

المملكة المغربية

المجلة الرسمية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2022-2023 : دورة أبريل 2023

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	دورة أبريل 2023
• محضر الجلسة رقم 100 ليوم الثلاثاء 25 شوال 1444هـ (16 ماي 2023م) 12406	
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	
• محضر الجلسة رقم 101 ليوم الثلاثاء 3 ذو القعدة 1444هـ (23 ماي 2023م) 12439	
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	
	• محضر الجلسة رقم 099 ليوم الثلاثاء 18 شوال 1444هـ (9 ماي 2023م) 12372

محضر الجلسة رقم 099**التاريخ:** الثلاثاء 18 شوال 1444 هـ (9 ماي 2023 م).**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وثمان وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون،

أودع السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية لدى مكتب المجلس مقترح قانون يقضي بتغيير الظهير الشريف رقم 1.58.250 الصادر من 21 من صفر 1378 (6 سبتمبر 1958) بسن قانون الجنسية المغربية.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصلت بها الرئاسة من 3

ماي 2023 إلى يومه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 93 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 10 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 46 جوابا.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بأربع طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 9 ماي 2023.

الطلب الأول: تقدم به المستشار السيد خلمن الكرش منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول موضوع "استمرار ارتفاع الأسعار ببلادنا".

الطلب الثاني: تقدمت به السيدة المستشارة فاطمة زكاغ عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول موضوع "مصرع أربع عمال اختناقا بوحدة إنتاجية لتعليب السمك بمدينة الداخلة".

الطلب الثالث: تقدم به المستشار السيد نور الدين سليك رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين".

الطلب الرابع: تقدم به المستشارون السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية حول موضوع "تسوية ملف ملحقى الإدارة والاقتصاد والملحقين التربويين بقطاع التربية الوطنية".

وقد أحيلت الطلبات المذكورة إلى الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن تعذرتفاعلها مع هذه الطلبات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول..

نقطة نظام حول تسيير الجلسة؟ أولا شنو عندك؟

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الرئيس،

هذه المرة الرابعة على التوالي والحكومة كترفض طلبات تناول الكلمة اللي كتقدم بها مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، كترفض التفاعل الإيجابي معها فخرق سافر للأحكام ديال الدستور وللمقتضيات ديال النظام الداخلي.

احنا بغينا نعرفو علاش الحكومة كتملص من تناول موضوع ديال ارتفاع الأسعار، واللي موضوع أني وشارق، وخاصة احنا على أبواب ديال عيد الأضحى وعلى العطلة الصيفية والدخول المدرسي.

كذلك، القضية ديال الحوادث المميتة علاش تتهرب الحكومة أنها تجاوبنا وهما مواضيع اللي تكون أنية وخص الشعب المغربي يعرف

أشنعوا واقع.

راه منذ 2008 والحوادث المميته ديال العمال والعاملات كتكرر بواحد الشكل اللي هو كبير، جوج ديال طلبات تناول الكلمة فهاذ الموضوع وكترفض الحكومة.

بغينا نعرفو علاش الحكومة كترفض هاذ المبدأ هذا ديال الرقابة؟

راه كاين عندنا في النظام الداخلي وكاين في الدستور، علاش الحكومة كترفض أنها تتجاوب معنا بتجاوب إيجابي وكترفرغ هاذ الآلية الرقابية من محتوى ديالها الدستوري؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

لا، اسمح ليا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وانتهى الوقت عندك جوج دقايق راه تسالت.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

مازال ما تسالنتش السيد الرئيس، احنا راه إلى كنا الحكومة ما كتجاوبش معنا حتى في الطلبات ديال تناول الكلمة، كيف أنها غادي تحل معنا المشاكل والأزمات اللي كاينة دابا في البلاد ديالنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

أود فقط أن أشير إلى أن المكتب ديال المجلس أحال فعلا طلبات تناول الكلمة على الحكومة، والحكومة أجابت لأنه يتعذر عليها التفاعل.

فيما يتعلق بالسؤال المتعلق أو طلب تناول الكلمة المتعلق بارتفاع الأسعار، الحكومة أعتقد أنها لا ترفض الجواب على اعتبار أنه في جلسة الأمس بمجلس النواب كان هذا الموضوع، موضع نقاش مستفيض، وبحضور السيد رئيس الحكومة.

إذن فقط للتوضيح.

وأمر إلى جدول أعمال هذه الجلسة والتي سنستهلها بسؤال أني موجه للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، وموضوعه "إمكانيات المغرب في مجال الرقمنة بارتباطها بتشجيع الاستثمارات الدولية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم

هذا السؤال.

تفضلي الأخت صفية.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول إمكانيات المغرب في مجال الرقمنة وسياسته في تشجيع الاستثمارات الدولية في هذا المجال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الجواب لكم السيدة الوزيرة.

السيدة غيتة مزور الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنبغي نشكركم على توجيه هاذ السؤال المهم.

بلادنا الحمد لله عندها إمكانيات كبيرة في مجال الرقمنة، من أهم الإمكانيات ديالها في مجال الرقمنة هو أنه عندنا واحد الشباب مؤهل متفوق في مجال الرقمنة اللي عندو واحد الإمكانيات بحالها بحال الإمكانيات ديال الشباب العالمي وتنفخرو بهم.

عندنا أيضا بنية تحتية رقمية مهمة والحكومة تتواكب هاذ المستثمرين عن قرب، فمثلا وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، عقدت عدد ديال الاتفاقيات مع شركات عالمية فهاذ المجال، غيتم بالموجب ديالها إحداث أكثر من 15.800 فرصة شغل مباشرة وقارة، وعندها قيمة مضافة مهمة، المجمال ديال هاذ الاستثمارات، مليارو و10 ديال المليون ديال الدرهم.

وفي إطار المجهودات ديال وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة باش تزيد تجلب الاستثمارات، غتنظم الوزارة من 31 ماي لـ 2 يونيو من هاذ السنة تظاهرة ديال "جايتكس إفريقيا" (GITEX AFRICA)، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الله ينصرو.

هاذ المعرض ديال "جايتكس إفريقيا" هو في السنوات اللي فات كان دائما تيكون في دبي ولأول مرة غادي يكون في القارة الإفريقية، والمغرب عندو الشرف على أنه غينظم هاذ التظاهرة، أكثر من 900 عارض غيحضر، شركات عالمية، شركات ناشئة، مختلف الحكومات من إفريقيا ومن دول العالم غادي يحضرو وغادي يعرضو أش تيديرو غادي يكون تبادل التجارب، وهاذ الشي إن شاء الله غادي يمكن باش

وراه كنترقبو، السيدة الوزيرة، الإعلان ديالكم في أقرب وقت عن الإستراتيجية الوطنية التي أعلنتو عليها من أجل التحول الرقمي، التي إن شاء الله غادي نعتمدوها باش نجعلو من البلد ديالنا بلد قطبي، رقمي لتسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبهذه المناسبة أيضا، أريد التنويه بالمشاريع الاستثمارية المنجزة في مجال ترحيل الخدمات وما يتحقق على مستوى الشراكات الدولية في مجالات الرقمية والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات ومنظومة المقاولات الناشئة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن ما تحقق على صعيد ورش التحول الرقمي من مكاسب، ما كيعنيش أننا كسبنا الرهان، وما كينفيش حقيقة وجود نوع من البطء في التنزيل، الذي لا يتحمل قطاعكم أعباءه لوحده، وإنما الأمر يحتاج إلى انخراط باقي الفاعلين معكم من أجل تحسين تصنيف المغرب المعتمد من الأمم المتحدة، بخصوص الحكومة الإلكترونية، والذي يقوم أساسا على معايير ومؤشرات هامة منها:

- تأهيل الرأسمال البشري؛
- البنية التحتية الرقمية؛
- والخدمة على الخط.

ولأجل ذلك، لابد من تعبئة شاملة لتعميم رقمنة الخدمات العمومية ومواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة في هذا المجال، إلى جانب تشجيع التطبيقات الذكية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة، هل هناك في بضع..

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كنشكر السيدة المستشارة على التعقيب ديالها وعلى التنويه ديالها على الجهود التي تنديرو.

احنا واعيين بلي هذا ورش مهم، ومازال خصو مجهودات أكبر، وكيفما قلتي احنا دابا في وضع اللمسات الأخيرة على الإستراتيجية الوطنية الرقمية التي الهدف ديالها هو نزيدو، نسرعو هاذ الورش ونعطيوه أهمية كبيرة، لأن المغرب عندو مؤهلات كبيرة فهاذ المجال، التي خصنا نستافدو منها، باش نزيدو نسرعو هاذ الورش وناخذو المكانة التي نستحقوها على الصعيد الإفريقي والعالمي إن شاء الله.

نزيدو نعرفو بالإمكانات ديالنا، نعرفو بالمشاريع المهمة التي نتخدمو عليها وبالإستراتيجية التي احنا بصدد وضع اللمسات الأخيرة ديالها.

وهاذي عتكون أيضا فرصة للشركات الناشئة باش يبينو المشاريع ديالهم ويجلبو استثمارات أكثر.

هذه أيضا فرصة لتعزيز التعاون جنوب - جنوب في المجال الرقمي، باش القارة الإفريقية تاخذ المكانة التي كستحقها فهاذ ميدان الرقمنة التي عندو أهمية كبيرة فالإقتصاد الوطني، وهاذ الشيء تماشيا مع التوجهات الملكية السامية ديال صاحب الجلالة الله ينصرو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

إن اهتمامنا اليوم بموضوع التحول الرقمي، باعتباره من أولويات البرنامج الحكومي نابع من دوره الحاسم في الرفع من مستوى نجاعة الإدارة العمومية وتحقيق الفعالية والشفافية وتعزيز الثقة بين الإدارة والمرتفقين.

وإذ نؤكد في فريق الأصالة والمعاصرة، أن ورش تسريع التحول الرقمي يستمد أهميته من الإرادة الملكية السامية، فإننا نعتبر أن إحداث وزارة الانتقال الرقمي كانت خطوة إيجابية، ساهمت في تعزيز مكانة المملكة المغربية كوجهة مفضلة للاستثمارات الخارجية لدى الأسواق العالمية الجديدة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

اليوم، ما يمكن لينا إلا أننا نكونو منصفين ونشيدو ونعترفو بأن قطاع الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة شهد في الفترة الأخيرة دينامية غير مسبوقة بفعل المبادرات الخلاقة التي قمتوها، والنجاح ديالكم في خلق بيئة تحقق الإلتقائية مع مجموعة من الفاعلين في هذا المجال.

وإن خلق مناخ مناسب للأعمال وجلب الاستثمارات الأجنبية على الخصوص، يتطلب القيام بإجراءات قوية تبدأ بالتشريعات والمساطر.

وفي هذا السياق، لابد من التنويه باعتماد القانون رقم 55.19 الذي كيبسط المساطر والإجراءات الإدارية التي غيمكننا نقلصو الوقت اللي (normalement) التي كان كحتاجوه باش نكونو ملف الاستثمار، النسبة كتوصل حتى لـ 50%، الشيء الذي هو جد إيجابي.

على أنه هاذ (les startups) تيكونو عندهم بطاقة ديال الدفع دولية بسقف مليون درهم سنويا، تتسمح لهم بالتعامل بسلسلة مع الشركاء الأجنيين ديالهم.

احنا أيضا تنعملو على تشجيع الاستثمارات الأجنبية، كما قلت في السؤال السابق درنا اتفاقيات اللي تتسمح بخلق أكثر من 15.800 فرصة شغل مباشرة وقارة وعندها قيمة مضافة في هذا المجال، خصوصا للشباب، استثمار القدر ديالو مليار و10 ديال المليون درهم، هاذ الشركات تيجيو للمغرب تيطورو أحدث التقنيات اللي السوق المغربية، السوق الإفريقية والسوق العالمية بصفة عامة، وجاوكي استثماري لأن كايين طاقات وكايينة إمكانيات كبيرة في المغرب، كايينة البنية التحتية، كايينة الموارد وكايينة المواكبة ديال الحكومة اللي تديرها للمستثمرين.

احنا أيضا تنوضعو للمسات الأخيرة للإستراتيجية الوطنية الرقمية 2030 إن شاء الله، اللي غادي توضع محور ديال الاقتصاد الرقمي وديال مواكبة الشباب فهذا الميدان في صلب الاهتمام ديالها، وبغينا المغرب يولي إن شاء الله بلد اللي تينتج الرقمنة، الاحتياجات الداخلية والخارجية ديالو وتيوضع المحور البشري في صلب الاهتمامات ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، فإن للتجارة الإلكترونية دور كبير في إنعاش سوق الشغل، واحنا كاملين عندنا أمل في البحث عن كل السبل لامتنصاح جحافل البطالة اللي راه كتزاد كل عام بسبب تراكم أفواج ديال حاملي الشهادات.

وهذا تحدي كبير أمام الحكومة، باش تبذل كل الجهود لتخفيف هاذ الأعداد المخيفة ديال العاطلين، خاصة من حملة الشواهد، وبهذا الخصوص يجب التعامل مع موضوع التجارة الإلكترونية بحزم وتفكير جدي للوصول إلى ذلك المستقبل الباهر لإنعاش الاقتصاد ودمج الشباب في النسيج الاقتصادي والاجتماعي.

إن معوقات التجارة الإلكترونية تتنوع بين ما هو داخلي، أي عوامل يمكن تحسينها والتحكم بها من خلال الإدارة والموظفين، وما هو خارجي وهو عوامل خارجية لا يستطيع التاجر السيطرة عليها أو منعها، ولكن كل ما عليه هو الحد من تأثيرها قدر الإمكان.

ولتجويد هذا النوع من التجارة، فنحن في أمس الحاجة إلى تدخل الدولة لحماية التجار والزبناء، خاصة وأن العمليات التجارية التي تكون مبنية على الشبكة العنكبوتية بات من الضروري أن تأخذ الدولة فيها

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننتقل إلى السؤال الثاني للفريق الاشتراكي.

تفضلوا أحد المستشارين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والتدابير التي ستخذونها من أجل تنظيم قطاع الأعمال الحرة في الانترنت؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الجواب السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تنشكركم على طرح هذا السؤال اللي تهتم بمجال الرقمنة وبمجال الانترنت بصفة عامة، كما قلت مسبقا أكبر فخر ديالنا في المغرب هو الشباب اللي عندو مؤهلات كبيرة، اللي تبارك الله عليه كيتفوق وكياخذ جوائز على الصعيد العالمي.

وهذا هو أكبر قوة وأكبر هدف عندنا فالمغرب هو هاذ الشباب المؤهل في مجال الرقمنة، نتحتاجو الشباب، نتحتاجو الموارد البشرية، ما كنتحتاجوش الطرقات ولا موانئ ولا شي حاجة. القوة ديالنا هما الشباب، وتبارك الله المغرب عندو هاذ الشباب.

كايينة اليوم، عدد ديال المبادرات اللي تتسمح بأنها تواكب الشباب حاملي لمشاريع في مجال الرقمنة، مثلا كايين مجمعات الأعمال (les technoparks) تتلعب واحد الدور كبير في احتضان ومواكبة المقاولات الناشئة اللي (startup) فهاذ 20 سنة اللي فاتو واكبو أكثر من 3000 مقاولات ناشئة وهاذ الشيء مكن من خلق أكثر من 15.000 فرصة شغل مباشرة وغير مباشرة، هوما اليوم متواجدين ف 4 جهات المملكة وخدامين باش يزيديو ويتوسعو على جهات أخرى.

كايينة أيضا منصة ديال (startupHub Maroc) تضم مختلف مبادرات الدعم والتمويل تتمكن الشركات الناشئة باش يستافدو منها، كايين مثلا واحد (label) ديال (les startups) واحد التصنيف وتيمكن

المغربية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أنا أكن سقساخ، السيدة الوزيرة عما تسكرت باش تفعلم تمازيغت في جميع الإدارات انتكليت نالمغرب؟

أكمصلح ربي، تانميرت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

عن استعمال اللغة الأمازيغية في مختلف مجالات المرافق الإدارية، نساثلکم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين دفعة واحدة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي واصلاح الإدارة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشكرکم على طرح هاذ السؤال المهم فهاذ الموضوع اللي عندو أهمية خاصة وكبيرة فالبلاد ديالنا.

فالبداية كنبيغي نعبر على الاعتزاز ديال الحكومة بالقرار التاريخي ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس الله ينصرو بإقرار رأس السنة الأمازيغية كعطلة وطنية رسمية مؤدى عنها.

هاذ القرار كيجسد الإرادة الملكية السامية اللي مكنت من قطع

دور الوسيط الضامن لحقوق التاجر والزبون، بالسعي نحو الحصول على السلع دون أي مشاكل، والعمل أيضا على ضمان ربح قار وثابت للمزاولين لهذا النوع من التجارة الإلكترونية، وحل بعض المشاكل التي تعترض استقبال السلع في الموانئ، وما يواكب ذلك من رسوم وجبايات، تقف حجر عثرة أمام تشجيع هذا النوع من التجارة، التي تنعش الاقتصاد الوطني وتنقذ المئات إن لم نقل الآلاف من الشباب من براثن البطالة والفقر والهشاشة.

وأختم بالقول، أن الحكومة والوزارة الوصية لها من الإمكانيات الكثيرة لتأهيل قطاع التجارة الإلكترونية، لربح رهان دمج الشباب في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وامتصاص البطالة وفتح آفاق جديدة لخريجي الجامعات لبلورة تصور اقتصادي ينسجم وتحفيز الشباب في إطار مقاربة الشغل، التي يعتبر التشغيل الذاتي جزءا مهما من تلك المقاربة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤالين حول استعمال اللغة الأمازيغية، وهما سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع، ولذا سنعرضهما دفعة واحدة.

قبل ذلك، نغتنم هذه الفرصة للتعبير عن اعتزاز مجلس المستشارين بكافة مكوناته بتفضيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية، وتكليف السيد رئيس الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا القرار الملكي السامي.

وبهذه المناسبة، فإن مجلس المستشارين يؤكد انخراطه الإيجابي والجاد في مسار تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، لاسيما تفعيل مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتعزيز استخدام اللغة الأمازيغية في الجلسات العامة وفي أشغال المجلس وتوفير الترجمة الفورية لهذه الأشغال.

وفي هذا الإطار، أود إشعار السيدات والسادة المستشارين أنه لهذا الغرض تم وضع سماعات رهن إشارتكم في جميع مقاعد هذه القاعة لأجل تمكينكم من الاستماع إلى الترجمة الفورية لأشغال الجلسة العامة من اللغة العربية إلى اللغة الأمازيغية، أو من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية.

شكرا لكم.

إذن أعطي الكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة في البداية لتقديم السؤال المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في الإدارة

- واكبنا أيضا وزارة العدل فعملية توظيف 100 مساعدة ومساعد اجتماعيين اشترطت فيهم التكلم باللغة الأمازيغية اللي استافدو من تكوين متخصص وتدريب ميدانية قبل ما يلتحقو بالمحاكم اللي تعينو فيها؛

- تمت أيضا الترجمة إلى اللغة الأمازيغية محتوى اللوحات وعلامات التشوير المتواجدة بمقرات عدد من الإدارات والمؤسسات، اللي استافدو من هاذ المشروع 7 ديال القطاعات الوزارية باش تم الترجمة ويكون واحد الحضور (visuel) لهاذ اللغة فهاذ القطاعات؛

- إدراج اللغة الأمازيغية في المواقع الإلكترونية الرسمية لبعض الإدارات والمؤسسات العمومية؛

- وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة أبرمت أيضا اتفاقيات شراكة مع عدة قطاعات وزارية ومؤسسات عمومية كتهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل إنجاز المشاريع من شأنها تعزيز استعمال اللغة الأمازيغية بمختلف مجالات الحياة العامة، وتعطها المكانة اللي تستحق؛

- في سنة 2022 أيضا قمنا بمراجعة شاملة للإطار القانوني لصندوق تحديث الإدارة العمومية، سواء في الأول كانوا الميزانية تحطت في صندوق ديال الإدارة العمومية في 2022 في قانون المالية، عاودنا هاذ الصياغة ديال هاذ الإطار القانوني باش ولي تسمية الصندوق "صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي واستعمال الأمازيغية"، تدرج هاذ الشئ في قانون المالية وكاين أيضا مشروع مرسوم بتحديد أشكال وكيفية دفع المبالغ وتقديم الدعم من صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي واستعمال الأمازيغية، اللي تمت المصادقة عليه في المجلس الحكومي بتاريخ 6 أبريل 2023.

لاش عاود شفنا هاذ الشئ؟ باش نعطيوا واحد المرونة أكثر باش نقدر نصرفو هاذ الفلوس وباش يكونو.. في الأول كانوا المستفيدين غير في الإطار القانوني، غير الإدارات، هاذ الشئ ما كانش تيسمح لنا نخدمو مع قطاعات مختلفة بحال التعليم بحال هذا، دابا وسعنا إطار المستفيدين وزدنا مرونة، وهاذ الشئ غيسمح لنا إن شاء الله باش نزيدو نسرعو تنزيل هاذ المشروع المهم إن شاء الله، هاذ المراجعة ديال هاذ الإطار غادي تسمح بتسريع تنزيل هاذ المشروع اللي عندو أهمية كبيرة بالنسبة لجميع المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

أشواط كبيرة، انطلاقا من الخطاب السامي التاريخي بأجدير ووصولاً إلى التكريس ديالها دستوريا واعتماد القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

وتنفيذا للأمر الملكي السامي فالحكومة كتلتزم باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة من أجل تفعيل السليم ديالو.

فيما يتعلق بورش تفعيل القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية اللي جا تجسيدا للإرادة الملكية السامية وتنزيلا لأحكام الدستور اللي اعتبر اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة بحالها بحال اللغة العربية، فالحكومة جعلتو من بين الأولويات ديالها فالشق المتعلق بالالتزامات العشر من البرنامج الحكومي.

وفي هاذ الصدد، تم إحداث صندوق خاص لتعزيز حضور اللغة الأمازيغية في الإدارة العمومية اللي عندو ميزانية مهمة.

بغية إنجاح ورش الأمازيغية، قامت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة بعدة إجراءات وتدابير، نذكر منها:

- إصدار بتاريخ 15 أبريل 2022 المنشور رقم 2022/1 موجه إلى السيدات والسادة الوزراء والمندوبين السامين، واللي كيحث جميع القطاعات الوزارية والمؤسسات التابعة لها أو اللي تحت الوصاية ديالها على العمل على إدراج بعد الأمازيغية في المشاريع والبرامج والتدابير اللي كتشتغل عليها ويعدها للانخراط فهاذ الورش الوطني الهام من خلال تفعيل التدابير والإجراءات المتعلقة باعتماد اللغة الأمازيغية، طبقا لما هو منصوص عليه في القانون؛

- كان عندنا الشرف أيضا على أننا نواكبو مجلس المستشارين فهاذ المشروع المهم جدا اللي هو الترجمة الفورية؛

- قمنا أيضا بتوفير خدمة الاستقبال والإرشاد والتوجيه باللغة الأمازيغية لفائدة المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية الوافدين على مصالح قطاعات متعددة، بحال الصحة والحماية الاجتماعية والعدل والثقافة، هاذو أعوان كيتحدثو باللغة الأمازيغية وباللغة العربية أيضا، اللغة الأمازيغية بالاختلافات اللغوية الثلاث ديالها، كاينين فهاذ المصالح إلى جاشي مواطن بغا يتكلم باللغة الأمازيغية وياخذ الإرشادات والمعلومات تيعطيوا لو فاللغة ديالو باش يسهلو لو الولوج للخدمات الإدارية، كاين اليوم ما مجموعو 460 عون في مختلف الإدارات؛

- كاين أيضا توفير خدمة الاستقبال الهاتفي باللغة الأمازيغية، كاين 60 عون فهاذ الخدمات ديال الهاتف اللي يقدرو المواطنون يتصلو بهم باش ياخذو الإرشادات باللغات ديالهم اللي كاينين في مختلف الإدارات، بحال في وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة ووزارة الصحة ووزارة الفلاحة ووزارة التجهيز، كاين 60 عون فهاذ المصالح ديال الهاتف اللي تيعطيوا الإرشادات باللغة الأمازيغية؛

المستشار السيد مولاي مسعود أكانو:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

نشكركم على الجواب ديا لكم اللي كان قيم واعطانا جميع الملاحظات اللي كانو موضع نقاش ديال الفريق قبل نتوجهو لكم بالسؤال.

وكذلك، أود بدوري أن أستغل هذه الفرصة ونحن بصدد الحديث عن موضوع تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على قراره التاريخي باعتبار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية مدفوعة الأجر، وهو قرار يأتي في إطار حرص جلالته منذ توليه عرش أسلافه المنعمين على إيلاء أهمية بالغة للغة الأمازيغية باعتبارها مكونا رئيسيا للهوية المغربية الأصيلة والغنية بتعدد روافدها.

نفخر كذلك في فريق الأصالة والمعاصرة بهذا القرار ونعتبره تكريسا لعمق الوحدة الوطنية والاعتزاز لمكونات وروافد الهوية المغربية المتضامنة المنسجمة والموحدة منذ قرون.

كما نغتنم هذه المناسبة لتقديم الشكر لمكتب مجلس المستشارين الذي يحرص شخصيا على توفير الإمكانيات الضرورية لتفعيل مقتضيات الدستورية على مستوى المجلس من خلال تقديم كل المساعدات الضرورية للانخراط الكامل في تنزيل هذا الورش الهام.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد جعل حزب الأصالة والمعاصرة من المسألة الأمازيغية قضية محورية في أدبياته من خلال الدعوة إلى دسترة اللغة والثقافة الأمازيغية والاهتمام بها، مما يجسد قيم تامغريبية الذي قام علمها الحزب والذي جعل من إقرار الحقوق الأمازيغية محورا لترافعه ومطالبه.

نستحضر كذلك تنصيب البرنامج الحكومي على الالتزام لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية من خلال مجموعة من الإجراءات تعكس انخراط الحكومة في التنزيل الأمثل للمقتضيات الدستورية ذات الصلة بهذا الموضوع.

ولإنجاح هذه العملية يتعين العمل على تيسير استقبال وإرشاد أو العمل أكثر على استقبال وإرشاد المرتفقين المتحدثين باللغة الأمازيغية في مختلف الإدارات والتسريع بتفعيل الترجمة الفورية من وإلى اللغة الأمازيغية داخل المحاكم ومختلف الإدارات، خاصة وأن هذه العملية تعرف عدة صعوبات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

إننا نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا الكبير بالقرار الملكي التاريخي بإقرار رأس السنة الأمازيغية كعطلة رسمية مؤدى عنها على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية.

ونعتبر أنها خطوة مهمة وتاريخية في إطار إقرار الحقوق الثقافية الأمازيغية التي انطلق تجسيدها العملي منذ خطاب جلالته التاريخي بأجدير يوم 17 أكتوبر 2021، وهو المسار المتميز الذي عرف طفرة كبرى مع إقرار دستور 2011 الذي نص على أن الأمازيغية هي لغة رسمية لبلادنا، وإذا كان مسار إقرار كل من القانون التنظيمي للأمازيغية والقانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة قد اعتراه نوع من البطء في عهد الحكومتين السابقتين، فإن المطلوب اليوم هو الاشتغال على الأعمال الكاملة لمقتضياتها وذلك بالنظر إلى أن الحقوق التي أقرها الدستور لا يمكن أن تظل معلقة.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

يقتضي الإنصاف التأكيد اليوم على أن هناك نوع من التفاوت ما بين مختلف المرافق الإدارية في استعمال اللغة الأمازيغية، وإن كانت في المجمل مازالت دون سقف الدستور ودون طموحنا الجماعي، وهو الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود المبذولة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، لا يسعنا إلا تجديد التنويه بتعاطي الحكومة مع هذا الملف الأساسي والمهم باعتبار الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة، خصوصا الإجراءات القانونية والتنظيمية التي تم اتخاذها لدعم اللغة الأمازيغية وإدماجها في الإدارة.

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن تخصيص قانون المالية لميزانية خاصة من أجل دعم استعمال الأمازيغية في الإدارة لهو عنوان بارز للعناية الحكومية بالأمازيغية نتطلع إلى رؤية نتائجها على أرض الواقع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول "تصور الحكومة لإصلاح وتأهيل الإدارة المغربية"، تقدم به الفريق الحركي.

الإداريين والمساعدین التقنيين؛

- رفع نسبة الحصيصة في الترقية من 33% لـ 36%، هاذ حصيصة الترقية اللي زاد غادي يزيد في عدد الموظفين اللي تيستافدو من الترقية، وبالتالي غادي يتحسن المدخول المادي ديالهم؛

- إقرار رخصة الأبوة بالنسبة للموظفين الرجال لـ 15 يوما مدفوعة الأجر؛

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية، غادي يستافد منها تقريبا شي 10.000 موظف اللي تتعاونهم في مختلف الأعمال الاجتماعية، باش الصحة، السكن، الاصطيفاف، بالإضافة لواحد التدابير مهمة اللي كانت في قطاعي الصحة والتعليم والتعليم العالي؛

- إصلاح الإدارة ما فهمش أيضا فقط الوظيفة العمومية، احنا تنواكبو تطبيق مقتضيات القانون رقم 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية عبر مواكبة الإدارات في تبسيط المساطر ديالها بحال العمل اللي درناه في الاستثمار، كايين أيضا تفعيل ميثاق اللاتمرکز الإداري لتأهيل الجهوية المتقدمة، كايين تنزيل ميثاق المرافق العمومية من خلال التركيز على الجوانب المتعلقة بالتشريع، كايين مواصلة مواكبة المشاريع المدرجة في الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، كايين أيضا تنزيل مشاريع ديال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

تفاعلا مع توضيحاتكم، نود في الفريق الحركي إثارة بعض الملاحظات المعززة بالاقترحات كالتالي:

السيدة الوزيرة،

أولا، راهنتم ولالتم تراهنون على الانتقال الرقمي كأحد أهم مفاتيح إصلاح الإدارة، لكن يبدو أن تحقيق هذا الهدف يبقى بعيد المنال في ظل غياب تعميم البنية التحتية في الإدارة الإلكترونية وغياب عدالة مجالية اللي هضرتو عليها دبا، السيدة الوزيرة، وترابية في إحداثها، فإذا استثنينا بعض المؤسسات التي نجحت في إرساء إدارة إلكترونية ناجعة وفعالة كإدارة الضرائب والمحافضة العقارية والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لازالت باقي الإدارات دون مستوى الطموح وتطلعات هذا المجال.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين.. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة.

السيد الوزير.

إخوتي المستشارات، إخواني المستشارين،

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، هل لازال ورش إصلاح الإدارة يراوح مكانه رغم الإعلان عن عدة استراتيجيات وبرامج.

وفي هذا الإطار نساثلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الآليات والتدابير المتخذة لتنزيل هذا الإصلاح المنشود.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة من أجل الجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشكر السيد المستشار على العناية ديالو بهاذ الموضوع ديال إصلاح الإدارة، فتفعيلا للتوجهات الملكية السامية الرامية لإصلاح الإدارة العمومية وتثمين الموارد البشرية وجعل المواطن صلب وظيفية الإدارة العمومية وتنزيلا لمقتضيات الدستورية ذات الصلة ودعم الحكامة الجيدة وأجراً مضامين النموذج التنموي الجديد كمرجعية جديدة للتنمية، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة عندها عدد من المشاريع والبرامج المهمة، نعطي أمثلة: تأهيل الوظيفة العمومية: فمثلا نهج ديال التشاور والحوار مع الشركاء الاجتماعيين باش يتم تثمين الموارد البشرية لإدارات الدولة، لأن الموارد البشرية للموظفين راه هوما اللي تينجحو المشاريع الإستراتيجية ديال الدولة، راه احنا كحكومة الإدارات اللي معنا الموظفين اللي معنا راه هوما اللي تخدمو وتيسهرو على تنفيذ هذه المشاريع كلها، وتنعطيوهم جزيل الشكر على هاذ الشيء.

في هذا الإطار، الحكومة اتخذت عدد من التدابير باش يتم تحفيز الموارد البشرية وتحسين الظروف الاجتماعية والمادية والمهنية ديالها، كسبيل المثال:

- رفع الأجر الأدنى للوظيفة العمومية لـ 3500 درهم؛

- حذف في السلم 7 بالنسبة للموظفين المنتمين لهيئتي المساعدين

مستوى تطلعات وانتظارات عموم المواطنين والمواطنات؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال
الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية كنتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرح هذا
السؤال.

ربط العالم القروي بالأنترنت عندو أهمية كبيرة عندنا، علاش؟
لأن بلادنا ماشية في واحد المسار ديال الرقمنة، تنهضرو على الرقمنة
ديال عدد من الخدمات، وباش المغاربة كلهم يقدرو يستافدو من منافع
الرقمنة خصها تكون عندهم الربط بالأنترنت، الناس دبا تيشوفو
الأنترنت بحال خدمة أساسية بحال الماء والضوء، ما بقاش عندنا
خيارات أولوية كبيرة عندنا.

المغرب، الحمد لله، هو بشكل منتظم تياخذ وحدة من 3 المراكز
الأولى من حيث الجودة والتغطية ديال الأنترنت في المغرب، واحنا
مازالين خدامين باش نزيدو نحسنو هاذ الشيء، فكاين مثلا المخطط
الوطني لتنمية الصبيب العالي والعالي جدا، في إطار تفعيل الطور ديالو
(PNHD¹) 2018-2023 تم التغطية لأكثر من 10.090 منطقة
بالخدمات ديال الاتصالات من أصل 10.740 منطقة اللي كانو تحددو
في 2018، يعني معدل التنفيذ اليوم هو 94%، وإن شاء الله، هاذ
المناطق اللي بقاوا في 2023.

ولكن كيف تنكملو هاذ صبنا باللي كابنين مناطق أخرى اللي خصهم
تغطية حتى هوما، واحنا تم تحديد ديال 1700 منطقة اللي إما ما
عندهاش تغطية تيخصها تغطي، ولا عندها شي تغطية اللي تيخص
التحسين ديالها، وإن شاء الله غادي يتم إطلاق الطور الثاني ديال هاذ
المخطط (PNHD²) باش غادي يتم التغطية ديال هاذ المناطق، وهاذ
الشي غادي يتمو من صندوق الخدمة الأساسية ديال الاتصالات.

ونبغي نشكر السيدات والسادة البرلمانين اللي تتواصلو معنا في هاذ
الموضوع، حيث أن الأسئلة ديالهم اللي تيطرحوهم علينا تناخدوهم
بعين الاعتبار لتحديد المناطق اللي خصها يا التغطية يا تحسين التغطية،
وتدعيوكم باش إلى عندكم شي منطقة بالضبط اللي تيخصها نشوفها

ثانيا، السيدة الوزيرة، لا شك أنكم تشاطرونا الرأي على أن
مدخل إصلاح الإدارة وضمان فعاليتها ونجاعتها ومردوديتها هو تحسين
الوضعية المهنية والمادية والاجتماعية للموارد البشرية، وانتوما هضرتو
عليها، السيدة الوزيرة، دبا حاليا، وقتو بأن راكم حاليا دخلتو في واحد
المفاوضات للتنزيل ديال هاذ الورش مع الموظفين.

وفي هذا الإطار هذا، راه مازال عندنا مع السيد الوزير السؤال اللي
تدار فيه واحد العمل كبير جدا واللي احنا كنشكرو عليه الحكومة.

بغينا، السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات الحكومية المتخذة لإصلاح
منظومة الأجور وفق معايير الإنصاف؟

هاذي بغينا، السيدة الوزيرة تكون فيها واحد الجرأة على أساس أنه
يكون على الأقل واحد الإنصاف في المعايير ديال الأجور.

وما هي التدابير وحيثيات تردد الحكومة في تقديم مشروع تعديل
شامل للنظام الأساسي ديال الوظيفة العمومية؟ إلى حد اليوم كنتسناو
باش يخرج هذا النظام الأساسي.

وماذا فعلت الحكومة لتزيل ميثاق المرافق العمومية بعد مرور
سنتين على مصادقة البرلمان؟ واش حاليا كايين واحد العمل لتنزيل ديال
هاذ العمل أو لا مازال؟

وما هي التدابير المتخذة لأجرأة وتفعيل ميثاق اللاتمرکز الإداري؟

وما هي مستجدات ملف ترسيم المتعاقدين خاصة في ظل توجه
الحكومة لترسيم التعاقد؟

وهي مناسبة كذلك للتذكير بمقترحات الحركة الشعبية المتعلقة
بالتوظيف العمومي الجهوي، والذي نعتبره حلا إستراتيجيا لمواكبة
الجهوية المتقدمة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن ننتقل إلى السؤال السادس حول "تجويد الخدمات السلوكية
واللاسلكية بالمناطق القروية النائية"، والكلمة لأحد المستشارين من
فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها من طرف وزارتك،
من أجل تجويد خدمات الاتصالات السلوكية واللاسلكية حتى ترقى إلى

¹ Plan National pour le Développement du Haut et très Haut Débit

هذا الوضع يخلق جملة من المشاكل منها: ضياع المواطنين والمواطنات بمختلف الإدارات، كما أنه يفاقم ضعف المستوى التعليمي للتلاميذ بسبب عدم مواكبة التعليم عن بعد، كما يساهم بصفة غير مباشرة في إزهاق أرواح كثيرة جراء الحوادث أو المرض أو عمليات الولادة، وهو ما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والأسرية، وما يتلو ذلك أيضا من آثار وخيمة على مختلف الأنشطة الاقتصادية والسياحية والفلاحية في هذه المناطق.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم التوجه الوطني نحو تعميم الرقمنة في مختلف المصالح، إلا أن الجهود تبقى محتشمة جدا، بالرغم من كونها تساهم بشكل كبير في تخليق الحياة العامة وتساهم في تحقيق المبدأ الدستوري العام، ربط المسؤولية بالمحاسبة.

بما أن هذه الحكومة الحالية أولت اهتماما كبيرا لرقمنة الخدمات الإدارية، باعتبارها أول حكومة جاءت بهذه الهندسة الحكومية، نطالبكم، السيدة الوزيرة، بتمكين كافة المواطنين والمواطنات من الولوج بشكل سلس وفعال لمختلف المنصات الرقمية والعمل على أكثر للحد من هذه المعاناة وإيجاد حد لمشكل شبكة الاتصالات والأنترنيت..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن ننتقل إلى السؤال السابع حول "حماية الأطفال من مخاطر الأنترنيت"، الذي تقدم به الفريق الاستقلالي. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين.

والسادة المستشارين المحترمين.

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والآليات التي تستعملها الوزارة من أجل تنفيذ مبادرة حماية الأطفال من مخاطر الأنترنيت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة من أجل الجواب.

تفضلوا.

بعناية راسلونا بها، وبعض المرات يتمكن نصيفطو إلى اقتضت الحاجة فرق متخصصة لعين المكان باش يدرسو المواضيع، حتى إلى عندكم شي نقطة مهمة بغيتها عناية خاصة مرحبا، احنا هاذ الشي تديره مع البرلمانيين كلهم، لأن هذا موضوع، كما قلت لكم، عندو أهمية كبيرة.

كايضا المبادرة ديال (VSAT²) اللي هي التغطية عبر الأقمار الاصطناعية بالنسبة للمناطق اللي تيصعب التغطية ديالها تغطية أرضية، فالصندوق الأساسي للخدمة تيعطهم تمويل في حدود 2500 درهم باش يقدرو يستفدو، وهاذ الشي يقدر يستفد منه أي واحد إلى دار الطلب، واليوم استفد منوما يقرب 2300 موقع إلى حد الآن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد المستشار من أجل التعقيب.

تفضلوا مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لي في البداية أن أؤوه بالقرار الملكي السامي بإقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة وطنية رسمية، وإذ نعتبر هذا القرار الملكي التاريخي، خطوة ومحطة مهمة في مسار تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية ببلادنا، نؤكد أنه جاء في وقته بعدما كان مطلبا لكافة الجماهير الشعبية المغربية، لما لهذا اليوم من رمزية هوياتية وتاريخ بلدنا العريق.

السيدة الوزيرة المحترمة،

متفقون على أن الرقمنة في المغرب تعد رافعة الإصلاح ودعامة رئيسية للسياسات العمومية، عبر تعزيز وسائل التكنولوجيا وأدوات الرقمنة، بحيث أنها تساعد على تقريب الخدمة العمومية وتجب عن الحاجيات الاقتصادية وتلبي الطموحات الاجتماعية المتزايدة، إلا أن عددا كبيرا من المناطق القروية النائية ببلادنا مازالت تعاني مع الأسف ضعفا كبيرا في خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، تتجلى في إشكالية الانقطاعات المتكررة للربط بالهاتف والأنترنيت، فمفهوم فك العزلة لم يعد مرتبطا بالطرق والمسالك، بل أصبح مرتبطا بخدمات الرقمنة من أنترنيت وخدمة الهاتف وغيرها.

وقد عبرت ساكنة المناطق النائية بمن فيها جهة بني ملال - خنيفرة، جهة درعة - تافيلالت، جهة الشرق والمناطق الحدودية عموما، في أكثر من مناسبة، عن استيائهم من ضعف شبكة الاتصالات وانعدام صبيب الأنترنيت بمناطقهم، مبدئين امتعاضهم من ضعف خدماتها، بحيث تكاد تكون هذه الخدمة بهاته المناطق شبه منعدمة وخاصة في فصل الشتاء.

² Very Small Aperture Terminal

والمدرسين والآباء بالمخاطر المتعلقة بالإنترنت، هاذ الورشات استفاد منها حوالي 2000 شخص.

سنة 2022، بشراكة ما أعضاء اللجنة السالفة الذكر، تم الإثراء ديال هاذ المنصة بمضامين أخرى للتوعية فيها مقاطع فيديو، فيها أنشطة، هذا واحنا مازالين مستمرين في هاذ العمل لأن عندو أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع ديالنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار، من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا، السيدة الوزيرة، لما تفضلتم به.

تعد حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت والتحول الرقمي قضية حاسمة يجب علينا الانتباه إليها، فالإنترنت له فوائد لا حصر لها، لكنه يشكل أيضا تهديدات محتملة لسلامة وأمن أجيالنا، لذلك يجب حث الآباء بصفة خاصة على مراقبة أنشطة أطفالهم بعناية وثقة حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول، مع ضرورة إشراك المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية في هذه التوعية عبر تنظيم حملات حول مزايا ومخاطر الإنترنت، فهناك خطوات عديدة يجب اتخاذها لحماية الأطفال من هذه المخاطر، ولعل أهمها هو:

- أولا، توفير بيئة آمنة على الإنترنت، برامج لحماية الأطفال والتقيد للوصول إلى محتوى غير ملائم؛

- تشجيع الأطفال على استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية بمسؤولية وعدم الإفراط في ذلك، مع الحرص على حماية الخصوصية الشخصية؛

- العمل على توفير خدمات الإنترنت والشركات الكبرى على تحسين الحماية وتوفير بنية آمنة للأطفال مثل زيادة عمر الحد الأدنى والاشتراك مع مواقع التواصل الاجتماعي؛

- رابعا، تقديم الترتيب والتوعية للأطفال وأولياء الأمور والمنظمات غير الحكومية؛

- توفير الدعم النفسي للأطفال المتضررين الذين يتعرضون للإساءة على الإنترنت، وتوفير الخدمات الطبية والنفسية اللازمة لهم.

السيدة الوزيرة.

لقد عملت الحكومة على إطلاق المنصة الوطنية الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت يوم الثلاثاء 7 دجنبر 2021، لذلك نعتقد، السيدة الوزيرة، أن انقضاء السنة والنصف على إطلاق هذه المنصة سيكون قد وفر أرضية صلبة من أجل تقييم مدى نجاعة هذه المنصة في

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، كنتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

كيفما كتعرفوا استعمال الرقمنة هي أداة مهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف بلدان العالم وفي مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع، عندها فوائد مختلفة في التعلم، في التواصل، في الاقتصاد، في خلق فرص الشغل، ولكن بالموازاة مع هاذ الإيجابيات بالرقمنة، كايضا بعض المخاطر، حيث أن الاستخدام غير الملائم وغير المعقلن للرقمنة يقدر يكون عندو آثار سلبية على الأطفال، سواء من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية.

في هاذ السياق، قمنا بإطلاق مبادرة "الثقافة الرقمية، حماية الأطفال للأنترنت" اللي تم الاعتماد ديالها من طرف لجنة التنسيق الوطنية المحدثة لهاذ الغرض واللي كتضمن عدد من الإجراءات التحسيسية والتوعوية بشراكة مع الفاعلين المعنيين، الهدف ديالها ترسيخ ثقافة الاستخدام المناسب للرقمنة عند الأطفال وحمايتهم من المخاطر المرتبطة بها.

في هذا الإطار، تم إعداد ونشر مجموعة من الدلائل الإرشادية المتوجهة للأطفال والآباء وأولياء الأمور ديالهم، وكذلك للمدرسين، ومن بين هاذ الدلائل نذكر الدليل الموجه للآباء وأولياء الأمور، تحت عنوان "ألعاب فيديو" يواكب الطفل للعب والاستمتاع بأمان، اللي تهدف لمساعدة الآباء والأولياء على مواكبة استعمال الأطفال ديالهم للألعاب الالكترونية وفهم المخاطر المرتبطة بهاذ الألعاب ومعرفة الممارسات الحسنة للحماية ديالهم، ثم كايضا النصائح والتوصيات.

كذلك، تم تطوير المنصة الوطنية للحماية الالكترونية (e-himaya.gov.ma) الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت اللي تم الإطلاق ديالها في دجنبر 2021، واللي تهدف إلى ترسيخ الممارسات الجيدة وتقنيات الاستخدام الآمن للأطفال في مجال الرقمنة، إعلام وتوعية الفئات المعنية الأطفال الشباب، الآباء، أولياء الأمور والمدرسين، تقديم حلول وتوصيات الآباء وأولياء الأمور والمدرسين، وكذا أدوات عملية لتعلم الأطفال وحمايتهم من المخاطر.

هاذ المنصة المحتوى ديالها هو واحد المحتوى اللي هو بالنسبة للأطفال كايين البسيطة وسهلة باش تكون بالنسبة للأطفال كما كايين محتوى بنسبة للآباء والمدرسين.

تم أيضا تنظيم بشكل حضوري لمجموعة من الورشات التكوينية كان الهدف ديالها هو التوعية والتحسيس ديال الأطفال والشباب

تحقيق الأهداف المرجوة من عدمها، في ظل تواصل ضعيف للتعريف بهذه المنصة وأهميتها بين المواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وبذلك نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة إلى السيدة الوزيرة. نشكركم، السيدة الوزيرة، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل مباشرة للأسئلة الأنية الموجهة لقطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات حول حصيلة السنة الاجتماعية وأفاق الحوار الاجتماعي، ونرحب بكم، السيد الوزير، على حضوركم في هذه الجلسة.

كل هذه الأسئلة، أغلب هذه الأسئلة تجمعها وحدة الموضوع، لذلك سيتم عرضها دفعة واحدة، سؤال بعد سؤال، وبعد ذلك سنعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب عليها دفعة واحدة.

ونبدأ هذه الأسئلة الأنية بسؤال الفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسئلكم عن حصيلة السنة الاجتماعية وأفاق الحوار الاجتماعي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا الأخت جلييلة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

السيد الوزير المحترم،

نسئلكم عن حصيلة السنة الاجتماعية وأفاق الحوار الاجتماعي في سياق احتفالات الشغيلة المغربية بعيد الشغل وفي ظل ما صدر عن المندوبية السامية للتخطيط حول تراجع نسبة الشغل؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الوزير،

عن سير الحوار الاجتماعي نسئلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

في الحقيقة علينا جميعا أن نعترف ونفتخر بالمجهودات التي بذلت وكنا نعتقد أنه حلم تحقق، لأن منذ حكومة عباس الفاسي صارنا كمنقابات إلى الضغط على الحكومة لتقبل مأسسة الحوار الاجتماعي، والحمد لله تحقق الأمر في 2023 مع هذه الحكومة النشيطة، التي نصفق لها ونعترف بالمجازاة التي كسبتها الطبقة الشغيلة معها.

فلا زالت بعض النقاط أويمكننا أن نسميها روتوشات، لا بد أن ترمم وأن تكون في مستوى طموح الشعب المغربي والشغيلة المغربية، لأن اليوم كلنا نعرفوا واحنا كهضرو على الأنترنيت، كهضرو على التقدم والتطور والتنمية اللي شقتها بلادنا، فتخصص العناية الكبيرة والكبيرة جدا بالطبقة الشغيلة، وهذا الحوار الاجتماعي اللي خصوي يبقى مرجع ومنبع لكل تطور لفائدة الأجير في بلادنا.

صحيح، الحمد لله راه احنايا كيبان أن بالمقارنة.. غير الحد الأدنى للأجور إلى قارناه في شمال إفريقيا، فتتلقاوا أن الأجير المغربي عندو واحد الخطوة وعندو واحد الامتياز، ناهيك عن الحماية الاجتماعية، لأنه هو المحور الكبير اللي جابتو هاذ الحكومة في إطار الحوار الاجتماعي، وما خصناش ننساو ما ننساوش أن القيمة الكبيرة 14 مليار ديال الدرهم لأن هي مخصصة للحوار الاجتماعي وهي أن ذيك السلالم الدنيا ها احنا كنودعوها، وأن الترقية ولت أوتوماتيكية، وأن الأجير يجب أن يسعد وينعم في خدمة وطنه بكل جدية وبكل حرية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الفريق الحركي، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم حول آفاق تطوير الحوار الاجتماعي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم على حصيلة وآفاق الحوار الاجتماعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الخمار المرابط:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفسه..

السيد المستشار خالد السطي.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الوزير،

أغلب النقابات مقلقة عليكم من نتائج الحوار الاجتماعي، وأقول (أغلب) سواء المشاركة أو غير المشاركة، بغينا نعرفو الأسباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمود عرشان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أي تقييم لوزارتكم لنتائج الحوار الاجتماعي، وما هي آفاقه؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تتميرت السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، حول مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السي بن فقيه.

السيد المستشار، حاولو ترفعو صوتكم الله يجازيكم بخير.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أشنو اللي تنفذ في الاتفاق ديال الحوار الاجتماعي؟ وأشنو اللي ما

تنفذش؟ وباركة علينا غير الحوار الاجتماعي ديال 30 أبريل 2022، ما

نهضروش على اللي داز.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

إن فريق الاتحاد المغربي للشغل كيمتنع باش يطرح سؤال في

موضوع الحوار الاجتماعي.

وشكرا السيد الرئيس.

متفزة، التي هي تديرها وزير التشغيل أو الشغل، وكانت الفرصة لإطلاع الرأي العام على عدد من الأمور، وهذه فرصة كذلك لإطلاعكم على نفس الأمور.

أولا، بغيت نقول على أنه ما يكونش عندكم شك في أن الحكومة مقتنعة غاية الافتناع بالدور الأساسي والجوهري الذي تلعبه النقابات التي تمثلو المأجورين، وهاذ الدور الذي أردنا أن نمأسسه من خلال هاذ الجولات ديال الحوار الاجتماعي، والمأسسة ليست كلاما فضفاضا، فإننا نتفقو على أننا نتلقاو بشكل دوري، هذا امتحان للجميع، لأنه يسائل الجميع حول ما يعده في هاته اللقاءات وكيفاش غادي يبني المسار مع الشريك الآخر.

نحن كذلك، بطبيعة الحال، عندنا كذلك افتخار أنه بالإضافة للدور ديال النقابات هو دور جوهري، كاین كذلك دور مهم لأرباب العمل، التي كيمثلو كذلك المنتجين في بلادنا والتي كذلك بفضلهم المغرب وصل لما وصل له اليوم، وشفنا في المحن الأخيرة التي عانت منها مجموعة من الدول ولا سيما "كوفيد-19" كيفاش أنه الطبقة العاملة والمشغلة التحمت حول صاحب الجلالة نصره الله، وكيفاش أن الآلة الإنتاجية المغربية استمرت رغم الإشكاليات التي كانت مطروحة.

الحوار الاجتماعي بطبيعة الحال فيه بصفة عامة شقين عمليين ونقدرو نزيدو واحد الشق ثالث اللي هو عرضاني.

الشق العملي الأول هو أشنودرنا في القطاع العام.

الشق العملي الثاني هو أشنودرنا في القطاع الخاص.

الشق الثالث هو شنودرنا في الإصلاحات الجوهرية والمأسسة التي خصنا حتى هي نزيدو فيها شوية بشوية.

بالنسبة للقطاع العام، وأشكر السيد الرئيس على مداخلته أثناء إلقائه السؤال، هنالك مجهود غير مسبوق من طرف هاذ الحكومة في ظرفية اقتصادية جد صعبة بتخصيص 14 مليار ديال الدرهم كميزانية للحوار الاجتماعي فهاذ السنوات القليلة التي هي ناظمة للعمل الحكومي، ولم ننتظر نهاية الولاية الحكومية ولن ننتظر أي شيء، بل بادرنا إلى هاته الأمور منذ بداية الولاية الحكومية، غير هو في القطاع العام عندنا مقارنة فيها 3 ديال الحوار:

- أولا، رفع الحيف عن عدد من الطبقات التي كاينة في القطاع العام، هاذ رفع الحيف راه ما ساهلش، لأن خص تدخل في التفاصيل وخصك تشوف الناس اللي في السلايم الدنيا وخصك تشوف بعض الفئات اللي كاينين في بعض القطاعات، وخصك تدخل فالتفاصيل ديال بعض المؤسسات العمومية باش تقدر تخرج شنو هو ما الإشكاليات التي كاينة وكتشوف من الجهة الأخرى شنو هي الميزانية التي كتحدد لهاذ الناس، رفع الحيف؛

الحاجة الثانية خصنا بطبيعة الحال أنه نديرو إصلاحات،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ما نسينا حتى شي واحد، كلشي الفرق.

لذلك، السيد الوزير، لكم الكلمة للجواب، وتفضلوا إلى المنصة.

السيد بونس السكوري وبحسو وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

نشكركم على هاذ السؤال.

وأريد في البداية أن ألتحق بكل المهنيين ديال الشعب المغربي بمناسبة القرار ديال صاحب الجلالة، نصره الله، بأن يكون هناك إقرار للسنة الأمازيغية، والتي هو قرار نعتز به، وهو قرار يأتي لتتويج مسار كبير ومهم من المنجزات في هاذ المجال، ويفتح كذلك الأفاق لمنجزات أخرى، إن شاء الله، تنفيذًا للتوجهات الملكية السامية وتماشيا مع الطموحات ديال المواطنين والمواطنات دياولنا.

بالنسبة لأسئلتكم التي تتعلق بالحوار الاجتماعي، وأشكركم إذ ارتأيتم خلال هذه الجلسة أن تسائلوا الحكومة حول الأفاق والمنجزات ديال الحوار الاجتماعي، أود أن أقول لكم، بادئ ذي بدء، أننا في الحكومة عندما فكرنا السنة الماضية في الانخراط بشكل جدي في الحوار الاجتماعي، كنا واعيين آنذاك بأنه الحوار الاجتماعي هو مسلسل مهم وأساسي، وأن مجرد الانخراط فيه هو مكسب للمغرب وللمغاربة.

ثانيا، كنا واعيين - ولانزلنا بطبيعة الحال - على أنه من خلال الحوار الاجتماعي يمكننا أن نؤسس لدينامية حقيقية مسؤولة وواقعية في نفس الوقت، تمكن الأطراف من أن تلتقي، تمكن الأطراف من أن تطالب بمجموعة من المنجزات وتمكن الأطراف كذلك بأن تعيد النظر، كل حسب تواقعه، من إسهامه في هاذ الحوار الاجتماعي، وكنا واعيين في نفس الوقت على أنه هاذ المسلسل لن يكون سهلا، بطبيعة الحال، لأنه، وكما لا يخفى عليكم، من السهل أننا نديرو الحوار الاجتماعي في فترات اقتصادية إيجابية وتكون فائض في الميزانية وتتكون الدورة الاقتصادية مزيانة، وتكون من السهل الإنجاز ديال الأمور، ولكن تبيان الانخراط ديال الفرقاء والالتزام ديالهم في الفترات التي تتكون غير سهلة، والتي من هي الفترات التي يمر منها العالم كلو ماشي غير المغرب بوحده.

على أية حال، أنا كانت عندي المناسبة باش درت واحد الكلمة

لكم، راكم عارفين أولاً، لأن الموازنة مع هاذ الشيء، عندنا الإصلاح ديال العرض الصحي، لأن دابا اللي المشروع ديال سيدنا الله ينصرو، ديال تعميم الحماية الاجتماعية، كتعرفو فيه ثلاثة ديال المرتكزات:

1- تعميم ديال التغطية الصحية، راكم شفتو شحال ديال الناس زادو تقيدو من ذوي الحقوق، والناس اللي كيخدمو وما عندهومش وظيفة قارة، هاذو كلهم بغينا نتشلهم تنفيذاً للتوجهات ديال صاحب الجلالة نصره الله، وهاذ الشيء راه عندو واحد الإمكانيات كبيرة جدا كتخط، وهذا مشروع مهيكّل في البلاد.

دابا باش هاذ الشيء يقدر يتدار؟ في الشق ديالو الأول والشق الثاني ديالو اللي فيه تعميم ديال المستحقات العائلية، ومن بعد ديال هاذيك المنحة اللي كتعطى ملي الإنسان كيفقد الشغل، هذا هو البرنامج بصفة عامة ديال الحماية الاجتماعية. هاذ الشيء راه ثقيل وقوي والحكومة كتبذل فيه واحد المجهود كبير، ولكن لن يستقيم بدون عرض صحي في المستوى والعرض الصحي لن يستقيم بدون موارد بشرية محفزة، بطبيعة الحال راه كنديرو واحد المجهود كبير حسب الإمكانيات اللي عندنا والعمل مستمر.

بالنسبة للتعليم العالي نفس الشيء، راه كنتكلمو على التشغيل، وكنتكلمو على الإدماج، وكنتكلمو على هيكلية الجامعة أو إعادة هيكلية الجامعة، هاذ الشيء ما يمكنشاي يحي من السماء، هاذ الشيء ما يمكن يتدار غير مع الأساتذة الجامعيين دياولنا، وما يمكن يتدار إلا مع الأطر دياولنا، ويمكن يتدار مع المساعدين التقنيين دياولنا، ما يمكنشاي ندير مع شيء واحد آخر.

احنا درنا واحد الإصلاح بعدا ديال العرض الجامعي، ديال المضمون البيداغوجي ذاك الشيء اللي كيقرأوه الناس، اللي فيه التكنولوجيا وخص تكون فيه اللغات، وخص يكون فيه الناس خصهم يقرأوشوية ويمشيويديرو (stage) شوية، وخصو يكون فيه واحد العدد ديال الأمور، الحكامة ديال هاذ الشيء كامل، ولكن راه ما يمكن يتدار بلا موارد بشرية.

18 ألف ديال الناس درنا لهم واحد العدد ديال الأمور، الترتي ديالهم أصبح سريع، 40% زدنا لهم واحد المنحة 3000 درهم اللي تزدت، وفتحنا تنفيذاً للتوجهات ديال سيدنا الله ينصرو، أنه بالنسبة لشي واحد اللي تيقري على برا فالخارج، مغربي بغا يدخل للكفاءات، يمكن لو يجتاز واحد المباراة وكيوالي مباشرة أستاذ التعليم العالي لتحفيزه، لأنه كايين خبرات، كايين اتصال بعدد من المنصات ديال البحث العلمي إلى آخره في الخارج.

وباقين مستمرين فهاذ الأمور، وتم توقيع الاتفاق العام اللي فات كنتاج لهاذ الشيء اللي تنديرو، ومرة أخرى هاذ الشيء ما درناهش بوحدنا، درناه مع الشركاء الاجتماعيين، وحرصنا أننا نديروه مع الشركاء الاجتماعيين.

وهناك إصلاحات تأخرت كثيراً في الحقل العمومي، وأنا عدت 3 ديال الإصلاحات أساسية اللي بادرنا فيها ومزال إصلاحات أخرى غتجي، إن شاء الله، فهاذ السنة والسنوات المقبلة، الإصلاح ديال التعليم المدرسي الأولي، إصلاح التعليم العالي والإصلاح ديال الصحة.

بالنسبة لهاذ الإصلاحات بثلاثة ما يمكنش لنا نديرو هاذ الإصلاحات واحنا ناسيين الطبقة العاملة والموظفين والموظفات ديالنا اللي تخدمو في هاذ القطاعات، فكان عندنا إما أننا نمشيونديرو الإصلاحات ونتكلمو مع المناهج التربوية والبيداغوجية أو المدارس والحجرات واللوجيستيك وداكشي وننساو عباد الله، وكأن هاذ الإصلاحات سوف تنجز بدون هاذ الناس، وإما أننا نكتب على دراسة الأوضاع ديال هاذ الناس، مع من غانديرو هادشي؟ مع النقابات اللي عندنا في بلادنا حسب التمثيلية اللي كاينة عندهم في هاذ القطاعات.

إذن إتفاق أبريل هو الذي أتاح لهاته الإصلاحات أن تأخذ واحد المكانة كبيرة وأن تترجم إلى اتفاقات ماشي ساهلين هاذوك الاتفاقات، لأن فيها عقود من التراكم ديال المشاكل، فبالنسبة لقطاع الصحة مثلاً درنا واحد الإصلاح وبدينا فواحد الإصلاح ومزال مستمرين فيه الحوار الاجتماعي اللي كيشمل تقريبا 30 ألف ديال الناس.

أولاً، شدينا هذا كتنسى الرقم الاستدلالي "509" يعني الناس كيتزاد لهم ما بين 3500 و4000 درهم، الأطباء، المرضيين درنا لهم التسريع في الترقية تقريبا 9000 ديال الناس، الناس اللي خدامين في هاذ القطاع ديال الصحة ولكن ما أطباء ما ممرضين، مستخدمين، عندهم يا إما كيكون أطر تقنية أو أطر إدارية، عندهم واحد المنحة على المخاطر، المخاطر اللي كيتعرضو لها، هزيتها لـ 1400 درهم خام، يعني تزدت لهم تقريبا ما بين 400 حتى لـ 500 درهم للواحد (brute).

وبطبيعة الحال، انطلق الحوار الاجتماعي في جولته الثانية في القطاع ديال الصحة فمارس ديال 2023، اللي كنتكلم فيه اليوم، بميزانيات مهمة، هاذ الزيادات كاينة على دفعات، ولكن فيها استهداف، علاش؟ لأن القطاع ديال الصحة يسائلنا جميعاً في البلاد اليوم، خصكم تشوفو الدول الأخرى، أشنوهي الإمكانيات الهائلة اللي عندهم، احنا راه ما عندناش هاذوك الإمكانيات ديال دول جد متقدمة اللي حاطاهم من أجل استقطاب الناس ومن أجل تأهيل العروض الصحية، لأن هاذ الأزمة ديال "كوفيد-19" فيقات عدد كبير من الدول ومن المجتمعات.

فاحنا فكرنا وخططنا وتوكلنا على الله، إذن هذا جزء من الحوار الاجتماعي، هاذي خدمة فيها فالليل وفالنهار وفالصباح وفالعشية، واحد العمل كثير تدار بفضل الاتفاق ديال 30 أبريل، راه ماشي بمعزل عن الاتفاق ديال 30 أبريل، بطبيعة الحال مزال واحد الإشكاليات مطروحة، واحنا كنعالجوها، لأن الولاية الحكومية ما فيهاش عام ولا 8 شهور ولا 6 شهور، راه فيها المدة ديالها.

القطاع ديال التعليم العالي كذلك، القطاع الصحي باش نكمل

واخذات واحد القرار ما تخاذش فالسنيين كلها اللي سبقت هاذ الحكومة هادي اللي كاينة اليوم، أشنو هو؟ هو نديرو ذيك الدرجة الاستثنائية بالنسبة للمعلمين اللي كاينين فالابتدائي واللي كاينين فالإعدادي، شنو الحيف اللي كان؟ الناس اللي تيقرو فالابتدائي والإعدادي كيوصلو السلم 11 وكيبقاو 20 عام فذاك السلم 11، هادي ما يمكنشاي تيجي تقولو دير معايا الإصلاح، انتوما اللي قتلونا هاذ الهضرة ونهتونا لهاذ الأمر هذا، وراه كان الأمر صعب بزاف لأن كنتكلمو على عشرات الآلاف ديال الناس اللي كيتسناو هادي 10 سنين و15 العام و20 عام، وقلتو لينا الله يخليكم ديرو مجهود ودرنا مجهود، وكان قرار حاسم درناه على مستوى الحكومة فيه رئيس الحكومة وفيه الوزير المكلف بالميزانية وفيه الوزير المكلف بالقطاع وعبد ربه وناس آخرين.

قلنا الناس اللي غيخرجو هاذ العام في 2023 تقاعد غادي ياخذو هاذ الدرجة قبل ما يخرجو باش تحسب لهم فالتقاعد ديالهم، ميزانية كبيرة لأن كنتكلمو فهاذ الشي كامل، راه أكثر من 70 ألف ديال الناس، وقلنا أنه غادي نبدأ من الآخر ديال هاذ العام بدون قيد أو شرط وفهاذ الولاية الحكومية ماشي غادي نصيفطو المشكل لشي حكومة وحدة أخرى باش نقولو لكم إيه تبارك الله عليكم ونديرو غير شوية دبا ونخليو اللي غادي ييجي من بعد هو اللي يتحمل مسؤوليتو.

هذا هو الحوار الاجتماعي بالنسبة ليا شخصيا، أنا عشتو مع النقابات وعشتو مع السيدات والسادة اللي كينين هنا وكاين ناس على برا، وهاذ المكسب وهاذ الشي ديال التعليم راه ما كانش مكتوب في اتفاق ديال 20 أبريل، زعما كالتزام خصو نخرجوه ونديرو.. لا، هاذ الشي راه كاين في حوارات اجتماعية سابقة منذ عشرات السنين كمبادئ، ولكن قلنا غادي نفذوها لأن كاين الحمد لله كاين واحد الأغلبية منسجمة وكاين كذلك واحد المعارضة وطنية ببناءة وكاين نقابات فالمستوى واللي - الحق يقال - جاو كيدفعو على الناس بدون حسابات أخرى.

واخا هاذ الشي، هاذ الشي ما كافيش، مازال مستمر العمل باش نقادو هاذ الشي إن شاء الله فالوقت ديالو المناسب.

زيد عليه واحد العداد ديال الإجراءات أخرى، لا يسعنا الوقت ربما لتعدادها.

القطاع الخاص كانت الظرفية صعبة، تضخم مستورد، إشكالية عند المقاولات واخا هكاك تكلمنا وتكلمنا مع أرباب العمل وتكلمنا مع النقابات، وتم الاتفاق على أن يكون الرفع بـ 5% في الحد الأدنى للأجور في شتنبر الماضي ودرناه وتعبئنا ودرنا العشرات الآلاف من المهام ديال التفتيش، باش نحاولو ما أمكن هاذ الشي يكون في أرض الواقع، ودرنا 10% ديال الرفع من الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي، ودرنا هاذ المشكل اللي كان مطروح فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الناس اللي كيخرجو تقاعد أكثر من 80% ديال الناس اللي كيخرجو تقاعد ما كيكونوش اشاركو لمدة 3240 يوم، 11 العام ديال الاشتراك

بالنسبة لموضوع كبير جدا وكتعرفوه، واخذا واحد الوقت كثير، اللي هو الموضوع ديال التربية والتكوين والتعليم المدرسي، هنا راكم عارفين العدد ديال الموظفين كبير، راه أكثر من 300 ألف، هاذ 300 ألف كيفاش غادي نديرو؟ جميع التقارير ديال المؤسسات الدولية وديال المؤسسات الوطنية تتقول ليك راه كاين العيب فالمدرسة المغربية، راه كاين مشكل فالمدرسة المغربية، راه هي التي تنتج الفوارق، راكم تتعرفو هاذ الشي وتنظلو تنذاكرو فهاذ الشي كسياسيين وكمنتخبين وكمسؤولين، إذن ما يمكن لنشاي نخرجو التربية والتكوين من المعادلة ديال الحوار الاجتماعي، وخدا لينا الوقت، راه بدأت الخدمة في فبراير 2022، وراه بقات الخدمة حتى ليناير 2023 عاد قدرنا نوصلو لاتفاق، ولكن راه الله يعطيكم الصحة أنا تنقولها للنقابات، علاش؟ لأن بالفضل ديال اتفاق 30 أبريل - أنا تنقولها زعما وتنعترف بها - الله يعطيكم الصحة، علاش؟ أولا، خدمتو مجموعين وهذا مكسب للناس اللي كتمثلوهم وشرف للناس اللي كتمثلوهم.

ثانيا، جيتو بواحد العدد ديال المقترحات، وإلى عقلتو ملي بدينا كنتذاكرو وملي دخلنا في التفاصيل أشنو لقينا؟ لقينا أنه الإصلاح هو إصلاح مهم وجوهري كيعتمد على التلميذ، كيفاش خص التعليمات تكون أحسن، كيعتمد على الأستاذ، ما يمكنش نديرو الإصلاح ديال التعليم بلا أستاذ أو معلم أو مدرس، وكيعتمد على المؤسسة، وهذا بوحده حطينا لو واحد الميزانية تناهز 6 مليار ديال الدرهم، عرفتي شنو هي 6 مليار ديال الدرهم فهاذ الفترة اللي تنتكلمو عليها دبا؟ وما بغيناش هاذ 6 مليار ديال الدرهم تمشي فالحيوط، راه مهمة هاذ القضية هادي، ما بغيناش تمشي فالحيوط، فحطيناها أساسا على الموارد البشرية وكانو واحد العدد ديال الأمور.

أولا، خصصنا واحد 10 آلاف درهم لكل شخص، بطبيعة الحال كاين دفعوات فهاذ الشي غتجي 833 درهم زيدة الناس اللي تيقرو، ولكن بطبيعة الحال خص القرية تدار، وخص التعليمات تتحسن وخص وليداتنا وبنيتاتنا اللي كاينين واللي عند الطبقات اللي ما عندهاش الإمكانيات تحطهم فالقطاع الخاص أنتوما راه تتعرفو هاذ الشي، الناس اللي كنبو عليهم واللي تنوبو عليهم خص هاذ الناس يلقاو الحلول، وخصنا نلقاو لهم الحلول، فدرنا هاذ الهندسة هادي كاملة وبقا واحد الموضوع، تحلو عشرات الإشكاليات، هاذك النظام الأساسي اللي مطلوب عند الرجال والنساء ديال التعليم اللي كنعتموهم واللي تنقدروهم، وهذا ماشي كلام على عواهنه، هادي الحقيقة واللي خصنا نستمر فهاذ الاتجاه، شنو قلنا لهاذ الناس؟ شنو قتلونا أنتوما - اسمحو ليا - النقابات؟

قلتو لينا شوف واخا تعطيونا الملايير - أنا غنقول هاذ الشي لأول مرة - بلا ما نتسناش كاع التعقيب ديالكم، قلنونا مجتمعين واخا تعطيونا الملايير احنا ما غنقبلوش بهاذ الإصلاح إلا إذا رفعتو الحيف على واحد الطبقات معينة، واستمعت ليكم الحكومة، لأن هذا الواجب ديالها،

ولكن بالرغم من ذلك احنا منخرطين باش هاذ الشي وقلت أنه إن شاء الله بإذن الله كيف ما جا فالاتفاق غيكونو الإصلاحات وغيكون الرفع من الحد الأدنى للأجور فهاذ السنة إن شاء الله، وغيكون كلشي ذاك الشي اللي التزمنا به، غير هو كنبغيو الأمور تكون بهدوء وبروية وبالاستماع لجميع الفرقاء، ولم نغفل رغم الإشكاليات اللي مطروحة لم نغفل الإشكاليات اللي معروفة ديال أنه كاين تضخم مستورد، ولكن الحكومة دارت واحد المجهود كبير اعطت ملايين لعدد من المؤسسات من أجل دعم استقرار الأسعار، لأن هاذ الشي عندو علاقة بالقدرة الشرائية، باش ما نخيوش الهضرة على بعضيتنا، احنا راه ما كاين حتى مشكل، ودرنا واحد العدد ديال المجهودات في هذا المجال ونقدر نرجع لها في التعقيب إلى بغيتو.

بالنسبة للمأسسة، كمأسسة كان عندنا واحد الالتزامين مهمين، كاين واحد الالتزام ديال واحد الأكاديمية ديال التكوين، وكاين واحد الالتزام الثاني ديال "المرصد ديال الحوار الاجتماعي"، كان عندنا خيارين، إما الأسبوع اللي من بعد 30 أبريل نجيبوليكم واحد النصين ونقولوليكم هاذ الشي اللي عطا الله غادي نتوكلو وغنديرو مديرية هنا ومديرية هنا، وغنديرو بنيات إدارية "لن تغني ولن تسمن من جوع"، وغنخرجو كاملين فرحانين والله العظيم راه درنا المؤسسة ديالنا، ولكن أش تديرهاؤ المؤسسة؟ أش كتنتج؟ أش كتكون؟ نكونو واقعيين، واحد الحاجة ما عمرنا ما درناها في 60 عام ديال الاستقلال، إيوا غنجيو ونديروها في 4 أسابيع، راه ما يمكنش أو حتى شهرين ولا 3 أشهر.

إذن درنا واحد الدراسة خرجنا منها واحد الخلاصات، ورائي أخبرت السيدات والسادة اللي كيمثلو النقابات وأرباب العمل بمناسبة الجولة ديال أبريل على أنه غادي يتوصلو بيها فهاذ الأيام القليلة وغنديرو اجتماعات باش نقدر نتوكلو على الله ونهيكلو هاذ الموضوعين.

بقي الموضوع الأخير وأثير بشكل كبير، وعندكم الحق فيه، هو الموضوع اللي عندو علاقة بالقدرة الشرائية بصفة عامة، لأن الحوار الاجتماعي الفكرة هي كيفاش ما بغيناش ذاك الحوار الاجتماعي الضيق اللي كان شحال هاذي، بغينا حوار اجتماعي اللي كنعطو فيه الإشكاليات الاجتماعية اللي كاينة فالبلاد، والحكومة قابلة هاذ الشي، وما عندها حتى مشكل، قلنا غادي نديرو واحد اللجنة سوف تعني بهاذ اليقظة فهاذ المجال، باش توجد جميع الإمكانيات اللي غادي تكون متاحة فقانون المالية المقبل، بشكل واضح، هاذي هي المقاربة ديالنا.

واسمحولي إلى طولت عليكم شوية ونستمع ليكم، ربما يكون واحد التفاعل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وهبطناها لـ 1320 يوم يعني 4 سنوات ديال الاشتراك، ورغم أنه هدشي عندو كلفة كبيرة جدا، ولم نربط هاذا بأي مفاوضة من المفاوضات، هذا حيف، خص الإنسان يكون مسؤول أمام الله وأمام الناس، هذا حيف خصو يترفع ودرنا فيه واحد المجهود، وهاذ الشي تدار وزدنا على هاذ الشي عدد من الأمور الأخرى.

بطبيعة الحال، المواضيع اللي احنا كننوجوها هي مواضيع مستعصية، واتفقنا فهاذ الإطار على أنه تكون واحد الإصلاحات، حيث ما يمكنش البلاد تقدم إلا ما كاينش إصلاحات، راه ما غيكونش التشغيل إلا ما عودناش تذاكرنا على مدونة الشغل وعلى الاستثمار.

ولكن، أنا كوزير فالحوكمة الدور ديالي بطبيعة الحال هو نضمن باسم السلطة ديال الدولة، كوزير فالحوكمة، الحقوق ديال الناس، لأن المستقبل ها انتم كتشوفو المستقبل في العالم كلوراه ما كيبشرش بالخير فهاذ الشي ديال الحقوق، ولكن بلادنا الحمد لله، ملتئمة وراء صاحب الجلالة نصره الله، وأنوما تتعرفو التوجهات الملكية السامية في هذا المجال، وتتعرفو أن المسألة الاجتماعية هي في صميم الأولويات ديال المغرب والمشروع المجتمعي ديال المغرب اللي كيقودو صاحب الجلالة، واحنا مؤتمنين عليه.

إذن احنا ملي تنتكلمو على مدونة الشغل أو القانون التنظيمي اللي كينظم الحق ديال ممارسة الإضراب، فاحنا تنتكلمو عليها من زاوية التوازن ما بين الحقوق التي يجب أن تضمن للناس، لأنهم هوما فواحد البلاد اللي فيها عاهل البلاد يضمن الحقوق وما بين الاعتناء بالمقاولات ديالنا وبالسلسلة الإنتاجية المغربية اللي هي كتعطينا قيمتنا، راه النهار اللي بغينا (les masques) ما لقينا غير ديالنا، والنهار اللي غنغيبو شي حاجة راه ما غنلقاو غير ديالنا، ولهذا من الأساس على أننا نعرفو أننا كنبينو البلاد وأن الأطراف كلها تكون واعية أنه رغم الصعوبات، احنا فاهمين كاين صعوبات عادي جدا، فهاذي هي المقاربة ديالنا باش أن هاذ الإصلاحات تدار وراه غادي تدار إن شاء الله بإذن الله، وما تنبغيش نتكلم على الأمور اللي تتكون جارية لأن ما كاين لاش، احنا كنتذاكرو دبا مع الجميع وكنستمعو للجميع والجميع عندو الحق يقول الرأي ديالو ويعبر على الرأي ديالو وغادي نديرو الخلاصة ديال هاذ الشي قبل ما نشوفو فين غادي نوصلو إن شاء الله.

إذن هاذو بالنسبة للقوانين التنظيمية المهمة والأساسية باش هاذ الشي ديال القطاع الخاص خصو يتمشى، لأنه إلى كان عندنا الاستثمار كبير ما غيكونش عندنا المنازعات أو النزاعات ما غيكونش، إذن فبالصا ما نبقاو نحسبو واحد الحساب صغير غنحسبو الحساب كبير، وراه هاذ الشي فالمتناول ديالنا.

أنا عاد رجعت من المنتدى الاقتصادي الدولي اللي تنظم الأسبوع الماضي وكان فرصة للقاء نخبة من المقررين فالجمال هذا، وتنشوفو العالم فين غادي، والحمد لله، ولكن كاين صعوبات احنا عارفينها،

حول ضعف النقابات وأن النقابات فقدت المصداقية، والحال أنه لم يرد للنقابات يوماً من طرف الحكومات المتعاقبة أنه يكون عندها مصداقية، استمرارهاذ الوضع يوشر على أنه ما كايينش إرادة حقيقية من طرف الحكومة، أنه تكون عندنا فبلادنا نقابات ذات مصداقية، نقابات قادرة تدير اتفاقات، وقادرة تدافع على الشغيلة، وقادرة تواجه مختلف الإكراهات اللي كتعيشها بلادنا وبوضوح وبمسؤولية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

تفضلوا الأخت جلييلة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسلبي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم، السيد الوزير، على المعطيات المهمة التي تفضلتم بها، والتي تعكس إرادة الحكومة في مأسسة الحوار الاجتماعي وترسيخ مبدأ السنة الاجتماعية، مستغلين هاته المناسبة لمنهتة الطبقة الشغيلة بمناسبة عيدها الأمي.

كما لا تفوتنا الفرصة للتنبؤ بالتفاعل الإيجابي والسريع للحكومة مع مخرجات جولات الحوار الاجتماعي وتحمل مسؤوليتها السياسية كاملة لتتبرل وتفعل تلك المخرجات، بالرغم من التقلبات الاقتصادية والسياسية التي يعرفها العالم وما صاحبها من صدمات، أثرت بشكل واضح على الاقتصاد الوطني، ناهيك على توالي سنوات الجفاف وارتفاع نسبة التضخم، إلا أنه وبالرغم من تلك التحديات، التزمت الحكومة بمأسسة الحوار الاجتماعي وتحقيق مكاسب مهمة للطبقة الشغيلة، مما يعكس جديتها في التفاعل مع مختلف قضايا الطبقة الشغيلة.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار نثمن حرص الحكومة على الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي، حيث رصدت مشكورة ميزانية تجاوزت 14 مليار درهم لتتبرل محاور الاتفاق التي تهم القطاع العام، وخاصة فيما يتعلق بتحسين الظروف الاجتماعية لشغيلة قطاع الصحة وقطاع التعليم العالي وقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي، كما أولت اهتماما خاصا لأجراء القطاع الخاص، من خلال الرفع من الحد الأدنى للأجور في قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة وكذلك قطاع الفلاحي، ناهيك عن حل إشكالات مرتبطة بملفات التقاعد لعدد كبير من شغيلة القطاع الخاص.

إجراءات استثنائية في ظروف استثنائية لدعم القدرة الشرائية

إذن ننتقل إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة في البداية، حسب التسلسل ديال طرح الأسئلة، سأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا لإجاباتكم بإمعان، وتحدثتم على أنكم تشركون الجميع، والحال أنكم لا تشركون الجميع بأي حال من الأحوال.

ونسجل مرة أخرى، عيينا نسجلو فهاذ المجلس نفس الملاحظة، وهي استمرار إقصاؤكم للفيدرالية الديمقراطية للشغل، رغم التمثيلية المحترمة التي تحظى بها في القطاع العام، ورغم تمثيلها في البرلمان، لازال هاذ الأمر مستمرا.

وسبق وأن نهنا الحكومة إلى أنه هناك عمل سيادي سابق، صادر عن جلالة الملك، ميز خلاله بين التمثيلية في القطاع العام والتمثيلية في القطاع الخاص، وهي بمناسبة تعيين جلالته للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، لكن الحكومة لازالت مستمرة في إقصاء الفيدرالية.

واليوم، ونحن بصدد الحوار الاجتماعي ونتأجه، لا بد أن نتساءل حول ماهية المؤسسة التي تتحدث عنها الحكومة، لأن المؤسسة ماشي هي (l'agenda) فقط، المؤسسة ماشي هي المواعيد، المؤسسة هي في المواضيع وفي الوفاء بما تم الاتفاق عليه داخل مؤسسة الحوار الاجتماعي، والحال أننا اليوم احنا كنشوفو نقابات اللي وقعت معكم الاتفاق ولم يصمد حتى سنة، الاتفاق الاجتماعي اللي ما صمد حتى سنة واللي خرجو نقابات اللي موقعين عليه اليوم للاحتجاج أشنوجواب الحكومة على هاذ الشيء؟ واحد.

ثانيا، غياب جواب صريح وواضح حول الزيادة العامة للأجور، اليوم الضربات المتتالية اللي تلقها القدرة الشرائية ديال عموم الشعب المغربي، لا بد للحكومة فيها أنها تقدم جواب حقيقي وموضوعي وواضح اللي هو الزيادة العامة في الأجور.

النقطة الثالثة اللي نبغي نناقشها معكم، السيد الوزير، هي الهيكلة ديال المشهد النقابي، ونتساءل لمصلحة من اليوم يجري الحرص على استمرار هاذ المشهد بهاذ الضعف وبهاذ الوهن وبهاذ الفوضى؟

اليوم، المشهد النقابي فبلادنا يشتغل خارج منطوق الدستور وخارج محددات المادة 8 من الدستور، فين هو قانون النقابات؟ فين هو المراجعة ديال القوانين المنظمة للانتخابات المهنية؟ كنتساءلو بكل وضوح، لأنه فقط 4.3% من عموم الأجراء هو ما اللي منخرطين في النقابات، ويجري النقاش في وسائل الإعلام العمومية والخاصة،

قد قامت بمأسسة الحوار الاجتماعي، فكيف يعقل أن هناك قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية لا تقبل بهذا الحوار؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة للفريق الحركي.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير مرة أخرى.
أنا غير، السيد الوزير، حضرتو معنا بواحد الصدر مفتوح، ولا بد أن يكون التعقيب كذلك بواحد الطريقة اللي تعودنا معكم.
أول حاجة اللي تنسجل دائما في الكلام ديالكم إن شاء الله، بسم الله راه ربي غادي يعاون السيد الوزير.

أنا بغيت نهضر معاك بشوية دالواقعية، لأن ملي تهضرو تهضرو دائما على مسألة ديال الجفاف وكاين مشكل كاين، أنا نعطيك أرقام اللي هوما ديال الحكومة، هاذ 40 مليار ديال الدرهم اللي ديال الضريبة اللي دخلت تهضرو على 14 مليار اللي اعطيتو للموظفين كاين، و 40 مليار اللي دخلت من جيوب المغاربة في هاذ الوقيتة ديال الأزمة.

كاين النسبة ديال المداخيل ديال السياحة بـ 93 مليار، كانت قبل 91 مليار، كانت 73 مليار، الفوسفات كان بـ 16 مليار، اليوم تهضرو على 43 مليار، المداخيل ديال السيارات 112 مليار، ربما غادي نوصلو حتى لـ 200 مليار.

المسألة الأخرى ديال مغاربة العالم من 93 مليار غادي نوصلو حتى لـ 120 مليار، راه كاين مداخيل السيد الوزير، راه هاذ الفلوس راه كاينين، وتهضرو على أنه الوضعية قبيحة متفقين، ولكن يجب الترتيب والطريقة ديال تدبير هاذ المسألة هادي، وإلى ما تعاوناش مع الموظفين ديالنا كما قلتي راه غادي نوليو هاذك الطبقة المتوسطة غادية تمشي، وإلى مشات هاذك هو العمود الفقري ديال الدولة، كنتمى أنه يكون أنا تنعرف كاين هاذ الإحساس، وما غاديش نتزايدو على المؤسسات، هاذ الشئ كاين وما غاديش نتزايدو فيه.

اعطيتو واحد المسألة اللي هي مهمة، وأنا تنشوف هاذ القضية ديال تطيل ديال الأساتذة الجامعيين تعطات لهم حتى لـ 3000 درهم، راه ماشي 3000 درهم السيد الوزير، راه تعطات لهم غير 1000 درهم على 3 سنين، وحتى في الجريدة الرسمية إلى يومنا هذا، راه ما كاين لا 3000 درهم (après 3 ans) ماشي دبا، لا خصنا نقولو المسائل كما هي الله

لعموم المواطنين والمواطنين بقيمة 60 مليار درهم ليبقى الماء والكهرباء والسكر والقمح في ثمنه الطبيعي والمعتاد.

وإذ ننوه من جديد بالتزام الحكومة مع النقابات، فإننا نعتبر هذه السنة سنة اجتماعية بامتياز، سنة استثنائية بكل المقاييس توجت بحصيلة مشرفة وغير مسبوقة، ولنا كامل الثقة في الحكومة وشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين بأنهم سيعملون جاهدين لتحقيق المزيد من المكتسبات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الكلمة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن مناقشة النتائج الحوار الاجتماعي تستلزم، أولا، مناقشة السياق الدولي والوطني الذي سبق هذا الحوار الاجتماعي، والذي تميز بطابع جد صعب كانت له نتائج على اقتصاديات جميع الدول، خصوصا فيما يتعلق بارتفاع معدلات التضخم وكذلك ظاهرة الجفاف غير المسبوق التي عرفها المغرب.

ثانيا، إذا كان الشيء بالشيء يذكر، فيجب التذكير أنه خلال العشر سنوات الماضية، فإن الحكومة السابقة أقبرت الحوار الاجتماعي ولم تكن هناك نتائج وأنه خلال سنة ونصف من عمر هذه الحكومة أعيدت مأسسة الحوار الاجتماعي الذي خصصت له الحكومة 14 مليار درهم وهذه شجاعة سياسية من هذه الحكومة.

ثالثا، إذا كنا ننوه بجميع المجهودات التي قامت بها الحكومة للحفاظ على القوة الشرائية ودعم المواد الاستهلاكية، فإن أثرها لم يصل بالطريقة اللازمة إلى المواطنين، نتيجة وجود لوبي المضاربات والاحتكار والريع والذي يجب مواجهته لأنه أصبح يشكل خطرا على السلم الاجتماعي.

رابعا، نطالبكم السيد الوزير، كما طالبنا في العديد من المناسبات بالمزيد من الكرامة في ضمان ممارسة الحقوق النقابية، حيث أصبحت ظاهرة تسريح العمال بسبب انتمائهم النقابي، خصوصا المنتمين لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ظاهرة يومية.

خامسا، ندعو إلى فتح الحوارات القطاعية، فإذا كانت الحكومة

المغربية، تمخضت عن اتفاق 30 أبريل 2022، الذي وقعنا عليه والذي يتضمن التزامات متبادلة من جانب الأطراف الثلاث في إطار حوار اجتماعي مسؤول.

ومن جانبنا فقد بادرنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى العمل على تنزيل الالتزامات التي تم التعهد بها، رغم الظرفية الصعبة والتي تخص: الزيادة في الدفعة الأولى من الحد الأدنى للأجور في القطاع الصناعي والتجاري والخدمات (SMIG³) بنسبة 5% والقطاع الفلاحي (SMAG⁴) بنسبة 10%، والتي تم تفعيلها خلال سبتمبر 2022 - كما جاء في تدخلكم السيد الوزير - كما أعطى الاتحاد العام موافقته بالمجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على:

أولا، إعادة تقييم التعويضات العائلية بالنسبة للأطفال الرابع، الخامس والسادس؛

ثانيا، تخفيض الحد الأدنى للمطالبة بمعاش الشيخوخة من 3240 إلى 1320.

غير أنه وبالرغم من العمل الجبار الذي تقومون به وأهمية مؤسسة الحوار الاجتماعي، فإننا نلاحظ تأخير المفاوضات الاجتماعية المتعلقة بالجولة الثانية من هذا الحوار، التي بدأت قبل عدة أسابيع.

وفي هذا الصدد، فإننا ندعو:

أولا، إلى إصدار قانون الإضراب الذي كان مرتقبا في يناير 2023، حيث أصبح من الضروري اليوم العمل على إخراج القانون التنظيمي للإضراب، ونحن في أمس الحاجة إلى إشاعة ثقافة الحوار وتديير الخلافات والمطالب من خلال قنوات تحفظ حقوق جميع الأطراف من خلال الحد من بعض الممارسات التي تعيق الحق في العمل، وبالتالي عرقلة الإنتاج وسيرورة العمل، وكذلك لمواكبة تنفيذ ميثاق الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال؛

ثانيا، تعديل مدونة الشغل المرتقبة في يوليوز 2023 ونحن على أبواب يوليوز 2023، حيث لا يخفى عليكم أن العديد من مقتضيات هذه المدونة التي بقيت جامدة دون تغيير لمدة 20 سنة قد أصبحت متجاوزة، لذلك فقد أصبح من الضروري تعديل هذه المدونة من خلال أعمال مرونة آمنة ومسؤولة، حتى تتمكن من مواكبة مختلف الثورات التكنولوجية والصناعية والرقمية.

أملنا، السيد الوزير، أن تقوموا بتسليط مزيدا من الضوء بشأن الالتزامات التي قطعتها الحكومة والنقابات في إطار هذا الاتفاق الاجتماعي بما يحقق السلم الاجتماعي والتطور الاقتصادي لبلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله. وشكرا.

يجازيك بخير، وهاذوراه أساتذة جامعيين ماشي ناس عاديين.

إلى حتى هوما نبقاو نستغفلوهم راه قاصحة، لا، وبكل صراحة، خصنا نبقاو نقولو المسائل لأن نبقاو نعطيوا أرقام وراه احنا نتحاسبو عليها، واحنا راه ما يمكن لناش نبقاو نتصنتو وما نجابوش على هاذ المسائل هادي، هادي مسألة؛

مسألة كنتو تهضرو على السلم اللي ديال 7، راه الناس قبل منكم جابو السلم من 1 حتى لـ 6، باش ما نبقاوش نضربو عاوتاني الناس اللي سبقونا خصنا.. هذا نتكاملو بعضياتنا، وهاذ المصلحة ديال الوطن ديانا والسلم الاجتماعي كلنا خصنا نتعاونو فيه بدون استثناء؛

وخصنا المسألة الأخرى هي المسألة اللي هضرو عليها الإخوان ديال القانون ديال الضريبة وكذلك تحسين الدخل ديال الأجور ديال جميع الموظفين، هاذو راه مسائل اللي ربما خص فهم واحد المجهود كبير، ولكن أنا ما بغيتكمش تبقاو تحملو دائما كل ما هضرنا كورونا، الحرب، لا، السيد الوزير، أنا اعطيتك أرقام اللي هوما دياول الحكومة وديال المندوبية السامية.

وبالتالي، السيد الوزير، اليوم خص يكون عندنا واحد الجرأة باش أننا نكونوا واضحين في هاذ المسائل ديال الدولة الاجتماعية اللي تهضرو عليها، كايين مجهود تدار في الصحة في قضية ميزانية الصحة متفقين، كايين مجهود كذلك في وزارة التعليم متفقين، وهاذ الشي لا ينكره أحد، ولكن هادي راه ماشي كنتمناو على الناس، راه قلت ليك ها المداخيل راه غير الضريبة 17% تزدت فالميزانية ديال الدولة، هاذ الشي اللي وصلنا، الله أعلم شنو، هاذ الشي راه كلو جاي من الجيوب ديال المغاربة.

حاجة أخرى، السيد الوزير، اللي بغيت نطرح معك، الله يجازيك بخير، هي هاذ الموظفين اللي خارج هاذ المراكز ديال الرباط، راه خصكم تاخذوهم بعين الاعتبار، لأنه عاوتاني (c'est un autre déficit).

شكرا السيد الرئيس، واخا ما.. تكون سموح شوية، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

إذن الكلمة الموالية لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات وكذا التفاعل الإيجابي مع إشكالية ملف الحوار الاجتماعي.

بداية، اسمحوالي أن أتقدم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى الشغيلة المغربية بالتهنئة بمناسبة عيدها الأممي، الذي خلدناه جميعا في فاتح ماي.

لا شك أن هذه السنة تميزت بمكتسبات جديدة لفائدة اليد العاملة

³ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanté

⁴ Salaire Minimum Agricole Garanté

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على تفاعلكم البناء وعلى التوضيحات القيمة التي تقدمتم بعرضها كما عودتمونا عليها، والتي تعكس الجهود الجبار المبذول في النهوض بالرأسمال البشري للمملكة، خاصة وأن هذا الموضوع يحظى بعناية ملكية سامية.

وبهذه المناسبة، يسجل فريق الأصالة والمعاصرة بارتياح كبير البوادر الإيجابية لحصيلة وأداء الوزارة، ونتمن عاليا الإنجازات التي تم تحقيقها خلال السنة الاجتماعية، والتي هي في طور الإنجاز لتحقيق أهداف البرنامج الحكومي.

السيد الوزير المحترم،

يعد فاتح ماي فرصة لتقييم المنجز الحكومي الذي يحل هذه السنة مؤطرا باتفاق 30 أبريل 2022 وجولات حوار شتنبير 2022 وأبريل 2023، وإذ نسجل في هذا الجانب بإيجابية وبافتخار التدابير السوسيو اقتصادية والتي تمت بلورتها وبرمجتها ضمن قانون مالية 2023.

وفي هذا الباب، وبلغة الأرقام نجد أن الحكومة قد عملت على رصد غلاف مالي هام - كما ذكرتم- يناهز 14 مليار درهم، وزعت على بعض القطاعات مثلا، مثل وزارة التربية الوطنية والأطر الصحية وهيئة الأساتذة الباحثين إلى غيرهم كما ذكرتم في مداخلتكم، وشملت البرمجة المالية أيضا حذف السلم السابع بالنسبة للموظفين المنتمين لهيئة الإداريين والمساعدات التقنيين، وكذلك الرفع في قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس إلى 100 درهم شهريا، وإقرار رخصة الأبوة مدتها 15 يوما إلى غير ذلك.

وكما نتمن عاليا الحصيلة الإيجابية على مستوى تدبير نزاعات الشغل الفردية والجماعية، وللاستثمار في هذا المنجز، نرى في فريق الأصالة والمعاصرة ضرورة إعمال تدابير من قبيل إخراج مجموعة من التشريعات المهمة وعلى رأسها مدونة الشغل وقانون النقابات وقانون الإضراب، وفق مقاربة تشاركية.

لا يسعني لضيق الوقت ولا يسعني في الختام، السيد الوزير المحترم، سوى التنويه بمختلف الجهودات الجبارة التي تبذلونها من أجل استدامة جولات الحوار الاجتماعي والنهوض كذلك بهذا الملف الاستراتيجي، مع تلمين باقي التدابير التي همت الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للمستشار خالد السطحي، تفضل.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

من خلال العرض ديالكم هو بطبيعة الحال كاي بعض الأرقام يمكن نقولو مزبانة، لكن قلتي أنكم استمعتم لجميع الفرقاء، اللهم إن هذا لمنكر، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لم تستمعوا إليه ولم تجالسوه، على الرغم من أنه ثالث قوة مركزية نقابية في القطاع الخاص، 2700 مندوب، السيد الوزير، ما بين العام والخاص.

الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب من الناس الموقعين على التصريح ديال 96 مع السي الفيلاي الله يرحمو، مع السي جطو 2003، مع السي عباس الفاسي، مع جطو كان عندنا 500 مندوب فقط، 1400 مندوب مع السي عباس الفاسي ووقعنا الاتفاق ديال 2011 في ظل عز الأيام بطبيعة الحال وتنسيق الإخوان في (UGTM⁵) و(FDT⁶)، بل أكثر من ذلك اقصيتو، الاتحاد الوطني من التمثيلية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي سبقتي الزميل لها، اللي القانون التنظيمي يميز بين التمثيلية في القطاع العام والخاص، بل نسختم المرسوم اللي كان عدلتو حكومة سعد الدين العثماني واللي كان أعطى التمثيلية لـ 5 نقابات واعتمد على التفريق بين القطاع العام والخاص.

إذن ما تقولوش استمعتو للجميع، قولوا استمعنا للبعض، الحكومة ما قدراتش حتى تجاوبنا على المراسلات، جاوبونا غير على المراسلات علاش ما حاضرينش في الحوار؟ ما عندنا حتى مشكل، المدونة اللي كتمضر على 6% في القطاع الخاص، احنا عندنا 6.03. المجالس الثلاثية تقصينا منها، المجلس الأعلى للتربية والتكوين تقصينا منو واحنا رابع مركزية نقابية، ومن بعد منا 2 مركزيات ممثلين فيه، هاذ الشئ ماشي معقول.

النقطة الثانية، السيد الوزير، هضرتو على 14 مليار درهم كلفة ديال الحوار الاجتماعي، قبل منكم السي بايتاس هضر على 9 مليار ديال الدرهم، السي لقعج هضر على 9 مليار ديال الدرهم هذالك الفرق اللي جبتو، منين جبتوه؟ اللهم إذا كنتو عاد غادي تقولو يمكن النظام الأساسي ديال التعليم اللي باقي ما عرفناهش فين هو لحد الآن أنه إذا بغيتو تدخلوه، أولا إذا دخلتو الفلوس ديال الترقية، وإذا دخلتو فلوس

⁵ Union Générale des Travailleurs du Maroc

⁶ Fédération Démocratique du Travail

الاقتصادي والاجتماعي، كذا الاضطرابات الدولية المرتبطة بالتقلبات السياسية بفعل الحروب والنزاعات الدولية والإقليمية، لاسيما الحروب الروسية والأوكرانية، التي أثرت بشكل واضح على الاقتصاد العالمي، دون أن ننسى إشكالية الأزمة المالية الاقتصادية العالمية المرتبطة بارتفاع معدل التضخم وتراجع النمو الاقتصادي وزيادة الركود على المستوى الدولي والإقليمي ثم ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأولية.

صراحة وليس مجاملة، إن الحوار الاجتماعي في المغرب خلال السنوات الأخيرة عرف تطورات كبيرة وعميقة، مكنت من مأسسة الحوار ارتكازا على مبدأ الثقة، الذي طبع العلاقات بين كل أطراف الحوار الاجتماعي، الحكومة، أرباب العمل والهيئات النقابية.

فعلا أن الحكومة التزمت بتعزيز ركائز الدولة الاجتماعية عن طريق تفعيل مجموعة من الأوراش الملكية، ومن خلال اتخاذ تدابير غير مسبوقه لدعم القدرة الشرائية للمواطنين وتحسين ظروف عيش فئات عريضة من المجتمع لحمايتهم بالأساس من التقلبات التي يشهدها الوضع الدولي الراهن، حيث اتخذت في هذا الصدد مجموعة من الإجراءات التي تستهدف الأسر الفقيرة والهشة والطبقة المتوسطة وكذا العاملين بالقطاعات العام والخاص وغير الأجراء والمتقاعدين، خاصة من خلال تعميم التغطية الصحية ودعم القدرة الشرائية للأسر والارتقاء بالعرض الصحي وتحسين الولوج إلى السكن.

إن كانت الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة تبعث بالأمل وبناء مجتمع متضامن ومحاربة الفقر والهشاشة، فإنها مطالبة اليوم أيضا بمواجهة إشكالية تراجع القدرة الشرائية للمواطن، للتخفيف من الانكماش وتدهور استهلاك الأسر، لما لذلك من آثار اجتماعية وانعكاسات على السوق الوطنية.

السيد الوزير،

الخيارات المطروحة الآن التي لا يمكن الاستغناء عنها هي:

- دعم وتقوية القدرة الشرائية للمواطن المغربي بكل الإجراءات الممكنة؛

- الشروع في معالجة العديد من الملفات الاجتماعية الأساسية وعلى رأسها مراجعة نظام الضريبة على الدخل وإصلاح أنظمة التقاعد؛

- الدعم المباشر للأسر المعوزة والفئات الهشة؛

- ثم تعزيز وتحفيز التشغيل وخلق فرص العمل وتمكين المرأة والشباب من الوسائل الضرورية لكسب العيش الكريم؛

- بالإضافة إلى وضع تصور مشترك لإرساء "المرصد الوطني للحوار الاجتماعي" و"أكاديمية التكوين في مجال الشغل والتشغيل والمناخ الاجتماعي"، باعتبارها آليات مواكبة لمأسسة الحوار الاجتماعي.

الترقية راه ماشي معقول.

فيما يخص، السيد الوزير، القطاعات أو الحوار القطاعي، بالنسبة للأمور التي ما تحققتم بصراحة واحد المرصد راه أعطاكم التفاصيل ديالها، بعض الأمور التي ما كتكلفش نهائيا حتى الفلوس ديال القضية التي عندها علاقة سبق تطرقتم لها، السيد الوزير، اللجان الجهوية والمرصد والتقارير الاجتماعي التي خصويصدر في مارس وما صدرش في مارس.

الأمور التي ما تنفذتم عندكم الصفحة 6 من الاتفاق الموقع بين المركزيات النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب التي عندها علاقة بالزيادة في الأجرة، السيد الوزير، الزيادة العامة في الأجور في ظل هاذ قضية الغلاء، ما درتوش الزيادة في الأجور.

الدرجة الجديدة كايينة في الاتفاق، التخفيض الضريبي كايينة، هاذ الشي كلشي في الصفحة 6، أنا اكتفيت فقط بالصفحة 6 لأنها تمم القدرة الشرائية ديال المواطنين.

وأكيد من طبيعة الحال لابد، السيد الوزير، أنكم تعملو على مراجعة المنظومة ديال الانتخابات التي تتفرز التمثيلية الحقيقية ديال النقابات، قانون النقابات خصكم تسرعو به، وقانون الإضراب صرحتم، السيد الوزير، على أن النقابات متفقة معكم عليه، هل هذا صحيح؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الحكومة تفاعلت مع الرؤية الملكية السامية الرامية إلى مأسسة الحوار الاجتماعي، باعتباره من بين دعائم استقرار المؤسسات وتحقيق السلم الاجتماعي، وهو أيضا ركيزة من ركائز العدالة الاجتماعية، فاليوم نحن بحاجة إلى حوار اجتماعي بمخرجات لها انعكاسات إيجابية بشكل واضح على المواطن المغربي.

إن السياق الحالي الذي جاء فيه الحوار الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة اتسم بصعوبات كبيرة جدا مرتبطة بتداعيات اقتصادية واجتماعية جراء تداعيات وباء كورونا، التي ضربت عمق النسيج

إنه سياق يفرض على الحكومة تنفيذ تعاقدها الاجتماعية عبر تحسين الدخل واتخاذ إجراءات أنية لدعم وحماية الفئات المتضررة من توالي الأزمات، وفرض احترام قانون الشغل والتصريح بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفرض احترام الحريات النقابية وحل النزاعات الاجتماعية التي تفاقمت مؤخرا، ويتم التنصل من الالتزامات المتفق حولها في المحاضر وكمثال: عاملات سيكوميك بمكناس، والعمال المطرودين بمنجم الكالسيت بسرغينة، إقليم بولمان.

هذه كلها شروط أساسية لإعادة الاعتبار والثقة، باعتبارهما من مقومات مأسسة الحوار الاجتماعي.

السيد الوزير،

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نجدد رفضنا لكل المخططات الرامية إلى الإجهاز على المزيد من المكتسبات الاجتماعية، وعلى رأسها التقاعد، كما نطالب بعرض جميع الملفات المتعلقة بالتشريع الاجتماعي للتداول على طاولة الحوار الاجتماعي. تانميرت السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السي بلقبه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنظن ما غاديش نختلفو اليوم على أنه الحوار الاجتماعي ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة وآلية، الهدف منها هو، أولا، نوصولواحد الاتفاق، وهذا الاتفاق باش نوصولو، الهدف منو أشنو هو؟ هو أننا نحسنو الوضعية ديال الطبقة العاملة، تكون فالقطاع الخاص أو تكون فالقطاع العام، يكون عندنا واحد الشغل منتج، يكون عندنا واحد الوضع اقتصادي مريح، يكون عندنا واحد السلم اجتماعي نقلصو به الفوارق، وبالتالي هاذ الاتفاق الي وصلنا ليه اليوم ديال 30 أبريل، وغادي نتوقف عندو، فيه واحد المجموعة ديال المستويات، حددتوه بستة ديال المستويات.

بديتو المستوى الأول، هو المستوى ديال المؤسسة، أنا الخطاب، السيد الوزير، الي تكلمتو به تكلمتو بواحد الخطاب إيجابي، متفائل، وهاذ الشي ميزان، ماشي مشكل، ولكن ملي كنجيو كنجسبو، نديرو عملية ديال تنقيط ما أنجز وما لم ينجز، راه واحد هاذوك ستة ديال المستويات الأخرى من رابعا وخامسا وسادسا كتنلقوا بأنه - اسمحو على

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الوزير،

يعتبر الحوار الاجتماعي من أسس البناء الديمقراطي الحقيقي، وقد اعتبرت منظمة العمل الدولية أن القضايا التي يتناولها الحوار الاجتماعي لا تقتصر على الملفات المطلوبة للطبقة العاملة، بل يشمل كل السياسات العمومية ذات الأثر الاجتماعي، كما أن جدية الحوار الاجتماعي ومصداقيته مرتبطة بمدى مأسسته وبالنتائج التي تنبثق عنه، والتي يجب أن تقدم أجوبة عملية وأثرا ملموسا على الأوضاع الاجتماعية والمادية والمهنية للشغيلة.

السيد الوزير،

إن الحوار الاجتماعي الذي ينتج عنه التعاقبات والالتزامات ولا تنفذ يصبح فاقدا للمعنى والمصداقية، ويفقد الثقة في الجدوى منه والثقة اللازمة بين أطرافه كذلك.

لقد اعتبرنا أن توقيع الاتفاق الاجتماعي وميثاق المؤسسة يوم 30 أبريل 2022 خطوة في اتجاه إعادة بناء تجربة الحوار الاجتماعي ببلادنا، لكن الحكومة لم تلتزم بمضامين الاتفاق، ولم تنفذ التزاماتها، وعلى رأسها الزيادة العامة في الأجور ومراجعة أخطر الضريبة على الدخل وإحداث الدرجة الجديدة للترقي.

كما أن آليات المؤسسة لم يتم تفعيلها إلى اليوم، مركزيا وقطاعيا وتربايا، بل تم التعامل مع الاتفاق بشكل انتقائي دون احترام الأجندة التي حددها لكل الإجراءات الواردة فيه، بدءا بتملص الحكومة من إدراج المطالب المادية بقانون المالية لسنة 2023، وهو ما نهت إليه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، غير ما مرة عبر بلاغاتها والرسائل الموجهة إلى السيد رئيس الحكومة وعبر المعارك النضالية التي خاضتها.

السيد الوزير،

إن السياق الذي تعيشه بلادنا اليوم، والمتسم أساسا بالغلاء غير المسبوق والارتفاع المهول لمعدلات التضخم، والتي يبدو أنها ستصبح معطى هيكلي، أثر بشكل كبير على القدرة الشرائية لفئات واسعة من الشعب المغربي، بالإضافة إلى الأرقام المخيفة لارتفاع معدل البطالة خاصة في أوساط الشباب والنساء، في الوقت الذي راكم فيه البعض الثروات بشكل مستفز، وتعددت مظاهر الفساد والريع.

شي رد على هذه التعقيبات.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، أشكركم على الصدق في التعبير على الأمور التي ترون أنها بطبيعة الحال ربما ناقصة، وأشكر كذلك السيدات والسادة المستشارين اللي أكدوا على الأمور اللي هي إيجابية، هذا إن كان يدل على شيء فإنما يدل على أنه عندنا إيجابيات كثيرة وعندنا نقائص، وهو شيء عادي جدا، عادي بالنظر إلى عدد من المعطيات، المعطى الأول هو أنه راه ما كانش الحوار الاجتماعي قبل، راه ساهل دبا يجي شي واحد ويقول لنا هادي هادي هادي، ولكن راه ما كانش، ما كانت لا درجة استثنائية، حتى شي حاجة، لا إصلاحات قطاعية والو، لا مدرسة مغربية لا شيء، لا طبقة شغيلة لا هم يحزنون، ما كاينش شكون حتى كمضرمع النقابات، حتى شكون غادي يعطيهما القيمة التي تستحق، وأنا راه قلت في الكلمة ديال فاتح ماي على أنه الطبقة الشغيلة عندها علينا واحد الفضل منذ الاستقلال أو قبل الاستقلال، لأنه كانت واحد الطبقة اللي اعطت واحد الشحنة ديال المواطنة وتم الالتفاف حول جلال المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه آنذاك.

اسمحو لي هاد الشي ما كانش نهائيا في هذه السنوات الماضية، كانت الحكومة تتبغى تدير شي حاجة تتمشي تديرها، وهاد الشي انتوما اللي تتقولوه ماشي أنا، ففقط باش نوضعو النقاط على الحروف، من الناحية المؤسساتية عندكم اليوم حكومة سياسية تحترم الحوار الاجتماعي، تقدره وتنخرط فيه بشكل مسؤول، وما عندنا ما نخبوعو.

في الميزانية ديال الدولة ما كرهناش، السيد الرئيس، هاد الشي اللي تنقول لكم صحيح ديال هاد الملايير، ما كرهناش، ما كرهناش يكون هذه المعادلة كيفما تتقدمها صحيحة، أنت تتعرف أنها غير صحيحة، علاش غير صحيحة؟ واش الميزانية تتخي؟ كاين مداخيل وكاين نفقات، أنت كتحط المداخيل وكتحط قدامها فقط النفقات الإضافية، كاين نفقات الموظفين وكاينة نفقات كثيرة في الميزانية، والدول كلها دالعالم عندها عجز في الميزانية، أشنو هو العجز؟ يعني المداخيل أقل من النفقات، كيبقى باش نكونو واقعيين، في إطار هادك الهامش اللي عندنا أشنو قدرنا، هنا فاش كتحاسب الحكومة، أشنو دارت؟ الحكومة حطات 5 مليار ديال الدرهم عند الماء والضوء، دول ومنها دول متقدمة تزداد فيها الضوب 3 دالمرات حتى لـ 10 دالمرات هادي واحد الحقيقة هادي، يعني كون تزداد الضوكان غيكون عندنا هضرة أخرى.

الحكومة حطات 5 مليار أخرى فالناس اللي تيديرو النقل، راكم

هاذ المصطلح - صفر، يعني ما تدار فيها حتى حاجة، وبالتالي أنا بغيت نتساءل واش هاد الترتيب ديال واش هي بمثابة أولويات، وانتوما، السيد الوزير، تكلمتو على رفع الحيف، واش ما كتشوفوش معايا اليوم بأن هناك حيف، بالنظر للترتيب ديال العمل اللي درتوه السيد الوزير، في القطاع العام على حساب القطاع الخاص؟.

وأنا كنعقول بأنه اليوم 5% إلى زدناها لهاذ الطبقة الشغيلة، والحكومة راه ما تتحمل فهاد الشي والو، وأنا كنعقول للحكومة إلى بغات فعلا أنها تهض بالقطاع ديال الأجراء أنها تحل جيبها، تدير من أقراب ديالها شوية ديال الفلوس باش تهض بالقطاع، لأن اليوم ملي كنهضرو على 5%، شحال واحد 140 درهم ولا 150 درهم تزداد للطبقة، ولكن شوفو بشحال تزداد في المازوط، شوفو بشحال تزداد في السكر، شوفو بشحال تزداد في أتا، شوف بشحال تزداد... يعني جميع المواد اللي كتنتج.

ثم ملي كترجعو اليوم للقضية ديال الالتزامات كنهضرو لنا على 100 حضانة تدارت منها 16، 100 اتفاقية اجتماعية تدارت منها 16، وبالتالي إذا جينا نهضرو، واش نهضرو على حصيلة مشرفة، اللي كاين اللي تيتكلم على حصيلة مشرفة جدا؟

كذلك، السيد الوزير، بغينا نتكلمو اليوم على هذه الطبقة الشغيلة، اليوم شكون اللي غادي يحمها وشكون اللي غادي يراقب التنزيل ديال هذه الاتفاقات؟ هي المفتشين ديال الشغل، في المناصب المالية اللي جات ولا منصب واحد مشى لهذه الفئة ديال إحداث هذه المناصب ديال المفتشين ديال الشغل.

وبالتالي، اليوم راه تنقول بأنه راه احنا هذا الهم ديالنا كاملين، راه إذا نجحنا في هذا الورش راه نجحنا في جميع الأوراش، لأنه راه ما كاينش شي تنمية بدون عنصر بشري، والعنصر البشري اليوم راه واكل العصا فهاد البلاد، باش نكونو صرحاء، ولكن في نفس الوقت ما خصناش نعاود نمشيو نهضرو اليوم.. لأن هاد الفكرة ديال الزيادة، ذلك 100 درهم اللي تهضرو عليها، ما فهمتش أنا هاد 100 غادي تطلعوها للناس اللي عندهم 4 و5 و6، واش المغاربة قادرين باقي يولدو 4 و5 و6؟ راه ما قادرينش، يا ربي يتكافاو.. بالعكس خصنا نعطيولناك اللي عندو 1 و2 هو اللي خص نزيدوله المنحة باش ما نعاودونزيدو في هذا..

وبالتالي تشكركم، السيد الوزير، ومعدرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فريق الاتحاد المغربي للشغل يتنازل عن..

النظام الداخلي ما فهمش "امتناع"، فيه "سحب السؤال" أو طلب التأجيل ديالو، ما كاينش امتناع.

إذن، السيد الوزير، باقي لكم واحد 7 و8 دقائق، إذا كان عندكم

الثي من هاذيك الميزانية اللي تنتكلمو عليها؟ حيث اللي قبل منا ما دارو هاش، راه خصنا نكونو واعيين بثقل المسؤولية. هاذي حكومة مسؤولة وجادة.

راكم سمعتو السيد رئيس الحكومة البارح كيتكلم في الأمن الغذائي على أنه المواضيع اللي عندنا راه مطروحة بشدة، هاذوك المشاكل ديال الوظائف فالقطاع الفلاحي، في المجال القروي مينين جاي هاذ الشي؟ سياسات حكومية لم تنجزواستثمارات لم تنجز في وقتها.

احنا ما بغيناش نديرو هاذ الشي، احنا بغينا نتاخذو مسؤوليتنا، ما بغينا نتهمو حتى شي واحد، لأن لن ينفع بعدا هاذ الشي في شيء، احنا بغينا نقولو أن واحد الخدمة تدارت ولا ما دارتش، راه زعما هاذ الشي أبيض ولا كحل، واش عندنا محطة تصفية ولا ما عندناش محطة تحلية؟ ما عندناش.

إذن ها هو الوزير ديالنا فهاذ المجال دبا راه خدام فهاذ الشي، باش يخرج هاذ الشي هاذ العام ماشي العام الجاي ماشي العام الآخر، لأن الجفاف أصبح إشكالية داخلية فالمنخ ديالنا.

بالنسبة للأمور الأخرى، بغيت نقول لكم فقط على أننا متشبثين بالمأسسة ومتشبثين بالحوار الاجتماعي وغادي نمشيو عند النقابات وغادي نشوفوهم وغنشوفو الاتحاد العام لمقاوالات المغرب وغادي نخدمو مع جميع الفرقاء بما فهم الفرقاء الحزبيين، بالمناسبة ديال المناقشة ديال الإصلاحات الكبيرة وغتكون إن شاء الله بإذن الله، أنا متفائل بطبعي، علاش؟ ما عندناش شي خيار آخر من غير التفاوض، (تفاءلوا بالخير تجدوه).

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لازلنا معكم، إذن بعد هاذ الأسئلة الآنية مازال لنا مع السيد الوزير 3 أسئلة عادية.

نستهلها بالسؤال الأول حول "منظومة التكوين المهني"، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

تتعرفوه، والنقل هو من الأمور اللي تترفع الأسعار، الحكومة حطات في السكر، حطات في القمح، وحطات فواحد العدد ديال الأمور.

إذن، يقدر بيان لكم هاذ الشي غير كافي، وهذا حقكم وأنتم لستم جزء من الأغلبية الحكومية وهاذ الشي طبيعي والنقابات بالمناسبة حتى هي راه ماشي جزء من الأغلبية الحكومية، والاتحاد العام ديال مقاوالات المغرب كذلك، فبالطبعي أنه ملي تجيو تتجيو تتقولو على أنه عندكم رأي واحنا خصنا نتقبلو هاذ الرأي وخصنا نسمعو ليه وخصنا نتذاكرو معكم فيه، أنا اللي تنقول، على ذكر الله أكبر.

أولا، بالنسبة للإقصاء حيث كان واحد العدد الكلام على الإقصاء، احنا نتعاملو بمنطق القانون اللي هو واضح وكانت بعض المغالطات في الأمور اللي تقالت، ولكن راه عندنا الموعد ديال إصلاح مدونة الشغل، هي اللي فيها هاذ الفصول، وبالعكس احنا راه قلنا لكم أنه بمناسبة الكلام في مدونة الشغل يمكن لنا ندققو هاذ الأمور، وراه ما صلحتوهاش 10 سنين و20 عام ما صلحتوهاش، أش غنديركم؟

بغيتونا احنا نصلحوها، احنا قلنا لكم إيبه احنا غنصلحوها، وراه عندنا مبرمجة، ياك كلشي تيقول حتى واحد ما صابر كلشي بغى تصلح اليوم قبل غدا، إذن احنا غنصلحوها اليوم قبل غدا إن شاء الله، كما اتفقنا عليه، وإلى اخذا لنا شوية دالوقت أكثر ماشي مشكل، ولكن المهم هو تصلح في واحد الأجال معقولة وقريبة جدا.

ورغم ذلك، الحكومة ملتزمة بالانفتاح على جميع النقابات، كايين النقابات الأكثر تمثيلية وكايين واحد التعريف ديالها، هاذ الشي اللي اعطى الله، ونحن نحترم ذلك طبقا للقوانين الجاري بها العمل، ولكن لا شيء يمنع أنه فالجولة دالحوار الاجتماعي ملي تنكملوها تفتحو على النقابات الأخرى وراه انفتحن على النقابات الأخرى في الحوارات القطاعية، اسمحو ليا، فالحوارات القطاعية راه النقابات اللي كان عندها تمثيلية في القطاعات ذاكشي مدروس محطوط راه هوما اللي سناو، الحوارات القطاعية.

فالقطاع الخاص راه القانون واضح فهاذ الباب، ولكن كبلد متشبع بروح الديمقراطية في الإصلاحات الكبرى بطبيعة الحال الحكومة سوف تفتح على جميع الفرقاء، النقابات وغير النقابات، ولكن مؤسسة الحوار الاجتماعي كما جاءت في المؤسسة راه عندها الضوابط ديالها التي نحترمها.

بالنسبة لواحد العدد ديال الأمور، أنا غادي نكون معكم مختزل شي شوية، لأن.. شوف هاذك الاتفاق اللي عندنا ديال 30 أبريل هو كامل متكامل ومتناسق، كيبدا على أنه في الديباجة ديالو، يجب استحضار الوضعية الاقتصادية التي يمر منها البلد.

العالم كله مقلوب بجميع الدول وبدون استثناء، ما يمكن لناش نتعاملو وكأنها أمور غير موجودة، عندنا ملايين تنحطوها في السياسة المائية، باش الناس يلقاو ما يشربو فهاذ الصيف، علاش تنديرو هاذ

معقدة، في بعض المساطر خاصك 30 وثيقة باش تقدر يكون عندك تخلص من طرف المكتب ديال التكوين المهني، واحنا منفتحين بطبيعة الحال على جميع الآراء والأفكار في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

التعقيب السيد المستشار لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على جوابكم.

لا يجادل أحد بأن التكوين المستمر يلعب دورا بالغ الأهمية بالنسبة للأجير وللمقاولة على حد سواء، وعلى الرغم من أن المقاولة الوطنية ضخت منذ سنة 2012 إلى 2022 حوالي 24 مليار درهم في نظام التكوين المهني وساهمت في تمويل التكوين المهني الأساسي بأكثر من 80%، فإن المقاولة المتوسطة والصغيرة لم تستهلك سوى 500 مليون درهم على التكوين المستمر لفائدة أجراءها بسبب العبء والثقل الإداري الذي يعاني منها نظام عقود التكوين الخاصة (les contrats spéciaux de formation).

السيد الوزير المحترم،

إن الضغط الكبير على الأموال المحصلة من رسم التكوين المهني أدى إلى فشل منظومة التكوين المستمر على الرغم من عدة محاولات للإصلاح، آخرها صدور القانون رقم 60.17 الذي لم يكن سوى تكرير وتأكيد الاختلالات الوظيفية المزمدة التي يعاني منها هذا النظام، ولاسيما على مستوى الحكامة والتمويل.

الشيء الذي أدى إلى فقدان المصدقية لهذا النظام لدى الشركات، مما جعل الميزانيات المخصصة لعقود التكوين الخاصة غير قابلة للاستهلاك، وهو ما يتطلب تعديل هذا القانون في أقرب وقت لتصحيح حالة الاختلال هاته.

وبلغة الأرقام، السيد الوزير، نجد أن هاذ المقاولات المستفيدة من النظام الحالي للعقود الخاصة بالتكوين لم يتجاوز 1% من المقاولات سنة 2020، حوالي 1500 مقالة من أصل 190.000 مقالة الذين استفادوا من هذا الدعم.

وعلى سبيل المثال، فقد بلغت حصة 30% المخصصة للتكوين المستمر والتي وصلت إلى 700 مليون درهم استهلكت منها المقاولات الصغيرة والمتوسطة سوى 12.5% في تكوين أجراءها، وبالتالي فإن المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر القوة الحية للاقتصاد المغربي هي الأقل استفادة من هذا النظام.

نسائلكم، السيد الوزير، عن تصور وزارتكم لإصلاح وتطوير منظومة التكوين المستمر؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير الجواب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

فعلا، التكوين المهني والتكوين المستمر بالخصوص هي من المعوقات لتنمية الكفاءات والمقاولات في المغرب، وللأسف هاذ الإصلاح لم ير النور لسنوات، حتى لا أقول لعقود، هو لم ير النور لأنه إصلاح شوية معقد، ورغم الكلام اللي كان والقانون الإطار اللي خرج والقانون الخاص بالتكوين المستمر، إلا أنه كانت هنالك صعوبات، لأن عدد من الفرقاء ما اتفقوشاي على المنظومة.

اللي ميزان هو عندنا واحد المرتكزات ديال الإصلاح واضحة، أي أنه خصهم يستافدو الناس اللي خدامين، خصهم يستافدو من المقاولة الصغيرة والصغيرة جدا، خصهم يستافدو الناس اللي في طور تغيير العمل، حتى هوما، باش يديرو واحد الارتقاء مهني أو إعادة توجيه مهني، وعندنا 30% اللي كتعرفو ديال النسبة ديال (la taxe) اللي كاينة.

وكاين القانون كيمتج كذلك أنه تكون إمكانيات أخرى اللي يمكن تعطيها الدولة، بقى فالمسائل العملية والإجرائية ديال هاذيك الوحدة اللي غتدبر هاذ الشيء فين خصها تكون وباش من طرق خصها تخدم، والدور ديال الفيدراليات اللي كاينين في القطاعات والدور ديال المقاولات الصغيرة جدا والدينامية اللي خصنا نعطيها.

احنا عبرنا على أننا منخرطين فهاذ الإصلاح، اخذينا شوية ديال الوقت، لأنه حاولنا نفهمو بواحد الشكل دقيق، علاش المشكل مطروح بهاذ الحدة؟ وعلاش هو عويص بهاذ الشكل؟

كاين تقدم في الأرقام، أنا عندي الأرقام إلى بغييتي نقرا عليك الجواب، ولكن كتنظن لن يشفي لا غليلكم ولا حتى الغليل ديالي أنا شخصيا فهاذ المجال.

ولهذا، أنا تنقول على أنه هاذ السنة هاذي غتكون هي سنة إن شاء الله بإذن الله نخرجو هاذ القانون اللي كينظم الإضراب، وغادي ندفعو مدونة الشغل كما كنا تهنضو، ومباشرة غادي ننتلقو، راه احنا انطلقنا في الإصلاح ديال منظومة التكوين المهني المستمر بواحد المفهوم متجدد، وكنظن احنا دبا راه لقينا بعض الخيوط اللي يمكن لها تعطي واحد الإصلاح حقيقي، اللي خلاصة القول فيه تكون واحد العدالة، ويكون واحد المرونة وتكون واحد الرقمنة باش هاذ المساطر ما تكونش

السيد الوزير المحترم،

للأسف في ظل الوضعية الحالية، فإن كل من أطراف هذه المعادلة خاسرون، المقاوله والأجير والدولة حيث حرمت المقاولات من ميزة تنافسية كبيرة لعدة سنوات، وتواجه حالات من التقادم وتراجع الكفاءات في سوق الشغل.

السيد الوزير،

إن موقع مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل كفاعل ومنظم للتكوين المهني يولد وضعية يمكن أن نصفها بـ "المحرجة" وهو الاستنتاج الذي أشار إليه تقرير النموذج التنموي الجديد.

وفي الأخير، نعمل السيد الوزير على الرفع من عدد المستفيدين وتبسيط المساطر الإدارية التي تثقل كاهل هذه المنظومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير كايين شي تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاوله الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

فعلا، احنا راه تنتقاسمو هذا التشخيص، والطريق دبا راه ولات أكثر وضوحا، أنا كنتظن اللي كان ناقص في الماضي هو أننا بغيينا نصلحو التكوين المستمر بلا ما نصلحو المؤسسات القائمة على التكوين المستمر، راه ما يمكنش، راه ماشي النظام المعلوماتي اللي غادي يصلح التكوين المستمر، المؤسسات اللي هوما أولا بعدا الوزارة راه درنا واحد النظام جديد إن شاء الله في الأسابيع المقبلة غادي يخرج.

ثانيا، الدور ديال المكتب الوطني ديال إنعاش الشغل والتكوين المهني.

ثالثا، العلاقة ما بين القطاعات.

دبا عندنا الوعي ديال هاذ الشئ، الإرادة راه كايينة وإن شاء الله العمل التقني حتى هوراه احنا جد متقدمين فيه، يعني في الأشهر القليلة المقبلة نتمنى يكون السؤال ديالك ويكون الجواب عليه راه درنا الإصلاح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى السؤال الموالي حول "تشجيع المقاولات الذاتية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل سيدي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أهمية المقاوله الذاتية اليوم بالنسبة للشباب والاقتصاد الوطني على حد سواء، فهل من مجهودات تبذل لدعم هذه المقاولات بما يحفز هذه الفئة من الشباب على الإقبال عليها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاوله الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، المقاولات الذاتية هي مفتاح التشغيل ديال القرب في عدد كبير من الدول.

المقاولات الذاتية أعطت نتائج جد إيجابية، ولكن كانت مقرونة بعدد من الإصلاحات، وهي إصلاحات تعترم الحكومة إن شاء الله القيام بها في القريب العاجل، ودرنا واحد الوقت اللي كان قبل كان من أجل الإعداد لها.

أولا، من جملة الإشكاليات اللي مطروحة في المقاولات الذاتية، هي القضية ديال الولوج إلى التمويل لأن المنظومة ديال التمويل الموجودة اليوم، العروض ديالها غير مناسبة لهاذ الشريحة اللي كتتحقق واحد أرقام معاملات قليلة واللي ما عندهاش ضمانات اللي غادي تقدر بها تاخذ هاذيك القروض، كايين برنامج حكومي سميتو "فرصة"، كايين عمل كبير كيتدار في "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية"، كايين برامج أخرى ونحن نعتزم إطلاق إن شاء الله في غضون الشهر المقبل برنامجا قويا كبيرا جدا لمساعدة 100 ألف مقاول ومقاوله فهاذ الشريحة هاذو بالضبط.

أشنو بغاوا هاذ الناس، بغاوا لكر، بغاوا واحد المصاريف دقيقة اللي عندهم اللي ما تيمكنش ياخذو عليها لكردي، حيث المقاول الذاتي ما

وجعلها ضمن الأولويات للنهوض بمسألة تشجيع المقاولات الذاتية،
تكمّن في المحاور التالية:

- تفعيل كافة مقتضيات القانون 114.13 المتعلق بنظام المقاول
الذاتي؛

- التحيين المتواصل لهذا القانون بما يواكب المستجدات الطارئة
على المقاولات وعلى الاقتصاد برتمته، من أجل ضمان استدامتها واكتسابها
المناعة الحقيقية ضد الإفلاس؛

- بساطة الإجراءات الإدارية من أجل تمكين المقاولات الذاتية من
التواجد المستمر بشكل قانوني على الساحة الاقتصادية، خصوصا
على مستوى الصفقات العمومية؛

- تقييم دوري لمناهج برامج التكوين المستمر من أجل الرفع من
جودة الكفاءات وتوجيه المؤهلات، بما يتلاءم مع خصوصية الاقتصاد
الوطني والمحلي، وذلك في أفق خلق مقاولات ذاتية محلية، بما يعزز
العدالة المجالية؛

- وضع آلية عملية إضافية كفيّلة بإحداث نقلة نوعية في تحفيز
الشباب على خلق المقاولات ومبادرة الشغل الذاتي في المناطق النائية
والحدودية.

فلتعلموا، السيد الوزير، أن اللجنة الأولى لإرساء الدولة الاجتماعية
هو دعم المقاولات الذاتية، نسأل الله أن يكون دعمها في عهد هذه
الحكومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير باقى؟

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغيرة والتشغيل والكفاءات:

شكرا للسيد المستشار.

فعلا، احنا دبا اللي عندنا في المقاولات الذاتية هو أولا، إلى لاحظتو
البرنامج ديال "أوراش" في الشق ديالو الثاني اللي أطلقناه مع السيد
رئيس الحكومة، فيه 50.000 منصب شغل مدعم خاص بالمقاولات
الصغيرة جدا، أي مقاولات صغيرة جدا تتخدم شي واحد تنعطيوها
1500 درهم لمدة 9 أشهر، هذا "أوراش 2"، ما كانش فـ"أوراش 1".

وهذا الدعم هذا كتر زيدي عليه، كنصرفو، راه تنهضرك على عشرات
الملايين ديال الدرهم، كنصرفو ميزانية كبيرة جدا في التكوين، يعني
مقاولات صغيرة جدا تتجي تتقول لنا أنا بغيت هاذ الناس هاذو نكونهم

كيشريش الماكينة، ما كيشريش المحل، خصو الدورة ديالو عندها واحد
الخصوصيات ديالها.

ولكن كاينة حاجة أخرى اللي درناها واللي غادي نفعلوها وغنتابوها
بواحد الشكل إن شاء الله متجدد، ألا وهي القضية ديال الولوج، ما شي
التمويل، الولوج إلى الصفقات.

لأول مرة الحكومة ديال المغرب دارت فالمرسوم ديال الصفقات
العمومية إمكانية ولوج المقاولين الذاتيين والمقاولات الصغيرة إلى
الصفقات العمومية في إطار هاذو العمل اللي كيتداريا إما وحدة يا إما
بيناتهم، وحتى ما يسي بالمناولة من الداخل، هاذو جداد.

بطبيعة الحال عدنا دبا هاذو المبادئ فالمرسوم، ودبا غادي نتجندو
باش نتأكدو على أن الطلبات العمومية كتحترم هاذو الالتزامات اللي
عندنا فهاذ المرسوم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد المستشار، الكلمة من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لا بد من التنويه بالمجهودات التي تبذلونها في مجالات الإدماج
الاقتصادي والمقاولات الصغيرة والشغل والكفاءات، خصوصا مسألة
دعم إجراءات التشغيل الذاتي وإذكاء المبادرة المقاولاتية، والتي يولمها
فريقنا مكانة واهتمام خاصين لما لهما من راهنية اقتصادية كبرى وتأثير
اجتماعي على المواطنين والمواطنات وعلى الشباب بشكل خاص.

نسجل كذلك بكل إيجابية المجهود الإرادي للحكومة برسم سنة
2023 من خلال تبنيها مقاربة متميزة لدعم البعد الجهوي للتشغيل،
وفي مجال الوساطة وفي تنزيل عروض خدمات جديدة لمواكبة ريادة
الأعمال والمقاولات، نذكر بينها على سبيل المثال لا الحصر: مسألة إنجاز
تشخيصات ترابية لتحديد القطاعات والأنشطة الواعدة وكذا إشراك
الجهات في هاذو الورش الهام.

نود في هذا الصدد، إذا سمحتم السيد الوزير، معرفة مراحل
الإنجاز التي قامت بها الوزارة الوصية على القطاع إلى حدود اليوم فيما
يخص تعزيز قدرات المقاولات الذاتية.

وفي إطار التفاعل مع التوضيحات التي قمتم ببسطها حول مسألة
تشجيع المقاولات الذاتية، نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أن من
بين أهم الإجراءات المواكبة التي يجب الانكباب عليها في المرحلة القادمة

يمكن يكون عندهم أعمال خطيرة، هاذي المسألة الأولى.

ثانيا، كايين واحد الميزانية تنرصدها اللي تنعاونوها واحد العدد كبير ديال الجمعيات اللي تيقومو بواحد الدور مهم فهاذ المجال دالتأطير.

كايين قصة ديال واحد البنت اسمها "منى" اللي كانت خدامة، أنا تنتكلم، كانت كتخدم فالدار، وتطورت الأمور ومشات.. ما تتعرفش والديها، وملي وقع لها واحد الشنآن مع السيدة اللي خدامة معها يمكن تعرضت لواحد يعني العنف، ومشات لهذا المستشفى واخذاتها واحد الجمعية اللي عاونها، واخذات الباك هاذ البنت وقرات 3 سنين مور الباك، وكتصور الحمد لله الأجرة ديالها، وخدامة وعندها جميع الإمكانيات ديالها، هاذ المثل ديال هاذ البنت "منى" بغيناها يكون لعدد كبير من الأطفال والطفلات دياولنا.

ولكن كسياسة حكومية كما قلت لكم:

أولا التشريع ديال الشغل، التفتيش ديال الشغل.

ثانيا، الإمكانيات اللي تتعطى للجمعيات اللي كتصاحب جميع الأطفال اللي كايين فهاذ الحالة هاذي.

تم انتشار تقريبا 300 طفل وطفلة من العمل اللي ما كانش خصهم يكونون فيه، إما أقل من 15 عام وإما ما بين 15-18 عام اللي كانوا أعمال ربما تكون خطيرة وكانت عقوبات كثيرة.

بالمناسبة نعاودو نشوفو هذالك القانون اللي تنتكلمو عليه ديال مدونة الشغل، غادي تكون إجراءات أخرى إن شاء الله فهاذ الصيغة الجديدة ديال مدونة الشغل، المغرب متجدد فهاذ الأمر.

تبقى بالنسبة للعاملات المنزليات، عندنا إستراتيجية خاصة فهاذ المجال، احنا خدامين عليها في إطار الحوار الاجتماعي، بالمناسبة باش نقدرود ندمو هاذ الطبقة هاذي وتكون إن شاء الله فيها العمل اللائق إن شاء الله، وغايكون المنجزات الكبيرة ديال هاذ الحكومة، إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة، تفضلي في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس المحترم،

لا يمكن بأي حال من الأحوال أننا ننكرو المجهودات اللي كتديرها هاذ الحكومة باش تواجه هاذ الظاهرة اللي تتخذش بعض الأحيان المسار الحقوقي والديمقراطي المتميز اللي كتعرفو بلادنا.

هاذ الظاهرة اللي تبين أنها كتنتشر في الوسط القروي بنسبة أكبر

فكذا وكذا، وماشي حيث شحال هاذي هاذ المصاريف هاذو كانوا في الناس اللي عندهم (les diplômés)، دبا حاولنا نديرو حتى الناس اللي ما عندهومش (les diplômés).

اخذيت الوقت أكثر من اللازم، السيد الرئيس، كنعتر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير السؤال الأخير الموجه لكم يتعلق بـ "محرابة تشغيل الأطفال".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من نفس الفريق، فريق التجمع الوطني للأحرار لبطس السؤال.

تفضلي الأخت هند الغزالي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن سياستكم في مجال محرابة تشغيل الأطفال؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

السيدة المستشارة، شكرا على هاذ السؤال.

تشغيل الأطفال هي ظاهرة عالمية، المغرب قطع فيها أشواط مهمة جدا، من الناحية القانونية عندنا قانون قوي فهاذ المجال اللي تيمنع تشغيل الأطفال دون سن الخامسة عشرة، تماشيا مع المواثيق الدولية، وعندنا كذلك المنع ديال التشغيل ديال الأطفال ما بين 15 أو 16 حتى 18 عام بالنسبة للأعمال الخطيرة.

والحكومة، هذا من الأمور الأساسية بالنسبة لها، وملي تتلاقوا الناس ديال المنظمة الدولية للعمل، تتعرفو أنه كايين واحد السيرورة ديال المؤتمرات اللي تُعنى بهذا الأمر، والمغرب اقترح أنه يحتضن المؤتمر المقبل على المستوى الدولي فيما يخص تشغيل الأطفال، باش نقدمو الحصيلة ديالنا وباش تشجعنا تكون عندنا حصيلة أكثر إيجابية.

أول حاجة درنا في المجال ديال التفتيش ديال الشغل، أكثر من 50 نقطة ارتكاز ديال المفتشين ديال الشغل، باش يقدر يكون تفتيش دقيق، أولا تشغيل الأطفال بعدا، ثانيا بالنسبة للناس اللي ما بين 15-18 اللي

راه احنا غاديين في إطار واحد الشراكة مع النيابة العامة باش الزجر ديال كل عمل أو كل تصرف من شي واحد تجاه الأطفال يكون قاسي وقاسي جدا.

هاذ البننت "منى" اللي تكلمت راه المشغلة ديالها اخذات 5 سنين ديال السجن نافذ، ودرنا واحد الدليل وغادي نستمر في هذا العمل هذا باش نكونو، ذاك الشي اللي تنبغيوه لوليداتنا في ديورنا تنبغيوه لوليدات جميع المغاربة، لأن هادي مسؤولية على عاتقنا ومن هاذ المواطنين والمواطنيين يمكن يخرج واحد الخير كبير بالنسبة للبلاد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن بذلك نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

فشكرا لكم السيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل في آخر محور من محاور الأسئلة المبرمجة في هذه الجلسة إلى سؤالين موجهين للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، نرحب بك مرة أخرى السيد الوزير على الحضور في هذه الجلسة.

وفي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبيسط السؤال المتعلق بـ "مخرجات المنتدى الأول للتشغيل الجمعي".

تفضلي السيدة المستشارة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

نظمت وزارتك نهاية الأسبوع المنصرم في إطار المنتديات الوطنية للمجتمع المدني المنتدى الأول حول موضوع التشغيل الجمعي.

السيد الوزير المحترم،

ما هي أهم مخرجات هذا المنتدى؟

وما هي خطتكم ليصير المجتمع المدني منشغلا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني يتعلق بموضوعه بـ "آفاق التشغيل الجمعي بالمغرب".

مقارنة بالوسط الحضري، وأنها كتعشش في الأسر الفقيرة وكيتراد كل ما كان عدد أفرادها أكبر ولكي يكون رب الأسرة ديالها ما قاريش أو بمستوى تعليمي متدني أو يمتن مهن فلاحية أو حرفية أو تجارة بسيطة.

وعلى الرغم من تراجع منحنى المؤشرات ديالها حسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط بـ 26%، فإن نسبة 2% من الأطفال والفتيات المتراوحة أعمارهم بين 7 و 17 سنة مازال تيشغلو.

ومازال تطلعنا تقارير تنبئ المواطنين تركزهاذ الظاهرة، آخرها تقرير منظمة "أوكتافام"، بعنوان "أيادي صغيرة، أعباء كبيرة" والتي اعتبرت التشغيل المنزلي للفتيات جريمة في حق الطفولة، مع الإشارة لقصور قانون العمال المنزليين في حماية اليد العاملة الصغيرة التي دخل حيز التنفيذ سنة 2018.

السيد الوزير المحترم،

الحقيقة اللي ما فيهاش جدال هو أن المكان الطبيعي والضروري للطفل هو المدرسة وفضاءات التربية والتكوين والترفيه، لا غير، وبالتالي كتعتقدو في فريق التجمع الوطني للأحرار، أن أحسن ما يمكن نفتخرو به ويفتخرو به أي مسؤول وأي حكومة هو أنها تقضي على هاذ الآفة لبناء جيل متعلم ومتشبع بقيم المواطنة، والتي خدم بلادو ويساهم في البناء ديالها، ما بغيناش جيل اللي تيخرب الممتلكات العمومية والتي تيققد على بلادو.

هاذ الوليدات محتاجين منا، السيد الوزير، أننا نحميهم، أولا، من الأسر ديالهم اللي تدفعهم يخدمو وأحيانا تحت الإكراه بتعزيز إجراءات الدعم والمساهمة لهاذ الأسر، ونحميهم من جشع بعض المقاولات اللي كتبغي تحقق أرباح على حساب أطفالنا بتوجيه البوصلة نحو تقوية جهاز التفتيش والمراقبة، خاصة بالعالم القروي، وتعزيز المقاربة الزجرية بالغرامات المرتفعة، تظل آلية ناجعة في مراحل الانتقال والتحول وتثبيت ضوابط وعقليات جديدة.

ثقتنا فيكم وفهاذ الحكومة كبيرة باش تكون هاذ الولاية منعطف استثنائي فيه الحسم مع هاذ الآفة اللي هي تترهن وتتجهض مستقبل أطفالنا عبر إجراءات قانونية وزجرية وتحسيسية وتوعية بانخراط شامل لكافة المتدخلين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، تفضلوا في ثواني قليلة، ما بقاش عندك بزاف.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

في ثواني فقط.

ما بين القطاع العام والخاص والمانحين والمنظمات المانحة على الصعيد الوطني، كنفثوها أمام هاذ الجمعيات المشاركة في هذا المنتدى باش يتعمل ذاك (be to be) واللقاء المباشر.

وأنا كنت سعيد جدا بالمخرجات ديال هاذ المنتدى هذا لأنني اكتشفت بأن جملة من الجمعيات استطاعت أنها تقتنص واحد المجموعة ديال الاتفاقيات، أو لا على الأقل واحد الوعود من أجل أنه تكون واحد الاتفاقات مباشرة مع هاذ (les bailleurs de fonds) ومع هاذ المؤسسات، سواء ديال القطاع الخاص في مجال الاتصال أو لا فمجال يعني الأبنك إلى غيرها من المؤسسات.

فالتشغيل الجمعي في بلادنا للأسف ما عندناش معطيات، باش نكونو واقعيين، لأنه لا بد أن نمتلك فالمدى المنظور، أن نمتلك يعني مرصدا لكي يمكننا من المعطيات المتعلقة بهاذ المساهمة، 1% في فرنسا 10% هي نسبة التشغيل الجمعي، في الولايات المتحدة الأمريكية 17%. اليوم، في أفق أننا نتوفرو على هاذ المرصد هذا في القريب العاجل، غادي يمكننا باش أننا نتوفرو على المعطيات.

لكن اليوم، المطلب ديال الجمعيات وهاذ الوزارة هاذي تشتغل على هاذ الملف هذا، يجب للجمعيات أن يكون هناك إطار قانون خاص ما كيجمعهاش مع المقاولات، وهذا طبعا غادي يكون فيه نقاش حتى مع الفرقاء الاجتماعيين، النقابات باش نسمعوا للرأي ديالهم فهاذ الموضوع هذا.

ثانيا، خص سياسات عمومية، أولا تنظيم المجتمع المدني، بمعنى الجمعيات التي تكون منظمة وعندها واحد ومسجلة في السجل الوطني للجمعيات، وعندها واحد الاعتماد من طرف الحكومة، يمكن أنها تستافد من مجموعة من السياسات العمومية، جزء منها غادي يكون فقانون المالية، خاصة فالمجال التضريبي، وجزء غادي يكون فالدمع الموجه نحو التشغيل، هاذ الورش هذا انطلق الآن، العنوان البارز ديالو هو التأطير القانوني لكن فيه مجموعة ديال العناوين الأخرى التي غادي تكتمل إن شاء الله مع نهاية هاذ الورش هذا في سنة 2026.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيبات، وأعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي الأخت فاطمة حساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات،

يشكل التشغيل الجمعي بالمغرب فرصة كبيرة خصوصا لدى جمعيات التنمية البشرية والجمعيات العاملة في مجال التضامن وفي العمل التعاوني، إلا أنه يواجه عدة إكراهات.

لذا نساثلكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الحكومة لتطوير منظومة التشغيل الجمعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤالين معا تجمعهما وحدة الموضوع، وأعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب عليهما دفعة واحدة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

طبعا، الشكر موصول للفريقين المحترمين على إثارتهم هذا الموضوع، التي تيحظى بواحد الأهمية كبيرة جدا على اعتبار أن التشغيل في المتخيل ديالنا كان مرتبطا فقط بالمقولة وبالقطاع العام.

لكن، الدراسات التي تعاملات على المستوى الدولي بينت بأن الجمعيات عندها إمكانات كبيرة في مجال التشغيل، لكن يجب على الحكومات أن تقوم بسن تشريعات خاصة بالجمعيات لكي تحفزها على أنها تنخرط في هذا المجال أكثر وإقرار أيضا مجموعة من السياسات العمومية إن على المستوى الضريبي أو على المستوى التنظيمي.

في إطار الإستراتيجية الجديدة "نسيج" التي تتشرف عليها هاذ الوزارة هاذي تنظم نهاية الأسبوع الماضي واحد المنتدى على غرار واحد المجموعة ديال المنتديات التي غادي تكون على الصعيد الوطني 12، وتنفكرو لما لا يكون 13 إن شاء الله مع مغاربة العالم، في كل محطة، محطة، كنا نقاشو واحد الموضوع، لكن المنتدى يختلف على الطريقة الكلاسيكية المعروفة، فكيكون الموضوع وكيكون على هامش الموضوع واحد المعرض، اللي هذا المعرض الأخير حضرت فيه حوالي 32 مؤسسة

التقليص من البطالة وخلق مناصب الشغل في صفوف الشباب. فبالرغم من وجود أزيد من 200 ألف جمعية في المغرب، فإن عدد الجمعيات المشغلة بشكل رسمي لم يتجاوز 2000 جمعية، ولا يتجاوز مجموع الأجور الممنوحة في إطار عمل المنظمات غير الربحية ملياري درهم، مما يؤكد أن مساهمة المجتمع المدني في الناتج الداخلي الخام لا تتجاوز كما قلنا أنفا 1%.

ننوه، السيد الوزير، بالمبادرة القيمة ونشيد بها ومتأكدون أنكم ستعملون على توفير الإطار القانوني اللازم لمهنة العمل الجمعي وما يتطلب ذلك من مواكبة للجمعيات المشغلة عبر التكوين وفتح آفاق لتوسيع الشراكة مع القطاعين العام والخاص.

ونتمنى لكم التوفيق والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة المستشارة.

راه تيجتج السيد الرئيس.

إذن شكرا.

نمر إلى تعقيب الفريق الاستقلالي، أعطي الكلمة للسيد محمد زيدوح.

تفضلوا دكتور.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي،

بطبيعة الحال ملي تهضرو على المجتمع المدني والجمعيات، كتهضرو كذلك على الدور السياسي ديالهم والدور التربوي والخلقي والدور المجتمعي.

ولذلك، كايين هناك جمعيات حقيقة اللي هوما جمعيات اللي هي قائمة الذات، وعندها واحد المالية مضبوطة وعندها واحد البرامج مضبوطة، وتوجهات موضوعية وأصبحت وازنة في المجتمع المغربي وأصبحت مؤثرة، وبذلك أصبحت كذلك ناشئة لمناصب الشغل.

ولكن ملي تنطرحو السؤال شحال عندنا من هاذ النوع ديال هاذ الجمعيات، السيد الوزير؟ هاذ الجمعيات محدودة في الأصابع، الوازنة واللي عندها مؤثرة في المجتمع المغربي راه قليل.

ولذلك، لابد تكون واحد الدراسة بعدا أولا وواحد البحث ميداني على الجمعيات اللي هوما حقيقة عندهم غير الإسم ديال الجمعيات، لا برامج لهم، ولا تأثير لهم، ولا حتى مناصب الشغل لهم، ولذلك خصنا

أولا، لأنه كينسجم مع التوجه ديال الحكومة من أجل البحث عن كل المجالات اللي كتروم التشغيل، يعني تشغيل اليد العاملة هذه ننوه بها فالبداية، لكننا قبل كل شيء أننا كنهنيكم السيد الوزير على المجهودات الجبارة التي تبذلونها في قطاع المجتمع المدني، لجعله رافعة أساسية للتشغيل في المغرب وفقا للمقاربة التي جئتم بها، وهذا يؤكد أنكم واعون بالتحديات والإكراهات التي يطرحها هذا الموضوع، ورش فتحتموه بكل ثقة، انسجاما مع توجهات الحكومة ضمن البرنامج الحكومي.

وإذ نثمن مبادرتكم القيمة في إعادة جائزة المجتمع المدني إلى الحياة، نعتبر أن هذه الجائزة محطة للتمعن في إسهامات جمعيات المجتمع المدني والشخصيات المدنية وجمعيات مغاربة العالم وتقييمها واثميناها ثم التعبير عن التقدير العميق لعطائها.

لا تفوتني الفرصة أيضا، لكي أشيد بالمنتهى الوطني الأول حول موضوع "التشغيل الجمعي" الذي نظمتموه يومي 5 و6 ماي بحى المعاريف بالدار البيضاء، كأول محطة هذه السنة في إطار المنتديات الجهوية للمجتمع المدني الذي أطلقته وزارتك، والذي شكل مناسبة التأم خلالها جميع الفاعلين المعنيين من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية وجمعيات المجتمع المدني وقطاع خاص من ائتلافات وشبكات وجمعيات وطنية ومحلية وخبراء وأكاديميين، وإن كنا نلتمس منكم السيد الوزير، إشراك البرلمانين والمنتخبين في هذه المنتديات على صعيد كل جهة على حدى في المرة القادمة.

السيد الوزير المحترم،

كما هو معلوم فالعمل الجمعي مبني بالأساس على العمل التطوعي الصرف، ويبقى التشغيل الجمعي استثناء، فحسب الإحصائيات الأخيرة، فإن عدد المشتغلين في الجمعيات لا يكاد يتجاوز 100 ألف أجير، أي بنسبة تقل عن 1% من الفئة العمرية النشيطة، وهذه النسبة مع الأسف الشديد ضئيلة جدا، مقارنة مع دول أخرى تساهم فيها الجمعيات المدنية بحصة كبيرة في الناتج الوطني الخام، وكما جاء في المداخلة ديالكم 10% بالنسبة لفرنسا و17% بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

والأكيد أن استحضاركم لموضوع التشغيل الجمعي، يعكس مدى وعيكم بأهميته، والأكيد كذلك، أن مختلف البرامج التي تنكب عليها وزارتكم تزيلا لإستراتيجية "نسيج" ستساهم في النهوض بأدوار جمعيات المجتمع المدني، وستجعلونه شريكا أساسيا في المسار التنموي الشامل والمستدام ببلادنا.

لهذا، فإن "نسيج" يشكل اليوم قاعدة صلبة لانطلاق هذه المنتديات، ولعل المخرجات التي جئتم بها في هاته الجلسة تحمل في طياتها رؤية طموحة، بمقاربة تشاركية متميزة تسعى إلى المساعدة على جعل النسيج الجمعي فاعلا ومساهما في التشغيل، وسيمثل فرصة كبيرة لربح رهان

أولاً، الجمعيات يجب أن نؤكد بأنها هي مؤسسات مستقلة، ولكن راه بحالها بحال جميع الكائنات إلى ما اعطينهاش واحد السياسة عمومية فواحد البيئة فين تنشأ وفين تطور ما غاديش تقدر توصل لواحد المستوى اللي احنا كنا تنطمحو له.

ما الذي يقع هو أن الجمعيات اللي تأسست فواحد الجو معين وبإمكانيات معينة وعندها واحد القدرات ديال الناس اللي تيدبروها راه تتطور وتتمشي في مجال أبعد، ولكن الجمعيات اللي للأسف هي كثيرة جدا، حتى على مستوى السياسة العمومية احنا مقصرين يجب أن نعترف بذلك، راه "نسيج" اليوم أول سياسة عمومية مندمجة تقدمت في مجلس حكومي وصادق عليها وأصبحت اليوم قابلة للمساءلة من طرف البرلمان ومختلف المؤسسات.

فيجب أن نذهب فهاذ الاتجاه، ديال أنه تكون عندنا سياسات عمومية خاصة بالمجتمع المدني.

وأنا، اسمح لي السيد المستشار، ما متفكش معك في الشغل، ربما هنا هذا نقاش اللي غادي يكون مع الفرقاء وغادي يكون مع النقابات، الشغل ديال الجمعيات وديال المجتمع المدني يجب أن يختلف، لكن قبل ما نعطيو الإمكانية للجمعيات باش أنها تستفيد من المقتضيات القانونية الواردة، يجب أن نتأكد من صدقية هذه الجمعيات، ومن واحد المستوى ديال الخضوع للقانون باش ما نطيحوش في الشغل غير اللائق، ونعطي مثال، غنمشيو مثلا لدولة متقدمة من الدول غنلقاو المسايح مثلا في الفترة ديال الصيف تيكونو فيها واحد الطلبة أولا واحد التلاميذ اللي فعمره 18 سنة واللي مرو من واحد المسار تكويني في داخل ذلك المسيح حتى اخذوا واحد الدبلوم، هوما اللي تيشرفو على تلقين هؤلاء الأطفال وتيتقضاوا واحد التعويضات محددة اللي تمكهم من ممارسة، يعني، من استكمال الدراسة ديالهم من بعد، باش يتشغلوش، باش ما يمشيوش في عالم الشغل، خاصة أنهم باقين صغار.

هاذ المقتضيات القانونية هي اللي بغينا نعملو فهاذ القانون الجديد، الذي نطمح له، التشغيل الجمعي، لكن خصنا ماشي جميع الجمعيات تقدر أنها.. وإلا غادي يولي واحد التهريب للشغل الحقيقي نحوهاذ الشغل هذا.

فهاذ الجمعيات اللي غادي نتأكدو من الصدقية ديالها، تكون مسجلة في السجل الوطني للجمعيات، تكون عندها واحد مجموعة ديال التدابير الواردة فقانون المالية باش ما يوقعش التهريبات الضريبية، بمعنى أنه ما تكونش عندها قرابات عائلية مع هاذ المؤسسات في حالة مثلا الاستفادة من الدعم اللي كتستافد منو الأحزاب من المقاولات.

بمعنى ذلك الشي محتاج لواحد الضبط دقيق، حينما نصل إلى مستوى معين من هاذ الجمعيات هادي اللي في هاذ المستوى، آنذاك نعطيها هاذ الإمكانيات ديال هاذ التوظيف، ويكون طبعا فيه واحد

نقبطو بالجمعيات اللي هي أساسية واخا ناخذو بيدها ونعطيها وسائل العمل والإمكانيات المالية وتنقيوها هاذ الجمعيات الأساسية، وهناك في كل جهة راه محدود العدد ديالهم، هاذو هوما اللي يمكن لنا نعولو عليهم في المستقبل وحتى كذلك في تخليق العمل السياسي في المغرب.

هاذ الجمعيات الجادة راه يمكن لها تخلق كذلك التأثير في المجتمع المغربي وضبط المجتمع المغربي، لأنه أمام غياب بعض التأثيرات السياسية راه كايين هناك جمعيات اللي تيكون ثقافية يؤثر المجتمع المغربي في الطريق الصائب، ولذلك تيوليو منتجين بنسبة للمجتمع وكيخلقوهاذ مناصب الشغل.

ولكن، كذلك هاذيك مناصب الشغل خصها تحظى بمعايير العمل الواردة بوزارة الشغل، ما معنى؟ بأن ما يمكنش حيث تيديرو غير عمل خيري غادي يكون عندهم واحد الواجب شهري اللي هو ضئيل مهما كان المساواة ديالو، خصنا كذلك يكون عندهم وظيفة وواحد الواجب شهري ديالهم اللي يكون محترم طبقا للمعايير ديال عمل الشغل، هذا كذلك من الأساسي.

وكذلك لا بد بأننا نوجدو واحد الميكانزمات لخلق شراكة ما بين الجمعيات الأساسية وما بين الجمعيات والمجالس المنتخبة وما بين القطاع الخاص كذلك كيتمكن لها تنفيذ وتعاون هاذ الجمعيات.

اليوم، احنا بصدد، السيد الوزير، تشكروك على ما تقوم به وهذا ما لا شك فيه ولكن راه تعتقد راه خصها تكون واحد الثورة باش ننظمو هاذ الحقل الجمعي باش يكون فواحد الإطار منتج وصالح للبلاد وللعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير هل لكم رغبة في الرد، تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

أولاً، بغيت نشكر البرلمانين الذين حضروا فهاذ المنتدى الذين شرفونا بالحضور.

والدعوة السيدة المستشارة لها مفتوحة للبرلمان، أنا شخصيا رجل يؤمن بالعمل التشاركي، وأعتبر البرلمان مؤسسة شريكة أساسية في جميع المحطات، بخصوص الموضوع اللي تكلم عليه السيد المستشار المحترم، راه الطبيعة ديال:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نظرا للأهمية خليناكم السيد الوزير تتجاوزو الوقت.

إذن نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية

المبرمجة في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة، شكرا.

الدعم ديال الدولة بشكل مباشر، باش أولا نحيبو واحد القيم ديال الشباب، ديال التطوع، ديال الانخراط، ديال العمل، ديال المساهمة في الحي، المساهمة في المجتمع اللي كتعيش فيه، وهنا الدور غادي يكون تربوي أكثر منو اقتصادي.

لكن، هاذ الانخراط ديال هاذ الجمعيات عبر هاذ السياسات العمومية، ربما في الأول ما غاديش تكون كثيرة، لكن إذا كانت واحد العمل كبير من جهة الحكومة أنا أعتقد بأنه غادي نقدرو نحققو..

للأسف الموضوع مهم ومتشعب وفيه مجموعة ديال القضايا نتمناو في اللجنة إن شاء الله أننا نناقشوه بشكل أعمق.

- عدد الأسئلة الشفهية: 64 سؤالاً:

- عدد الأسئلة الكتابية: 40 سؤالاً:

- عدد الأجوبة الكتابية: 16 جواباً.

وتوصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل بترتيب الأسئلة الموجهة لوزارته في بداية الجلسة، نظراً لارتباطه بالتزامات طارئة.

كما توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة، طبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين:

الأول تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه؛

والثاني تقدم به المستشار خالد السطي حول "التأخر في إخراج النظام الأساسي الموحد لرجال ونساء التعليم"، والذي كان مقرراً في يوليوز 2022، وقد عبرت الحكومة عن تعذراتها المتفاعلة معه.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

السيد مصطفى في التسيير؟

تفضل السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الميسوري (نقطة نظام):

بمناسبة الاحتفالات الوطنية التي تشهدها كافة أرجاء المملكة الشريفة، احتفاء بالعيد الوطني لنساء ورجال الأمن الوطني، والذي يصادف يومنا هذا، أود أن أتقدم بخالص التهاني وأجمل التبريكات لجلالة الملك حفظه الله، الساهر الأمين على المملكة الشريفة وراعي أسرة الأمن الوطني، مشيدين بأدائها وأداء مديرها العام السيد عبد اللطيف الحموشي وكافة الأجهزة الأمنية المنضوية تحت لواء هذا الجهاز الوطني الفذ، والذي يبذل جهوداً حثيثة لحماية أمن وسلامة ممتلكات المغاربة، راجياً من الله العلي القدير أن يتغمد شهداء هذا الجهاز برحمته الواسعة، شاكرين لهم تضحياتهم الجسام.

شكراً سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً على هذا الشعور الطيب والنبيل.

محضر الجلسة رقم 100

التاريخ: الثلاثاء 25 شوال 1444هـ (16 ماي 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثمان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمداً لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للمحترم السيد جواد الهاللي، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السي جواد.

المستشار السيد جواد الهاللي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السادة المصطفى الدحماني وسعيد شاكرو ومحمد بن فقيه، أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، لدى مكتب المجلس، مقترح قانون يقضي بنسخ القانون رقم 17.01 المتعلق بالحصانة البرلمانية، الصادر بتنفيذه الظاهر الشريف رقم 1.4.162 الصادر 21 من رمضان 1425 (4 نونبر 2004).

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية والأجوبة التي توصلت بها الرئاسة من 10 ماي 2023 إلى يومه فهي كالتالي:

هذه الحكومة اشتغلت على هذا الهدف، ونظمتنا لقاءات مع جميع جمعيات الهيئات المهنية، وتم الحديث عن نموذج جديد للمقاولات الإعلامية الوطنية التي ستشغل وطنيا ودوليا بالنظر للتحديات الخارجية التي تواجهها بلدنا، واليوم هناك مرسوم جديد لتحديد المقاولات الإعلامية، تم إعداده من طرف الوزارة والآن حاليا ننسق مع القطاعات الحكومية الأخرى، حتى يكون جاهزا وصادرا بالجريدة الرسمية خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

هذا المرسوم سيكون عبارة عن اتفاق إطاركيجمع الوزارة بالمقاولات الصحفية، يضم شروط ودفتر تحملات، الهدف منه هو، أولا، حكمة هذا الدعم العمومي، وثانيا تشجيع المقاولات الإعلامية على التحديث والتطوير وفق أهداف محددة، وسيتم وضع تقييم كل 6 أشهر لهذا الاتفاق، لأن كانت هناك ممارسة سابقة يجب القطع معها.

التصور ديالنا يجب أن تحدد شروط جديدة لتأسيس جرائد إلكترونية، ويجب هذه الجريدة أن تكون مؤسسة داخل مقاولات صحفية تحترم شروط المقاولات أولا، وثانيا الحماية الاجتماعية، لأن ما يمكنش نسمح اليوم أن الصحفيين يشتغلون دون ضمان اجتماعي وتقاعد وبأجور قليلة، وننتظر منهم في نفس الوقت الجودة في ظل وجود مؤسسات دولية تمنح عروضاً مهنية مشجعة.

وفيما يخص مجال منح البطاقة والتنظيم الذاتي للمهنة - كيفما تتعرفو - هناك مشروع قانون سيتم تقديمه أمام السيدات والسادة المستشارين للنقاش للجنة مؤقتة ستعمل على وضع تصور لهذا المجال وتقديم مقترحات لمشروع قانون ينظم المجلس الوطني للصحافة ومعالجة الفراغات القانونية القائمة، والتي هي سبب هذا البلوكاج، كما سنعمل على تحيين مرسوم منح بطاقة الصحافة لعقلنة الولوج إلى مهنة الصحافة.

الصحافة، السيدة الرئيسة، السيدة المستشارة، كنعتهبروها خدمة عمومية ونبيلة ومهنة مثل جميع المهن، يجب أن تكون مؤطرة والولوج إليها وفق شروط صارمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا، السيد الوزير، على هذا الكم من المعلومات، اللي حقيقة يثلج الصدر، إذا كان هذا هو الهاجس وهذا الاشتغال، ما أحوجنا إلى إعلام حقيقي وفعلي فيه الشروط ديال الإعلام الحقيقي، لأن الإعلام

بدوري، وباسم كافة مكونات مجلس المستشارين، أتقدم بالتهنئة لمولانا صاحب الجلالة ولأسرة الأمن بمناسبة احتفالها بعيدها الوطني.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، وموضوعه "تنظيم الإعلام الإلكتروني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين الفريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلي الأستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

أصبح مجال الاتصال يعرف اتساعا وتنوعا في وسائطه، بسبب الانفتاح الإعلامي وتطور وسائل الاتصال الحديثة، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية تحتل موقع الصدارة على حساب الصحافة الورقية التي أخذ صيتها يخفو، مع ما يترتب في بعض الأحيان عن ذلك من تجاوزات للعمل الصحفي النبيل وأخلاقيات المهنة، مما قد يمس بحرية الأشخاص وحقوقهم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمون اتخاذها لضمان التوازن بين حرية الإعلام وضمان حقوق الأشخاص؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كنتفقو جميع أن قطاع الإعلام الإلكتروني يعيش نوعا من الفوضى بسبب وجود عدد من المواقع الإخبارية غير المصرح بها، وهي في وضعية مخالفة للقانون، حيث بلغ عدد من الصحف الإلكترونية تقريبا 1215 إلى غاية شتنبر 2022، علما أن هناك عدد من الصحف المصرح بها لا تتوفر على المقاولات المهيكلة، ولا تؤدي واجبات الحماية الاجتماعية.

السبب وراء هذه الفوضى مدونة الصحافة والنشر لسنة 2016، وحن الوقت لتغييرها للحسم بشكل قانوني في تنظيم الإعلام الإلكتروني.

أي إعلام عندك أي دولة أنت.

إذن اليوم أنا ننقول إذا كان هذا الاشتغال على الإعلام العمومي وعلى الإعلام الإلكتروني، لأن لن يختلف اثنان على أن المواقع الإلكترونية اليوم أصبحت مصدرا للأخبار وتتبع الأحداث في حينها، بالنظر لانتشارها ووصولها إلى مختلف ربوع المملكة، بمعدل انتشار واقيلة 56% حاليا، حيث تشهد واحد التطور متزايد وكذلك واحد الانتشار، بدليل أننا انتقلنا إلى 1215 - كنظن - موقع إلكتروني، وعاد ربما كإينة هناك مواقع إلكترونية غير مصرح بها، لأن - كما قلتو - فعلا الكلام ديالكم وهذا اللي تنعرفو هاذ الواقع ديال احنا كإعلاميين كنعرفو بأن بالفعل هناك واحد الفوضى لأن هاذ القطاع غير منظم، لأن يحتاج إلى تنظيم، يحتاج إلى حكامه، يحتاج إلى حتى الصحافة المكتوبة، يعني تيخص يكون فيه المقابلة العمومية، خصها تكون فيه الصحافة المهنية، خصها أخلاقيات المهنة.

إذن هذا الوضع بالإيجابيات اللي حملها في توفير المعلومة، هذا الوضع ديال توافر أو انتشار هذه المواقع الإلكترونية وكأنه تينقلك اليوم المعلومة في الوقت ديالها الحقيقي وبالصور الحية من أماكن الأحداث وتسلسل الضوء على مختلف القضايا، اليوم أصبح يشكل أحيانا مصدر قلق متزايد نتيجة لغموض الرؤية التي يدبرها هذا المجال أولنقول مثلا حتى غياب خط التحرير لدى هذه المقاولات.

إذن فقد أصبحت المواقع الإلكترونية في عديد من الأحيان فضاء للتشهير بأوضاع اجتماعية أسرية - أنا ننقول في بعض الأحيان ولا أعمم - اجتماعية أسرية لا تستحق ولا ترقى لأن تكون موضوع متابعة من الرأي العام، بل هناك من أصبح يستغلها للابتزاز.

إذن اليوم، السيد الوزير، أنا هاذ الكلام اللي جا على لسانكم بأن هناك واحد الاشتغال حقيقي، هو هذا المشكل ديال تنظيم الإعلام ولأنه عنده علاقة بالمعلومات والمعطيات الشخصية يمسننا احنا كمجتمع، نحن معنيين بهاذ القطاع كمجتمع، كدولة وكذلك كأصحاب المهنة، اللي تنتمي أساسا أن أصحاب المهنة يكون الهاجس ديالهم هو تنظيم المهنة، والتنظيم الذاتي للمهنة هو الاشتغال على المقابلة الإعلامية في المجال الإلكتروني، لأن أصبحت أمرا واقعا خصوصا أمام تراجع الصحافة المكتوبة.

لذلك، أنا ما غاديش نطول أكثر في هاذ الكلام اللي قلتو، ولكن كنأمل أن يكون هذا هو الهدف ديالنا وكذلك الاتفاقية الجماعية أنها توطر هاذ العمل ديال هاذ الصحافيين المهنيين ويكون الاشتغال على الصحفي المهني، ليكون مؤطرا قانونيا ومهنيا وحتى التعويضات المادية ديالو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

التعقيب، السيد الوزير، في حدود ما تبقى من وقت.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نتفقو، السيدة المستشارة، بأن كايين هناك تحديات كبرى، وبالطبع الحكومة مستعدة باش يكون هناك مشروع شامل وكامل، وهاذ الشئ اللي خدامين عليه بما فيها النقطة اللي تكلمت عليها بالنسبة للأخبار الزائفة اللي تهم ليس فقط الأفراد، الأشخاص العاملين في المجال السياسي أو حتى الدولة تعاني بعض المرات، للأسف، من هاذ الأخبار الزائفة اللي يمكن تشكل عليها خطر اجتماعي، اقتصادي، حتى سياسي. فمحاربة الأخبار الزائفة هو الدور اللي غنقومو به، إن شاء الله، معكم باش يكون واحد التشريع قوية اللي يحمي كرامة المواطنين والمواطنيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني موضوعه "تفعيل أدوار دور الشباب والثقافة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السي علي.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول تصور الوزارة لتفعيل وتطوير مهام دور الشباب والثقافة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

مرة أخرى، السيد الرئيس، السيد المستشار، أنا بعدا فرحان لأن

الأقاليم باش يكون بتنسيق دائم، لأن اليوم مشينا في الجهوية، الجهوية خصنا نفعلوها احنا كفاعلين سياسيين، بتنسيق مع الجماعات والجهات لأن هم اللي تيعرفو النقص الحقيقي اللي كاين عندهم في الإقليم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

السي علي تفضلوا.

المستشار السيد علي الفيلاي:

السيد الرئيس،

أملنا فيكم، السيد الوزير كبير، وأنتم وزير شباب، في النهوض بوضعية دور الشباب والثقافة والعناية بها وتجهيزها وتأطيرها بالموارد البشرية اللازمة، مع تمتيعها بحقوقها كاملة والعمل على تحفيزها حسب الاستحقاق.

إن جعل دور الشباب والثقافة قبلة للشباب المغربي رهين بإعادة الروح إلى هذه الفضاءات، بجعلها جذابة من الداخل كما من الخارج، وربطها بالتكنولوجيا الحديثة، وألا تبقى خدماتها رهينة بخدمات الوفاء إلى الماضي، رغم ما قدمته لنا دار الشباب من رواد في الفن لازال أثرهم إلى اليوم.

قد عرفت هذه المؤسسات خلال السنوات الماضية تراجعاً ملحوظاً في بنيتها التحتية وتجهيزاتها، علاوة على تسجيل تراجع في عدد الأنشطة التي تنظمها، بل وإغلاق 100 دار الشباب من ضمن 670 دار موزعة في جميع أنحاء التراب الوطني، على أن باقي المؤسسات التي مازالت فعلية يعاني بعضها من الإهمال، في ظل اعتمادات مالية ضعيفة وضعيفة جداً، فيما لا يشهد البعض الآخر سوى إقبالا ضعيفا، مما يحرم آلاف الشباب من متنفس يمكنهم من الترفيه عن أنفسهم واستثمار وقت فراغهم.

ونحن في الفريق الاستقلالي، نسجل صعوبة بل استحالة تغطية هذه المراكز بالأطر الضرورية، لإنجاح هذه الأهداف النبيلة في ظل الخصائص الذي تعرفه الوزارة في مواردها البشرية، مع العلم أن التعاقد بأطر من قطاعات أخرى لا يحل المشكلة بل يزيد منها، لعدم تدرس هذه الأطر التي قد يجهل أغلبها أبعديات العمل التربوية والتواصل مع الجمعيات والفئات المستهدفة.

بالفعل، صادقت الحكومة مؤخرا على مشروع مرسوم يهم تنظيم مؤسسات الشباب، والذي يهدف إلى تنظيم مؤسسات الشباب، التي تضم دور الشباب ومراكز الاستقبال وتحديد خدماتها وشروط

ولاو تيطرحو أسئلة مرتبطة بدور الشباب والثقافة مشتركة، شحال هاذي كنا كونسولو دور الشباب بوحدهم ودور الثقافة بوحدهم، بحال إلى ليس معينين، في الوقت لأنهم معينين، خاصة الإخوان والأخوات اللي تينشطو في الأقاليم وفي المجال المحلي، تيعرفو بأن هناك دور مشترك، وهاد الشي اللي خدامين عليه حاليا، علاش؟ لأن إلى في المدن الكبرى نجحنا باش يكون هناك واحد التنشيط يومي لهاد دور الشباب والثقافة، فمجموعة ديال المدن، للأسف، كاين هناك غياب، تتلقى الدور، كاينة دار الشباب، كاينة دار الثقافة، تبنات وكاين (les équipements) مقادة، ولكن، للأسف، غياب موارد بشرية، وهاد الشي تكلمنا عليه، ماشي مرة ماشي جوج في هاد المجلس.

لهذا التحدي اليوم اللي خدامين عليه دبا هم الاتفاقيات مع المجالس الجهوية، مرتبطين بالأساس على التنشيط اللي كاين بعدا، قبل ما نفكرو في بنايات جديدة، كيف ما تنقولوها دائما، خصنا يكون هناك استثمار حقيقي في الإنسان، في هاد الشاب وهاد الشابة، هاد المواطن المغربي اللي تتبان له ذيك دار الشباب أو دور الثقافة كاينة حداه في الحي ديالو أو في الحومة ديالو، ولكن للأسف ما تيقدرش يلجأ إليها، ولا ما يقدرش يلجأ إليها في الساعة اللي هو مسالي باش يقدر يدخل لها باش يستافد من الأنشطة، علاش؟ لأن ما كاينش هناك واحد الموارد بشرية كافية اللي غادي تقدر تنشطها.

وهذا هو التحدي اللي عند الوزارة اليوم، قلت لكم، المشروع اللي خدامين فيه بشراكة مع الجهات باش نخلقوا واحد المؤسسات جهوية (des fondations) اللي كل جهة عندها خصوصية ديالها، جهة الدار البيضاء ماشي هي الجهة الشرقية، باش يكون هناك نحترموا هاد الخصوصيات الجهوية ويكونوا أنشطة مرتبطة بالخصوصيات الجهوية والتوقيت ديالهم يكون، ما غاديش نقول التحدي بالطبع هو نوصلو 24/24 ولكن تحدي هذا كبير، على الأقل يكون واحد الأيام كلها ديال الأسبوع مفتوحة ببرامج تتحترم الذكاء ديال المواطن وهاد الشباب ديال اليوم.

وإن شاء الله بإذن الله، الاتفاقية الأولى اللي غنوقوعها في هاد المجال مع جهة الدار البيضاء الكبرى في الأسابيع المقبلة، خرجنا ببيان، جميع النقاط دبا راه تفاهمنا عليهم، وإن شاء الله الهدف هو كل شهر يكون هناك اتفاق مع جهة، والهدف ديالها هو التنشيط.

أنا تنقول عفاكم لأن تيجيو طلبات كثار من المستشارين ومن السادة النواب والنائبات حول غياب دور الشباب ودور الثقافة في بعض الأقاليم، أنا متفق، كاين هناك نقص نعم، ولكن الحقيقة هوزائد هاد النقص اللي كاين في بعض الأقاليم، هاد الشي اللي عندنا اليوم ما زال ما فعلناش.

إذن، أنا أعتقد بأن حان الوقت باش نفعلو بعدا هاد الأماكن الثقافية والشبابية اللي كاينة، وأنداك نفكرو في النقص اللي كاين في

المجاورة والمؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعاون الإدارة العمومية إلى لائحة المؤسسات العمومية، التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة، يعني تغيرت المنظومة ديال المكتب.

هاذ المشروع استكمل المسطرة التشريعية بصدوره بالجريدة الرسمية، بتاريخ 23 مارس 2023، وصدر قرار المحكمة الدستورية بشأنه في نفس التاريخ، وأصبح المكتب المغربي لحقوق المؤلف مؤسسة عمومية طبقا للقانون.

فيما يخص ممارسة الحرية النقابية، أكد لكم، السيدة المستشارة، أن هناك حرص داخل وزارة الشباب والثقافة والتواصل والمؤسسات العمومية التابعة لها على ممارسة هذا الحق الدستوري، وسبق وأن عقدنا عدة اجتماعات مع النقابات، وهذا يدخل في إطار الحوار القطاعي الذي التزمنا به في الوزارة، وتتم مناقشة جميع النقاط بكل شفافية، ويتم كذلك التجاوب مع الملفات المطالبة للنقابات في إطار الممكن.

نؤكد لكم، مرة أخرى، على عزمنا لمواصلة هذا الحوار القطاعي في أي وقت، ومستعدين للحوار مع جميع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، كما يجب أن نفتخر بالوضع القانوني والمؤسسي للمكتب المغربي لحقوق المؤلف الجديد الذي أصبح مؤسسة عمومية وفق القانون التنظيمي المذكور، وهذا إنجاز قانوني مهم، بالنظر للدور الهام اللي كيلعبه هذا المكتب في الصناعة الثقافية والإبداعية وحتى بالنسبة للعاملين في هذا المجال، لأن الوضعية ديالهم غادي تغير، في إطار هذا التغيير ديال الوضعية غيوليو معترفين من طرف الدولة ومن طرف الوزارة، حتى التعامل معهم غادي يتبدل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الوزير،

كونكم تكلمتو على الحوار داخل الوزارة يطمئن، لكن للأسف داخل مجموعة من المكاتب هذا غير وارد، ونسجل أن هناك تسيبا إداريا وعشوائية في تسيير بعض المؤسسات وخصوصا غنتكلمو على المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، يعيش الموظفات والموظفين واحد الاحتقان خطير اجتماعي، بحيث أنه نلاحظ أن هناك تضيق على العمل النقابي وخنق هذا العمل، وكأننا نعود إلى العهود البائدة التي ولينا معها وطوينا صفحتها، خارج كل الضوابط القانونية، وفي تحدي صارخ لدستور

الاستفادة منها.

وما يقال عن دور الشباب ودورها، ينطبق على دور الثقافة والمهام المنوطة بها، فالحكومة عقدت العزم على تدارك الفراغ التشريعي في العديد من مؤسساتها، وهذه بادرة تحسب لها، وتروم بهذا المرسوم إرساء آليات الحكامة الجيدة من خلال تحديد الخدمات الموجهة للأطفال والشباب، في إطار برامج سنوية من أجل القطع مع الفوضى والارتجال الذي عادة ما يميز تدبير هذه المؤسسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للتفاعل، ما كين تعقيب.

إذن نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه "وضعية المستخدمين بالمكتب المغربي لحقوق المؤلفين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

الأستاذة زهرة، تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لنزع فتيل الاحتقان داخل المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، وكذلك نسائلكم عن الجهة المسؤولة عن تسريب الأسئلة الموجهة إليكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كيفما كتعرفو فقد صادق المجلس الوزاري برئاسة جلالة الملك، الله ينصرو، بتاريخ 18 أكتوبر 2022، على مشروع قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، ويهدف هذا المشروع إلى إضافة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للمكتب المغربي لحقوق المؤلف - كيفما ذكرت قبيلة - اليوم ولت مؤسسة عمومية، لأن اليوم الحكومة يمكن لها تتدخل لأن شحال هادي ما كانش مؤسسة عمومية وما كانش معترف من طرف الدولة، والوضعية اللي خلاتنا نديرو هذا القانون آنذاك (justement) بأن ما كاينش هناك واحد المسؤولية إدارية بالطريقة القانونية اللي نتعرفوها والتعامل اللي تيخص يكون مع النقابات.

أما بالنسبة للنقط الأخيرين اللي تكلمت عليهم، السيدة المستشارة، أنا مبدئيا متفق معك في كل شيء، إلا حدة المؤاخذات اللي تكلمت عليهم، راهم ما بقاش تدخل فقط ديال الوزير يمكن خصكم تمشيو للقضاء، باش نكونوا واضحين، لأن لما تتكلمو على (agression une) - أستسمح السيدة المستشارة - ولكن هاذ الشي راه ماشي من اختصاص الوزير، ولكن من اختصاص القضاء.

أنا دائما فاش الأخوات والإخوان ديال النقابة كانوا كييجيو يتكلمو معايا، إلا ودائما كتحاولو نتدخلو باش يكون هناك واحد الحوار حتى مع هذه المؤسسات العمومية، الوزير ما كييجيش يقول هذا عندو الحق ولا هذا ما عندوش الحق، احنا كتحاولو نتدخلو باش الحوار يكون دائما ما بين المسؤولين على هاذ المؤسسات العمومية وما بين بالطبع جميع النقابات.

الإدارة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن "التدابير المتخذة للأحداث جواز الشباب" موضوع السؤال الرابع لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي خليلد.

المستشار السيد خليلد البرنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

بالنظر لأهمية فئة الشباب والرهانات القائمة عليها، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التدابير المتخذة لتعميم جواز الشباب وتجويده والخدمات التي يوفرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد عن السؤال.

تفضلوا.

المملكة داخل هذا المكتب هذا يحرم الموظفين والموظفون من أبسط حقوقهم، شواهد العمل ما تيتسلموهاش، شواهد الأجرة، الحرمان من العطل السنوية، وزد على ذلك، هناك رسالة بلائحة إسمية لهاذ المتضررين المباشرين غادي نسلموها لكم مباشرة، السيد الوزير.

كذلك جردوا من وسائل العمل، الهاتف والحاسوب، الرسالة ها هي، السيد الوزير، غادي نمدوها لكم.

أضف إلى ذلك أنه أليس من العار حرمان زملائهم من التعامل معهم وكل من حاول الاتصال بهم يلقي نفس المصير؟ يعاقبون فقط لأنهم نقابيون، هل هذا هو النجاح، السيد الوزير؟ أم هو فشل ذريع في تدبير الموارد البشرية؟

للأسف، وجهنا العديد من المراسلات والتساؤلات، نهنا من خلالها إلى كل أنواع التهيب والعنف والتنكيل دون جدوى، بل استمر التشهير بالمناضلين وأعضاء المكتب النقابي للاتحاد المغربي للشغل ونعتمهم بأعداء النجاح.

لم نكن يوما أعداء للنجاح، السيد الوزير، بل على الدوام منظمنا فوق كل الشبهات، ظلت على الدوام قوة اقتراحية تؤمن بأن الرقي بالعمل الإداري إحدى أهم أهداف العمل النقابي.

يؤسفني، السيد الوزير، أن عدوى هذه الممارسات قد انتشرت في جسم كل الوزارة، حيث أن بأرشييف المغرب هناك إنذارات وتوبيخات وتهم ملفقة ومحاضر مزورة واقتطاعات من الأجرة، أقصاها مؤخرا الطرد عشية العيد من العمل لأسباب نقابية دون احترام المساطر الإدارية وكأننا نشتغل بقانون الغاب.

بالمكتبة الوطنية، السيد الوزير، القمع الممنهج في حق مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل والعنف بجميع أشكاله والتحرش الجنسي، مما أدى إلى الإصابة باضطرابات نفسية خاصة في صفوف المستخدمات، وقد توصلتم بشكاية في الموضوع، ظلت حمايتهم مجرد وعود.

أضف إلى ذلك، ما نهيت إليه نقابتنا من شبهة الفساد، أكدته مفتشية الوزارة بهذه المؤسسة، فهل ترضون، السيد الوزير، بذلك؟ فما مصير هذا الاحتقان؟ إلى أين نسير؟ لماذا لم يتم إلى حد الآن التدخل لوقف هذا التزيف الذي لن يخدم رقي الإدارة العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا على احترام الوقت.

التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

كيفما كتعرفو، جواز الشباب اليوم انطلق التطبيق ديالو وبدات (l'expérience) الأولى كيفما ذكرناها سابقا فهاذ المجلس مرة أخرى في جهة الرباط، اليوم خدمات مرتبطة بالمجال الثقافي، المجال الرياضي، مجال تكوين الشباب، مجال التنقل، مجال المبيت، اليوم كايئة فهاذ جواز الشباب.

بالطبع قلنا غنبدواو التجربة الأولى في جهة واحدة باش أنداك نتمكنو من نجاح هاذ المشروع، وكل أسابيع وإلا وكنكثرو ونكتفو من الخدمات الموجبة للشباب، لأن هناك إرادة كايئة حتى من الخواص باش يقدمو خدمات للشباب فجميع المجالات فالحقيقة، وفنفس الوقت كل أشهر كنجاولو انخراط جهة جديدة.

إذن احنا دبا في إطار انخراط جهتين أخرى باش نوسعو مجال الخدمات لهاذ جواز الشباب، والتحدي بالطبع هو من هنا لآخر ديال هاذ السنة يكون الجواز حاضر في جميع جهات المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلو السيد الخمار، السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم به من إيضاحات مهمة، والتي لامستم من خلالها أهم الإنجازات والتطورات التي تم تحقيقها على مستوى جواز الشباب، وإننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين على يقين تام من قدرتكم على تنزيل هذا الورش الشبابي الهام.

كما أنها مناسبة للإشادة بمجهوداتكم القيمة التي تقومون بها على مستوى الوزارة بروح شبابية وبطاقة متجددة تطبعها المبادرة والإبداع والاستمرارية.

السيد الوزير المحترم،

لقد شكلت السياسات العمومية الموجهة للشباب أحد التوجهات

الأساسية في سياسة الدولة خلال العهد الجديد، وهو ما جعلها أولوية من أولويات البرنامج الحكومي من أجل تعزيز حضور الشباب في محيطه الطبيعي، الذي عزف عنه بفعل عوامل متعددة يعرفها الجميع، إذ نسجل في فريق الصالة والمعاصرة بإيجابية كبيرة عملكم المسؤول والجاد منذ توليكم زمام هذا القطاع الحيوي على إخراج هذا الجواز إلى حيز الوجود، من أجل تمكين الشباب من آليات تمكنه من مشاركة في الفعل الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا الورش الشبابي المهم يتطلب تضام جهود جميع الفاعلين العموميين منهم الخواص في إطار التقائية المشاريع القطاعية الحكومية والخاصة، تضع قضايا الشباب في صلب أولوياتها.

نحن على يقين أن هذا المشروع على درجة كبيرة من الأهمية، باعتباره أول تجربة على مستوى القارة الإفريقية، والذي لقي استحسانا كبيرا من طرف عموم ساكنة الرباط وسلا، اللتان حظيتا بشرف تجريب هذا المشروع الطموح كما ذكرتم، خاصة فئة الشباب الذين لمسوا فيكم روح المسؤولية في التجاوب مع انشغالهم المختلفة.

إننا نطمح أن يشكل هذا الجواز لبنة في انطلاقة جديدة لاستراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة، من شأنها وضع حد لتشتت الخدمات القطاعية المقدمة للشباب وتجاوز مخلفات سياسة البرامج المعزولة وغياب الاستمرارية والتراكم.

السيد الوزير المحترم،

الشباب المغربي في حاجة لكل المبادرات الهادفة التي تحتضن تطلعاتها وتستوعبها، فبلادنا غنية بطاقات قادرة على المبادرة والابتكار، وما علينا إلا توفير الظروف المثلى لتفجير طاقاتهم الإبداعية وإبعادهم عن خطاب التمييز والكراهية.

وأخيرا، باسم فريق الأصالة والمعاصرة، ننوه بإنجازاتكم ونثمن برامجكم لخدمة الشباب والصالح العام، ونحن على يقين تام أن كل الجهود التي تقومون بها لخدمة هذه الفئة بدأ الشعور بنتائج إيجابية، ساهمت في إعطاء نفس جديد للشباب المغربي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن الكلمة للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

تفضلوا..

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط بعض المعطيات الأخرى، غيكون هناك كذلك خدمات صحية

عن الاستعدادات الجارية لإنجاح برنامج العطلة للجميع لسنة 2023، نساؤلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق المحترم.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

السيدة المستشارة:

شكرا على هذا السؤال، وفي سياق الاستعدادات والجهود التي تبذلها الوزارة لتنظيم البرنامج الوطني للتخييم وتوفير الشروط الملائمة لضمان نجاح هذا البرنامج على مختلف المستويات التربوية، الإدارية، اللوجيستية، فإن الوزارة تعمل على أن يكون هناك حكمة لتدبير البرنامج الوطني للتخييم، وكان هناك لقاء مع الفيدرالية باش يكون هناك نمكنا الفيدرالية ببرنامج جديد، لأن البرامج كلها كل سنة خصها تغير، حتى الشباب أو الأطفال لهم طلبات جديدة سنة مور سنة.

فلهذا، كان هناك واحد العمل مشترك مع المعنيين بالأمر باش الوزارة ما تبقاش فقط تساهم في المجال اللوجيستكي والأكل، بل حتى في المجال ديال البرامج، ورجعنا، لأن منذ سنتين أو 3 سنين تقريبا ما كانوش تداريب، رجعنا دبا للتداريب واللي سالواهاذي أسبوعين أعتقد.

كاين هناك كذلك:

- إحداث وإصلاح وصيانة البنايات وفضاءات المخيمات، وهذا السنة إن شاء الله غيكونو 7 ديال المخيمات جدد اللي غنحلو، أهمهم في ألكموس، مخيم السطوحات، مخيم الجهة، مخيم بني وليد، مخيم بوزنيقة، مخيم سيدي كاوكي ومخيم أكلو؛

- تدبير بالطبع التجهيزات والأدوات والوسائل اللوجيستكية؛

- التدبير والتغذية للمستفيدين من البرنامج الوطني للتخييم: السنة السابقة كنا حسنا الإمكانيات الموجهة للأطفال في التغذية، وبالطبع هاذ السنة غنحاولو مرة أخرى نزيدونحسنوها؛

- النقل التكميلي: الوزارة بالطبع تتحاول في إطار شراكات أن يكون هناك ضمان هذه الخدمة، وهذا العام غيكونو في النقط التالية: طنجة، فاس، مكناس، الجديدة، تازة، وجدة ومراكش.

الموارد البشرية: بالطبع بشراكة مع الجمعيات، كاين هناك موارد بشرية للوزارة وموارد بشرية للمجتمع المدني، وكاين كيفما قلت قبيلة هناك تداريب ما غنتكلمش على البوابة الإلكترونية اللي تتعرفوها لأن هاذي تدارت من 2019 واللي كتسهل الإجراءات الإدارية للجمعيات والمجتمع المدني باش يقدر يسجل راسو في هذا المجال ديال المخيمات.

موجهة للشباب، وتنشكرو قطاع الصحة اللي منخرط في هاذ المنهجية.

كيف ما تتعرفو الإشكالية الأولى ديال الشباب تبقى إشكالية ديال التشغيل، فلهذا غنستغلو وجود هاذ الجواز من هنا إلى لأواخر ديال السنة باش يكون مجال للتكوين عن بعد، لأن مجموعة ديال الشباب ما تتكونش عندهم القدرة باش يمشيو، باش يتنقلو (justement) باش يمشيو لديك الأماكن اللي فهم هاذ التكوينات، يكونو ديال قطاع الشباب أو قطاعات حكومية أخرى.

في الأخير، هاذ جواز الشباب هو رسالة موجهة كذلك لجميع الشباب أن الدولة المغربية وبالطبع الحكومة وجميع القطاعات ديالها بجانبهم، هي وسيلة من الوسائل اللي اليوم تتقدم الدولة باش نربحو الثقة ديال المؤسسات مع الشباب، تتعرفو بأن الشباب المغربي اليوم في بعض المرات ما تيعرفش الوجود ديال الخدمات الموجهة له أو ما تيحسش بذلك الوجود ديال الدولة معه، فلهذا اليوم استعمال هاذ التكنولوجيات الحديثة باش نتقربو من الشباب ومن الشابات هي وسيلة نعتبرها في الحكومة مهمة جدا.

ونقطة أخيرة، إلى سمحت، السيد الرئيس، كان مجموعة ديال التساؤلات في الحقيقة في التجربة الأولى مجموعة ديال الشباب ما بين 30 و35 عام سولونا، قال ليك علاش ما تطلعهاش حتى ل35 عام؟

أنا اللي تنقول، أولا، نجحو هاذ العملية الأولى، وإلى تبين لنا أن هناك إمكانيات للحكومة باش نصلو حتى ل35 عام لما لا؟ تيبقى النقاش مفتوح، ولكن على الأقل نجحو هاذ المرحلة الأولى، اليوم في هاذ جهة الرباط - سلا، غدا إن شاء الله أو من هنا لأواخر السنة بجميع على الصعيد الوطني، وإلى تبين لنا في السنوات المقبلة أنها ممكن نمشيو حتى ل35 عام لما لا؟ احنا التحدي مرة أخرى هو أن الخدمات تكون موجهة لجميع المواطنين والمواطنات.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ننتقل إلى السؤال الخامس والأخير في محور الشباب والثقافة والتواصل، موضوعه "الاستعدادات الجارية لإنجاح البرنامج الوطني العطلة للجميع لسنة 2023".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي الأستاذة سليمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم، باعتبارهم أمل الغد، فالمخيم يجب أن يخلق فضاء رحب يساهم في صقل مواهب الطفولة والشباب، ويفجر طاقاتهم وإبداعاتهم.

وعلى مستوى مراكز التخييم، فرغم المجهودات المبذولة من طرف الوزارة، فإن العديد من مراكز التخييم لا تستوفي شروط الإقامة الجيدة، بسبب تقادمها وضعف صيانتها، وهو ما يفرض العمل على إعادة تأهيل وتحديث المخيمات وإنشاء مراكز جديدة وإقامة شراكات مع مؤسسات أخرى، أمر ضروري من أجل توفير عرض جيد وفتح مجالات أوسع ومراكز مجهزة ثلاثم حاجات الطفل وسلامته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هل من تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط بالنسبة للنقطة الأخيرة بالنسبة للمخيمات، أنا متفق معك، السيدة المستشارة، كإين بعض المخيمات خصنا نسدهم كاع، لأن للأسف، أولا، الوضعية القانونية ديالهم ما صالحاش، كإين بعض المخيمات اللي مازال العقار ديالهم ما تابعش كاع للوزارة، وهادو إشكاليات تراكمو سنة مور سنة.

حاولنا في هذه السنة ونصف ديال هذه الحكومة باش نحاولونصفيو هذه الإشكاليات القانونية، نجحنا في واحد 70%-80%، كيبقاو بعض المخيمات اللي كيغرفو هناك إشكاليات، إما (on va les abandonner)، غادي نتخلوا عليهم، ويتم الاستثمار في مخيمات جديدة، بالمطالب الجديدة ديال الأطفال وديال الشباب، ولا غادي نحاولو نشوفو كفاش ندبرو الأمور مرة أخرى مع الشركاء ديالنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل.

كما نشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى المحور الثاني وإلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "النقل المدرسي بالوسط القروي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، نفس الموضوع "توفير خدمة النقل المدرسي بالوسط القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

اللي بغيت نتكلم عليه - وهذه فرصة اعطيتها ليا السيدة المستشارة - هو أن غادي نحاولو مباشرة من بعد نهاية الصيف ديال هذه السنة أن نستعملو مخيمات حتى طول السنة، يعني ما نبقاوش نستعملوها غير فقط في الصيف، وهناك برامج كنوجدوها خاصة الفئة ما يسمى (l'élite) شباب باش نعطيهم تكوينات باش نستعملوها هذه المخيمات باش يكونو هناك تكوينات في هذه المخيمات ومخيمات فلاحية باش نوجدو كذلك خدمات للعالم القروي وللشباب اللي عندنا في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، دور البرامج الموجهة للأطفال في تطوير قدراتهم نحو الأفضل وإشاعة روح العمل الجماعي والتوعوي وغرس القيم الإيجابية وحمايتهم من الأفكار السلبية ومحاربة العادات البالية.

إننا ونحن على بعد أيام من انطلاق نسخة هذه السنة لبرنامج العطلة للجميع، نشيد بتطلعات وزارتك لتحسين برامج التخييم الموجهة للنائشة، باتخاذكم للعديد من الإجراءات والتدابير اللازمة لاستقبال الطفولة المغربية في أحسن الظروف وضمان إقامتها بشكل أفضل.

السيد الوزير،

هناك الكثير من أطفال البوادي والمناطق النائية والتميزين في دراستهم لم يسبق لهم أن غادروا مناطق سكنهم، أظن أنه أن الأوان أن نلتفت لهذه الفئة المحرومة والمهمشة، وأن نولمها الاهتمام، خاصة وأن البرنامج تأسس من أجل الحد من التفاوتات المجالية والتخفيف من انعدام العدالة المجالية بين أطفال المغرب.

كما ندعو بهذه المناسبة إلى المزيد من الاهتمام بفئة اليافعين من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي تنفذها الوزارة، عن طريق إطلاق عروض تلي حاجياتهم النفسية والرياضية والثقافية وتراعي القضايا التي تمس اهتماماتهم.

هذا، وندعو أيضا إلى ضرورة تطوير آليات اعتماد مؤطرين تربويين لتأطير الأطفال خلال مدة تخييمهم، وذلك من أجل العناية بهم

هاذ النقل المدرسي يكون عبء على السلطات الإقليمية والسلطات المحلية والجماعات، الجماعات الترابية.

أرى الإصلاحات ديال الأسطول ديال هاذ النقل غالبا ما كنعلقاوه متلاشي، تزويده بالبينين كذلك يحتاج إلى عرقلة، وثانيا، تسييره من طرف جمعيات تنعدم فيها الكفاءة والجدية.

فهاذي مبادرة طيبة، واحنا كنعشكروكم، السيد الوزير، على اليقظة ديالكم والانتباه ديالكم، باش كزيدو تطورو وتنظمو أكثر هاذ النقل المدرسي، ولكن لازلنا نطمح إلى ما هو أكثر، سيما والنقل المدرسي اليوم أصبح ضروري للتمدرس، وإلا سنرى العزوف ضارب الأطناب ديالو، وهذالك العزوف غادي يقتل حتى ذيك الحركية ديال التمرس فالعالم القروي.

واحنا واثقين، إن شاء الله، ومعكم باش نتعاونو جميع على تنظيم أحسن لهاذ الوسيلة ديال كنععتبروسيلة تدرسية كذلك.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

تفضلوا إلى كانت عندكم رغبة، تفضلوا السيد الوزير.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسادة كل الحاضرين وعلى الأسئلة اللي طرحوها.

أنا بغيت أولا، نؤكد بأن برامج الدعم الاجتماعي، هي كنععتبروها أساسية في مواكبة التدريس ديال التلاميذ، هي كتساعد باش نحدو من الهدر المدرسي خاصة بالوسط القروي، ومن طبيعة الحال كتحاول أيضا تساعد باش نضمنو ولوج الأطفال إلى المؤسسات التعليمية والاحتفاظ بهم داخل هاذ المؤسسات.

هاذ الدعم الاجتماعي فيه عدد ديال المكونات، اللي هي كنععتبروها خصها تكون تشغل بواحد النوع من التكامل، هناك خدمات ديال الداخليات، هناك خدمات ديال النقل ديال المطاعم، هناك خدمات اللي هي ديال النقل المدرسي، وهذا كلو عنده علاقة بتوطين أولا المدارس خاصة المدارس الجماعية، وعندو علاقة بأبضا التقليل من الفرعيات، وانتوما تتعرفو بأن هاذ الفرعيات تنعتبرو بأن الجودة ديال التعليم داخل هاذ الفرعيات ماشي في المستوى اللي احنا تنظمحو.

ولهذا فهاذ الخدمة ديال النقل المدرسي تنعتبروها أساسية، ولكن لازم نذكرها بأن هاذ الخدمة هي من بين الاختصاصات الذاتية

السيد المداني أملاك، تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الجهود المبذولة من طرف الوزارة بشراكة مع الفاعلين والجهات المعنية من أجل توفير خدمة النقل المدرسي لتلميذات وتلاميذ الوسط القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الحسن.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الجهود المبذولة من طرف الوزارة من أجل توفير النقل المدرسي لفائدة التلاميذ والتلميذات بالوسط القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع دائما، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد الرئيس، السيد عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

فالحقيقة، النقل المدرسي وما هي التدابير التي تسعى الحكومة إلى تنشيطها وتنظيمها أكثر، فالنقل المدرسي كفكرة في حد ذاتها، السيد الوزير المحترم، جاءت كبلسم لفك عدة مشاكل كانت تهدد التدريس أو التعليم بالعالم القروي.

اليوم، لولا النقل المدرسي لما انتقل الأطفال أو جل الأطفال إلى المدارس، لولا هذا النقل المدرسي، والفكرة المحمودة اللي جابتها الحكومة، ها احنا اليوم كنعاولو واحنا واثقين أنكم، السيد الوزير، ستعملون على تطويرها وتنظيمها بطريقة حكيمة ورزينة، ما نبقاوش

أولا، فالحقيقة كنعلم بأن هناك مشاكل التي هي مرتبطة بالنوع ديال الحكامة، كيفاش القيادة، كيفاش التمويل ديال هاذ المرفق، كيفاش كيتم الآن، وهاذ هو ما المواضيع التي هي مطروحة، إلى اخذينا بعين الاعتبار التخصص ديال مجالس العمالات والأقاليم، ولكن داخل المجالس تنلقوا بأن ما كاينش شي مصلحة التي هي مكلفة خاصة بهاذ المرفق، وبكيفاش القيادة ديالو.

هناك أيضا تعدد المتدخلين، التي كيجعل بعض الأحيان مشكل ديال التنسيق وضعف الالتقائية، وهاذ الالتقائية لازم تم مع المدارس ومع الجمعيات ديال الآباء وديال الأمهات لأن كيلعبو واحد الدور جد مهم فهاذ الموضوع.

والنقطة الثالثة هو الموضوع التي عندو علاقة بالتدبير المهني ديال هاذ المرفق فالحقيقة، لأن كيف قلتو واحد العدد ديال الجمعيات التي هي مكلفة بهاذ المرفق، والتي فالحقيقة كتساعد وكتواكب وكتدبر واحد المجهود، ولكن ماشي من المهنة، وبعض الأحيان ملي كنوصلو، وكيكون الأسطول ديال الحافلات كيتوسع وكيكبر، إلى ما كانش واحد العمل التي هو مهني، يمكن ما غنوصلوش للنتائج.

الوزارة اشتغلت ومع وزارة الداخلية، وقامت بواحد العدد ديال الدراسات التي هي ساعدتنا باش نشوفو أشنو هو ما المحاور التي يمكن لنا لتحسين هاذ المرفق.

أنا نعطيكم بعض المحاور ديال هاذ أسميتو:

أولا، تشوفو بأن عندنا موضوع ديال التخطيط وديال تحضير واحد الخارطة مندمجة ديال هاذ خدمات الدعم الاجتماعي، التي كتساعدنا باش نحددو أشنو هو ما الحاجيات من النقل المدرسي، كيف قلت لازم نربطوها بالبرامج لا ديال البناءات ديال المدارس، وبرامج وأيضا الخدمات الأخرى ديال الدعم الاجتماعي.

هناك ثانيا، اعتماد واحد المقاربة التي هي تكون مقاربة تشاركية ومندمجة التي يمكن تساعدنا فالتدبير ديال هاذ المرفق.

ثالثا، اعتماد واحد الميثاق أو دفتر التحملات التي غادي يساعدنا باش نعززو الإطار القانوني والمؤسسي ديال هاذ المرفق.

وأیضا تطوير وتكييف أنماط تدبير هاذ المرفق.

لحد الآن فالحقيقة، عندنا واحد العدد ديال التجارب التي هي تجارب ناجحة فواحد العدد ديال الأقاليم، والتي باغيين نستافدو من هاذ التجارب باش نوسعوها، ولهذا كنشغلو على واحد كيفاش نحسنو الحكامة ديال هاذ المرفق، لا التنسيق على الصعيد المركزي الوطني والجهوي، وأيضا على الصعيد من طبيعة الحال الإقليمي، لأن نظرا للاختصاصات التي هي ديال المجالس الإقليمية، وعلى المستوى المحلي مع المؤسسات ومع الجمعيات التي هي معنية.

وكنعتبرو بأن هاذ الدراسات وهاذ التوصيات التي وصلنا لها الآن

للعمالات والأقاليم، واخا نظرا لارتباطها بالموضوع ديال التعليم وديال تدریس التلاميذ، الوزارة تتعطيها واحد الأهمية خاصة وتتواكب وتتدعم وتتحاول كل ما يمكن تشتغل مع العمالات والأقاليم التي هي عندها هاذ الاختصاص.

بغيت نعطيكم بعض الإحصائيات:

أولا، عدد المستفيدين من النقل المدرسي تقريبا 530.000 تلميذ، احنا عندنا في المدارس العمومية تقريبا 7 المليون ديال التلاميذ، عندنا 530 (المقصود: 530.000) تلميذ، خاصة تقريبا 82% منهم موجودين في العالم القروي، التي تيسنأفدو من هاذ الخدمة، خصنا غير نتذكر بأن هاذي 4 سنين، 5 سنين في 2018 كانت عدد ديال التلاميذ 195.000، إذن غير باش نبين المجهود التي تدار.

نفس الشيء إلى مشينا اخذينا الأسطول ديال الحافلات المدرسية، اليوم عندنا تقريبا 7700 حافلة، إلى رجعنا للوراء في 2018، كنا 3700 حافلة، وهنا لازم نذكر بواحد المجهود كبير التي تدار من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي شاركت لوحدها بـ 3500 حافلة في هاذ العملية، ولكن هذا واحد المجهود في الحقيقة التي ساهم فيه واحد العدد ديال الأطراف، بطبيعة الحال، مجالس العمالات والأقاليم، ولكن أيضا واحد العدد ديال الشركاء، وما بين البرامج التي هي اهتمت أيضا بهاذ الموضوع هناك "برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية"، التي حتى هو تدخل وساعد وواكب هاذ المرفق.

إذن لازم ما ننوهو، أولا، بالمجهودات التي تدارت وأيضا النتائج التي وصلنا لها في هاذ المرحلة.

ولكن هذا ما تيمنعش أيضا باش نشيرو لكل التحديات، كل الإكراهات، وانتوما شرتيو لبعض منها، التي الجمعية المغربية ديال رؤساء مجالس العمالات والأقاليم دارت واحد اليوم دراسي ووقفت على واحد العدد ديال هاذ الإكراهات، عندنا واحد التقرير أيضا ديال المجلس الأعلى للحسابات، التي حتى هو بين هاذ الإكراهات، إضافة إلى كل التقييم التي تتقوم به الوزارة بمعنية هاذ الشركاء.

هاذ المشاكل أنا نحاول بعجالة غير ندير التشخيص ديالها.

أولا، عندنا واحد رهانات التي هي مطروحة، عندنا رهان ديال توسيع هاذ خدمات النقل المدرسي، لأن رغم هاذ المجهودات التي تدارت مازال، أنا قلت لكم، كاين 530.000 عندنا 7 المليون ديال التلاميذ، لأن احنا مازال في حاجة إلى توسيع هاذ الخدمة؛

ثانيا، الرهان هو ديال تجويد هاذ الخدمات، كيفاش نضبطو هاذ.. تكون هاذ الخدمة منتظمة، كيفاش هاذ الأوقات ديال هاذ الحافلات تكون منتظمة، وتكون عندها علاقة مع الأوقات، مع الزمن المدرسي، باش نساعدو التلاميذ يوصلو فالوقت، ونحافظو على الزمن المدرسي.

وملي تنجيو نشوفو أشنو هو ما المشاكل التي هي مطروحة.

بعض الجمعيات بحكم بعد المسافة، مما يعرض التلاميذ لمخاطر التسكع والانحراف والاعتداءات والتحرش من طرف الجانحين بمحيط المؤسسات، في ظل عدم كفاية الأمن إلى جانب الاكتظاظ المهول.

أضف إلى ذلك هزالة الدعم الممنوح للجمعيات وانعدام التجربة لدى بعضها، في غياب التكوين والتأطير وعدم انفتاحها على بعضها البعض وعدم خلق جسور التواصل فيما بينهم من أجل الاستفادة من التجارب الرائدة إقليمياً والعشوائية التي تشتغل بها بعضها وعدم تمكينها من الترخيص من طرف صاحب الاختصاص الذاتي، الذي هو المجلس الإقليمي، واشتغالها في إطار غير قانوني بالإضافة إلى التباين فيما يخص الدعم بين دعم الاقتناء ودعم التسيير وتملص بعض الجماعات من دعم النقل المدرسي، تحت ذريعة أنه من اختصاص المجالس الإقليمية.

إكراهات يجب العمل على مواجهتها لكي يؤدي النقل المدرسي أهدافه في تحقيق التعميم المنشود.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المداني.

نمر إلى تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناني:

السيد الرئيس،

أولاً وقبل كل شيء، السيد الوزير، أهنتكم على جوابكم القيم، والذي تضمن مجموعة من الأرقام والمعطيات التي كهنيتكم عليها.

ثانياً، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عالياً الجهود الجبارة التي تقومون بها في تنزيل الرؤية الملكية التي تعتبر خارطة الطريق لقطاع التعليم، الذي يعتبر القضية الثانية بعد قضية وحدتنا الترابية.

كذلك، إننا نسجل بازدياد كبير المنجزات الكبرى التي تقومون بها على رأس هذا القطاع، سواء على مستوى خدمات المطاعم المدرسية، والتي استفاد منها مليون تلميذ وتلميذة تقريباً، وكذلك على مستوى توسيع شبكة النقل المدرسي، والذي استفاد منه كذلك حوالي - كما جاء في عرضكم القيم - حوالي 530 (المقصود: 530.000) ممتدرس ومتمدرسة، أو على مستوى كذلك تجديد وبناء المدارس في أبعد النقط وخاصة في العالم القروي.

السيد الوزير،

هناك إجماع أو شبه إجماع على أن النقل المدرسي بالوسط الحضري يعتبر أفضل الخيارات المتاحة لتشجيع التمدرس ومحو الأمية

يمكن مساعدتنا فالمستقبل باش نحسنو هاذ الخدمة، ونوسعو المجال ديالها فالمستقبل.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يلعب النقل المدرسي دوراً هاماً في تقريب المدرسة أو المؤسسة التعليمية من التلميذات والتلاميذ، بل أضحت ضرورة ملحة خاصة عندما تبعد المدرسة بمسافة قد يستحال الوصول إليها مشياً على الأقدام في وقت وجيز، وقد ساهم النقل المدرسي الذي توفره الدولة على تذليل بعض الصعوبات المالية التي تواجه مسيرة التلميذ، وقد بذلت على مستوى مناطق عديدة بالمملكة مجهودات معتبرة من أجل القضاء على أبرز الأسباب التي تكمن وراء تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي بصفة عامة وانعدام التمدرس والانقطاع المبكر عن الدراسة بصفة خاصة، والتأخر في الوصول إلى حجرة الدرس في الوقت المحدد، والتي قد يكون من أحد أسبابها الرئيسية مشكلة النقل المدرسي، وذلك بالتغلب على بعض العوائق المالية التي تحول دون تمدرس الأطفال، خصوصاً المنحدرين من الوسط القروي أو المناطق النائية.

ورغم كل المجهودات المبذولة من توفير سيارات كبيرة أو حافلات أو دراجات هوائية يظل مشروع النقل المدرسي لا يفي بالغرض المنشود وغير كافي فيما يخص عدد السيارات أو الحافلات المخصصة لكل مؤسسة تعليمية، مقارنة مع عدد التلميذات والتلاميذ، وحتى إذا وجدت السيارات والحافلات إلا أن عددها يبقى قليلاً مقارنة مع حجم الخاص.

لذلك، نرى أن توفير نقل مدرسي مميز وآمن يرفع من طمأنينة الآباء والأمهات ويرفع من معنويات التلميذات والتلاميذ أنفسهم، مما يكون له الأثر الإيجابي على تحصيلهم المعرفي ونتائجهم المدرسية.

السيد الوزير المحترم،

يواجه القطاع إكراهات أخرى من قبيل التفاوت المجالي وصعوبة امتلاك أسطول كافي لكل جمعية على حدة، من أجل تلبية جميع الطلبات، بالإضافة إلى حالة الطرف المهترئة، مما يكلف الجمعيات مبالغ مضاعفة في الإصلاح واعتماد رحلة واحدة ذهاباً وإياباً لدى

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبطس السؤل.
السي المصطفى تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية المعتمدة للنهوض بورش التعليم الأولي ببلادنا والإجراءات المتخذة لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤل الآني الثاني في نفس الموضوع لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السي المخلول، تفضلوا.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن إستراتيجية الوزارة للنهوض بورش التعليم الأولي والتدبير المتخذ لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤل الموالي الآني في نفس الموضوع لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤل.

السي لحسن تفضلوا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي الإجراءات المتخذة للنهوض بالتعليم الأولي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الهدر المدرسي، والمشرع المغربي أسند هذا الموضوع إلى مجالس العمالات والأقاليم، كاختصاص ذاتي، لتوفير وسائل النقل بالجماعات الترابية، ولكن هاذ الاختصاص، السيد الوزير، اللي اعطيناه للمجالس ما اعطيناهمش الإمكانيات المادية، اللي تخول لهم يوفرو هاذ الوسائل بالشكل المطلوب.

تتعرفو بأن الميزانية الإقليمية راه على قد الحال، لو كان ما جابش الله المبادرة الوطنية المجهود الجبار اللي قامت به المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وغطت واحد المجموعة ديال الجماعات الترابية فيما يخص وسائل النقل، وكذلك دعم بعض أو المجالس الجهوية مازال في الجهوية الدعم ديالهم كذلك في إطار شراكة مع مجالس الأقاليم والعمالات، ما غاديش يتوفر هاذ العدد اللي هو مطلوب باش يعطى للجماعات الترابية.

لذلك المطلوب، السيد الوزير، احنا ما تنكروش المجهودات ديالكم، ولكن بغيناكم تزيدو فيه وتمدو المجالس الترابية بالاعتمادات اللازمة حتى تتمكن من القيام بالواجب المنوط بها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي لحسن.

ننتقل إلى الفريق الاستقلالي في إطار التعقيب في حدود ما تبقى من وقت، باقي لكم واحد 20 ثانية السيد الرئيس.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا استنفذت الوقت، ولكن ما يمكن لي إلا نزكي الطرح اللي جابوه الأخوين في إطار هاذ السؤل، اللي نتعتبروه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعليمية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

استنفذتم حصتكم في السؤل.

إذن نواصل مع الأسئلة الآنية الموجهة دائما لنفس القطاع، قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول النهوض بالتعليم الأولي، والتي تجمعها وحدة الموضوع أيضا.

والبداية مع سؤل فريق التجمع الوطني للأحرار.

وشكرا للسادة المستشارين على هاذ الأسئلة.

لازم نأكد بأن التعليم الأولي فالحقيقة من الأولويات والرهانات الوطنية، وكنعتبروه أن هاذ التعليم الأولي هو مرحلة مؤسسة لمسار النمو، لا الذهني والمعرفي للطفل، وأيضا من الشروط ديال النجاح الدراسي وتيسير الاندماج الاجتماعي مدى الحياة.

وفالحقيقة، الاستراتيجية ديال الوزارة كترتكز على واحد العدد ديال المرجعيات، نذكر منها:

- الرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين فاللقاء الوطني ديال التعليم الأولي في تاريخ 18 يوليوز 2018؛

- خارطة الطريق؛

- البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي اللي تم وضعه سنة 2019؛

- النموذج التنموي؛

- البرنامج الحكومي؛

- وأخيرا، خارطة الطريق.

هاذو كلهم مراجع اللي هي كتأكد على الأهمية وعلى الاهتمام بهاذ الموضوع.

خلال هاذ السنوات الأخيرة، عرف التعليم الأولي واحد النمو اللي هو جد مهم، بفضل هاذ الاستراتيجية، ومن طبيعة الحال هذا كان عندو انعكاس على المؤشرات، وهنا بغيت نعطيكم بعض المؤشرات ديال التعليم الأولي:

- اليوم وصلنا إلى واحد النسبة ديال التمدرس بالتعليم الأولي اللي هي وصلت 76% فالنموذج الدراسي الحالي، إلى رجعت لـ 2018 فانطلاق هاذ الاستراتيجية هي كانت تقريبا في 58%؛

- العدد الإجمالي ديال الأطفال ديال أربع سنين وخمس سنين اللي هوما فهاذ التعليم الأولي وصل تقريبا 930 ألف تلميذ، تقريبا منهم 50% ديال الإناث، وهذا اللي كييعطينا ذاك 76% ديال النسبة ديال التمدرس ديال الأطفال؛

- إلى اخذنا 930 ألف وشفنا كيفاش التوزيع ديالها، فالحقيقة التعليم الأولي العمومي اللي هو يدبر من طرف الشركاء، ولكن التمويل ديالو والمصاحبة ديالو وأيضا تتبع ديال هاذ أسميته، تيوصل لـ 571 ألف تلميذ اللي هوما داخلين فهاذ التعليم الأولي العمومي، والنسبة ديال التعليم الأولي العمومي تزدت خلال هاذ الموسم بـ 11%، وهذا فالحقيقة ناتج لأن، أولا، العدد ديال الأطفال اللي هوما فالتعليم غير المهيكل نقص بـ 19%، إذن هاذ التعليم العمومي تيجي، أولا، تيوسع العرض، ثانيا، تينقص من التعليم الأولي غير المهيكل، اللي الآن مازال عندنا فيه تقريبا واحد 137 ألف.

نمر إلى الآتي الرابع في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السي السالك، تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن إجراءات الحكومة للنهوض بورش التعليم الأولي وعن الإجراءات والتدابير المتخذة لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية العاملة به.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الأخير في نفس الموضوع للفريق الحركي.

السيد الرئيس، السي مبارك تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يشكل التعليم الأولي إحدى المنطلقات القاعدية في مسار منظومة التربية والتكوين.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير الحكومية المتخذة لتطويره وتوسيع قاعدته ومعالجة متطلباته البيداغوجية والبشرية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وأعطي الكلمة الآن للسيد الوزير المحترم للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتعليم الأولي.

تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

المهنية ديال المربيين والمربيين، فلا الموضوع ديال انتقاء هاذ المربيين من طرف الجمعيات اللي هي الشريكة ولا أيضا الموضوع ديال التكوين الأساس ولا التكوين المستمر اللي نتعتبروه من المواضيع اللي هي جد مهمة، ويمكن لي نأكد لكم بأن خلال هذا الموسم تقريبا واحد 9000 ديال المربيين اللي هوما داخلين في واحد البرنامج ديال التكوين الأساس والتكوين المستمر، الموسم الماضي كانت عندنا تقريبا 5000 اللي كانت معنية، هذا باش نبين بأن هناك واحد المجهود اللي هو مجهود جد مهم في هذا الموضوع ديال تكوين المربيين، واحنا نتعتبروه هذا هو اللي غادي يواكب باش نرفعو من القدرات المهنية ديال..

احنا في نفس الوقت احنا داخلين في هذه العملية ديال التدبير المفوض من طرف الجمعيات، ولكن احنا نتعتبروه بأن الوزارة عندها واحد الدور اللي هو أساسي، هي اللي مسؤولة لا على التخطيط، هي اللي مسؤولة على المراقبة، هي اللي مسؤولة على الجودة، لأن تتحدد المعايير ديال هاذ الجودة وتتواكب هاذ العملية ديال الجودة عبر المملكة.

هناك، دخلنا في واحد العملية ديال تقييم الجودة اللي دبا كل التلاميذ اللي غادي يوصلوا انطلاقا من هذا الموسم القادم 2023-2024 اللي تيوصلو للابتدائي للسنة الأولى ابتدائي تيتم واحد التقييم ديال التعليلات ديالهم، وهذا تيساعدنا باش نشوفوا واش ذاك العملية ذاك التدبير المفوض واش لعب الدور ديالو، واش كانت جودة، واش كانت سميتو..

هنا بغيت نأكد بأن في الحقيقة الدور ديال الوزارة هي احنا مشينا في هذا الاتجاه ديال تفويض التدبير للجمعيات، ولكن كنتعتبروه بأن هذا التفويض، اخذا بعين الاعتبار المراقبة الضرورية، غادي تيساعدنا باش نجحو هذه العملية، هاذ العملية في الحقيقة هاذ الجمعيات تلعب واحد الدور اللي هو جد مهم، لأن هذه الجمعيات تلعب واحد الدور ديال القرب، تتلعب واحد الدور في انتقاء أيضا الموارد البشرية اللي هي قادرة باش تشتغل في مناطق اللي هي مناطق قروية وبدواوير اللي تكون من هذه الدواوير باش يكون الاستقرار ديالها محليا، وفي نفس الوقت تتضمن الجودة لهذ المرفق.

احنا واحد العملية ديال الانتقاء اللي هي تتم لحد الآن في الانطلاقة ديال هذه العملية كان عندنا تقريبا واحد 4000 ديال الجمعيات اللي هي تتدخل في هذا الميدان، الآن هناك تقريبا 817 جمعية اللي هي مازال منخرطة في هذا الانتقاء، في الحقيقة جعل بأن هناك جمعيات اللي عندها تدخل على الصعيد الوطني، والتي تتمثل تقريبا 80% ديال العرض، وهناك واحد 20% ديال العرض اللي هو تيتم من طرف واحد العدد ديال الجمعيات اللي هي جمعيات محلية والتي تتقوم بواحد المجهود جبار والتي هو نتعتبروه جد مهم، ونتعتبروه بأن هذا التكامل ما بين جمعيات وطنية وجمعيات محلية هو تكامل جد إيجابي، يعني هذه الجمعيات الوطنية تتساعد باش نرفعو من المستوى ديال الجودة والتكوين، وتواكب أيضا هذا العمل اللي تيقومو به هذه الجمعيات اللي

إلى اخذنا التعليم الأولي الخصوصي، اللي حتى هو موجود وعندو مكانة ديالو، نقص تقريبا بواحد 3%، اللي هو النسبة ديالو تيوصل 222 ألف.

احنا خلال هاذ الموسم، من طبيعة الحال اشتغلنا على كيفاش نوسع العرض فيما يخص التعليم الأولي العمومي.

أولا، اشتغلنا على الموضوع ديال التخطيط، لأن باش نوفرو يكون واحد الإمكانيات ديال تيمدرس الأطفال في الأماكن اللي هاذ الحاجة كينة، اللي هي جد مهمة.

اشتغلنا أيضا على كيفاش يكون الإشراف ديال الآباء وديال الأمهات وأولياء الأطفال، لأن نتعتبروه ملي تتكون هذه المشاركة قوية راه هذا هو اللي تيساعدنا باش الأطفال يبقاو يجيو بعدا لهذه الأقسام ديال التعليم الأولي وبقاوقمها.

وفي هذا المجال في الحقيقة هناك واحد المجهود اللي تدار اللي هو جد مهم، عندنا تقريبا اليوم التعليم الأولي العمومي فيه تقريبا واحد 30.000 قسم، وإذا قارناه مع 2018 كان 6700 قسم، اللي هي كانت موجودة، وهذا تبين المجهود اللي تيدار وهذا المجهود راه نتيجة واحد العمل تتقوم به الوزارة وواحد العمل تتقوم به المبادرة أيضا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأنا غادي نرجع للدور ديالها اللي هو جد مهم.

الغلاف المالي اللي احنا خصصناه خلال هاذ السنة للتعليم الأولي وصل مليار و465 مليون درهم، هذا في التسيير أي الدعم لهذه الجمعيات أو المؤسسات اللي تدبر التعليم الأولي العمومي، وهناك أيضا اعتمادات ديال الاستثمار اللي وصلت لـ 676 مليون درهم.

فهذا المجهود لازم نأكد على الدور ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي هي تتحدث واحد 2000 قسم سنويا خاصة في المناطق القروية، واحنا باتفاق مع المبادرة واحد الاتفاق اللي تم وقعناه خلال شهر مارس الماضي هذه الأقسام المبادرة تتسيورها واحد السنتين ومن بعد سنتين التسيير ديالها تيدوز للوزارة، والتمويل تيتم من طرف الوزارة من بعد ما المبادرة تتكون قامت بالعملية ديال الإحداث وديال الانطلاقة ديال أسميتو..

فيما يخص الموضوع ديال الجودة، وهذا احنا كنتعتبروه التوسيع مهم، ولكن خصنا في نفس الوقت نشغلو على الجودة، من طبيعة الحال الوزارة اشتغلت على المواضيع اللي هي عندها علاقة بالمنهاج وبالبرامج اللي هي معتمدة، اشتغلنا على موضوع اللي عنده علاقة بالفضاءات الملائمة، والتي تكون ملائمة للخصوصيات ديال هاذ التعليم الأولي، لا من الناحية ديال البناء ولا من الناحية ديال التجهيز، لأن ماشي نفس التجهيز اللي هو موجود في الابتدائي وفي باقي الأسلاك.

وهناك أيضا واحد الموضوع اللي هو جد مهم هو الارتقاء بالكفاءات

العمومية والجمعيات التي تشتغل على هذا الموضوع، حيث خصصت منذ انطلاق الورش اعتمادات مالية مهمة من أجل بناء وإحداث وحدات التعليم الأولي وتجهيزها، بهدف تعزيز وتعميم هذا النمط التربوي والتعليمي، والهدف الأسى وهو تنمية الطفل قبل ولوجه الدراسة في السلك الابتدائي.

فبالرغم من كل هذه الجهود، هناك عوائق تعيق إنجاح ورش التعليم الأولي بالمغرب، أبرزها، السيد الوزير:

- الوضعية التي تشتغل فيها المربيات، والتي تتسم بانعدام الحد الأدنى من شروط العمل اللائق؛

- إشكالية تنقل المربيات من منازلهن إلى مكان العمل، نظرا لبعدهم مقرات سكنهن عن الوحدات الدراسية، خاصة المتزوجات منهن، لدى وجب التفكير في تشييد وحدات دراسية بالقرب من التجمعات السكنية أو تعيين مربية قريبة من الوحدة.

السيد الوزير،

اعتماد معايير لاختيار الجمعيات التي يناط بها هذا الدور، لأن بعض رؤساء الجمعيات المستفيدة لا علاقة لهم بالتربية والتعليم.

وفي الأخير، وجب عليكم السيد الوزير، التجند من أجل إنجاح هذا الورش الملكي الهام، كما يجب التنسيق مع الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعقيب فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا أحد ينكر أن البرنامج الوطني لتطوير التعليم الأولي، الذي تعمل وزارته على تنفيذه، يعد خطوة نوعية ومتميزة في مسار تحقيق الارتقاء بوضعية التعليم الأولي، حيث أصبح يحتل مكانة متميزة في منظومة التربية والتعليم والتكوين، بل يعتبر إحدى مداخل نجاح إصلاح المنظومة التربوية، باعتباره القاعدة الصلبة التي ينبغي أن ينطلق منها أي إصلاح، كما أكد ذلك جلالته في خطابه السامي الذي ألقاه بمناسبة اليوم الوطني حول التعليم الأولي سنة 2018.

هناك شيء يستحق الوقوف عنده، السيد الوزير، هو دمج التعليم الأولي في الابتدائي، لأنه وإن كان مبادرة مهمة إلا أنه كان يستوجب توفير

هي على الصعيد المحلي.

ولازم نؤكد بأن في الحقيقة في إطار دفتر التحملات مع هذه الجمعيات راه كل الحقوق ديال المربيات والمربين اللي هوما تيشغلو مع هذه الجمعيات تنحصر بأن هاذ الحقوق تكون مضمونة، باش وخا هي داخلة في إطار قوانين الشغل مع الجمعيات، ولكن لازم لأن التمويل يتم من طرف الوزارة، وهذا تيجعلنا بأن حريصين باش نضمنو هذه الحقوق ديال المربيات والمربين، إضافة إلى العملية ديال التكوين وديال المواكبة ديالهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بدورنا نهنئكم على الجهود الجبار الذي تبذلونه في إطار تنزيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالتعليم الأولي، وحتى يتسنى لنا كسب هذا الرهان يجب نهج مقاربة واقعية تسعى إلى تحقيق تعميم التعليم الأولي وتوطينه، والذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار القرب من الناشئة، وأن يكون في قلب كل دوار، وهو تمثيل حي لتوجهات الرسالة الملكية المؤطرة لمناظرة الصخيرات للتعليم الأولي سنة 2018، والتي كان من أهم مخرجاتها وضع خطة وطنية للنهوض بالتعليم الأولي وتنزيلها على أرض الواقع، لما تحظى به قضية التعليم الأولي من أولوية خاصة لدى جلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

كما تضمن جوابكم، السيد الوزير، يشكل التعليم الأولي أحد ركائز الرؤية الإستراتيجية 2015-2030 لإصلاح منظومة التربية والتعليم بالمغرب الهادفة إلى جعل التعليم الأولي إلزاميا، ويوجد في صلب المشاريع الهيكلية لمجموعة من القطاعات كالتربية الوطنية، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، المجالس المنتخبة.

هي مؤسسات مجتمعة لا تدخر جهدا من أجل تعميمه على مستوى مجموع تراب الأقاليم، لهذا لا بد من ضمان التقائية عمل هذه المؤسسات، وهي وزارة الداخلية، التي أولت اهتماما خاصا بالموضوع من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، في إطار البرنامج الرابع المتعلق بالدفع بالرأسمال البشري للأجيال الصاعدة، وباقي المؤسسات

التربية السليمة، وضعف التأطير التربوي، ناهيك عن غياب شروط السلامة الصحية لمستوى سن هؤلاء الأطفال وعدم التوفر على الأطر التربوية القارة لتعليم هذه الفئة العمرية الصغيرة وتكوينها.

السيد الوزير،

لذا من الضروري توفير فضاءات تتلاءم وخصوصيات المرحلة العمرية ما قبل التمدرس والتمكين من وسائل العمل الضرورية والأساسية لسير العملية التربوية، أسوة بالعاملين في المنظومة التربوية.

السيد الوزير،

رغم كل المحاولات التي تقوم بها الوزارة لتسويق صور مثالية عن واقع التعليم الأولي، فإن ظروف عمل نساء ورجال التعليم الأولي يكشف الواقع المأسوي الذي يعيشه المربون والمربيات، لاسيما بعد تفويت القطاع التعليم الأولي إلى جمعيات المجتمع المدني، مما يعني تملص الوزارة من مسؤولية هذا الورش، الذي يعتبر الركيزة الأساسية لإصلاح المنظومة التربوية لبلادنا، في الوقت الذي يفرض عليها مراجعة سياستها وأن تتولى إدارة هذا القطاع إدارة مباشرة ومنصفة.

السيد الوزير،

وهنا نتساءل عن:

- شعارات الوزارة حول جودة التعليم الأولي دون كفالة حقوق المربيات والمربين؛

- أجور هزيلة لا تضمن الحد الأدنى للعيش الكريم؛

- عدم التصريح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي؛

- غياب الحماية الاجتماعية وغيرها من الحقوق الأساسية، وهنا كنعقولو تعميم الحماية الاجتماعية لغير الأجراء، فنرى المربيات والمربين بدون حماية اجتماعية.

السيد الوزير،

نرى في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

- ضرورة إنهاء الوساطة بكل أشكالها في هذا القطاع، ويجب إحالة الأمور القانونية والإدارية والتسيير المالي للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛

- إعادة النظر في المادة 17 من قانون الإطار الذي أدمج التعليم الأولي في المدارس العمومية في السلك الابتدائي وأغفل أطر من مربيات ومربين؛

- اعتماد عقد عمل موحد على الصعيد الوطني غير محدد المدة، بما يضمن استقرار الأطر التربوية داخل منظومة التعليم؛

- سن قانون منصف يخول للمربيات والمربين الحق في الترقية والزيادة في الأجر حسب الكفاءة والشهادات وسنوات العمل؛

الظروف المناسبة لإنجاح هذه العملية، بما فيها ضمان حقوق المربيات والمربين وتوفير الفضاءات والتجهيزات الملائمة بخصوص التعليم الأولي.

السيد الوزير،

لا يزال عدد مهم من أطفالنا لا يستفيدون من التعليم الأولي، وبإلى وحتى نسبة المستفيدين منهم تتفاوت بين مختلف جهات المملكة، وتزداد تلك النسب تباعنا بين العالم القروي والحضري، وهو ما يحتم علينا بذل المزيد من الجهود لضمان تكافؤ الفرص على هذا المستوى.

وكما هو الأمر دائما في جميع المناسبات، إننا إذ نؤكد على ضرورة جعل العنصر البشري في صلب أي إصلاح منشود، باعتباره عنصرا أساسيا في نجاحه.

فإننا ندعو إلى النهوض بأوضاع فئة المربين بما يضمن حقوقهم المادية والمعنوية، واعتماد نظام تحفيزي يعيد لهم الاعتبار ويصح وضعهم المادي غير المستقر وغير المتكافئ.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للمجموعة الكونفدرالية للشغل في إطار التعقيب.

تفضلوا السي لحسن.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمون،

إن التنزيل الفعلي والمجالي لورش التعليم الأولي تعتره عدة إشكالات تنظيمية وقانونية واجتماعية وبنوية مرتبطة بمنظومة التربية والتكوين المتضمنة في قانون الإطار رقم 51.17.

السيد الوزير،

كان من المرتقب أن يحظى التعليم الأولي بتطور وانتشار بجميع الجهات لأنه لازال لم يبلغ الأهداف المتوخاة من هذا الورش، حيث يواجهه معوقات تجعل نتائجه محدودة، وهو ما يحول دون إعطاء قيم مضافة لمستويات الأطفال المستفيدين من هذه المحطة الدراسية التي تذلل عنهم صعوبات الانخراط في السلك الابتدائي.

السيد الوزير،

ومن العوامل المؤثرة سلبا في جودة التعليم الأولي نجد الإمكانيات المادية المرصودة غير الكافية وغياب البنية التحتية اللازمة لممارسة

والاجتماعية والعقلية.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الأهداف لن تتحقق دون توفير مربيات ومربين مؤهلين، ملتزمين، يتمتعون بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعليم الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم من جهة، وتحسين مستويات بيئة عملهم من جهة ثانية، إذ يتعين عليكم اتخاذ إجراءات جادة ومعقولة قصد جذب وتوظيف وتطوير الموارد البشرية المؤهلة.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر تعقيب فهاذ المحور للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أولا، ونحن نناقش موضوع التعليم الأولي، لا بد أن نستحضر الرسالة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بتاريخ 18 يوليوز 2018، وخطابه السامي بمناسبة عيد العرش لنفس السنة.

كما نذكر بما جاء في قانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي لا زالت الحكومة مترددة في تنزيل نصوصه التنظيمية دون تبرير، خاصة المادة 8 منه الذي أدرجت التعليم الأولي ك مكون أساسي من مكونات التعليم المدرسي.

ثانيا، في هذا الإطار نقترح، السيد الوزير المحترم، دعوة الحكومة إلى تبني هذا الملف عبر جعل التعليم الأولي سلكا من الأسلاك النظامية للتربية والتكوين، بدل خلق مؤسسة داخل مؤسسة.

في نفس السياق، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة لتسوية الوضعية المادية والمهنية لآلاف المربيات والأطر الذين يشتغلون في ظروف مزرية وبمهام التعليم والتربية وتنظيف الأقسام، وغالبا بأجور لا تتجاوز (SMIG¹)، السيد الوزير المحترم.

هذا مجهود كبير كيتدار، السيد الوزير المحترم، وأنتوما دويتو فالجواب ديالكم، السيد الوزير، أن كايين تقريبا ما يفوق على 30 ألف قسم، هاذي راه 30 ألف مربية ومربي، ولهذا خصنا نعطيوهم واحد

- حماية الحقوق الاجتماعية لهذه الفئة، واحترام حقها في العمل النقابي المشروع وفتح حوار جاد ومسؤول مع ممثلها، النقابة الوطنية للمربين بالتعليم الأولي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، للإيجاد حل جذري لمشاكلها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا على احترام الوقت.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا، السيد الوزير، على عرضكم القيم.

السيد الوزير المحترم،

مما لا شك فيه أن التعليم الأولي يعتبر أساسا حاسما في بناء مجتمع مستدام ومزدهر، والاستثمار فيه يؤدي إلى خلق جيل مشبع بثقافة المعرفة والمسؤولية والحس الوطني العالي، الأمر الذي جاء في الرسالة الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله لسنة 2018، اعتبرت التعليم الأولي القاعدة الصلبة التي ينبغي أن ينطلق منها أي تصليح.

هذا التوجه الملكي السامي يجعل من قطاع التعليم الأولي جزءا أساسيا من خطة التنمية الوطنية الشاملة، الأمر الذي يشكل أحد ركائز تصورنا كحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لمنظومة التعليم التربية والتكوين، التي نعتبرها قضية وطنية ذات بعد وأفق استراتيجي وأداة فعالة لتعزيز الرأسمال البشري من أجل تنمية شاملة ومستدامة.

السيد الوزير المحترم،

إننا إذ نثمن الرفع من المبالغ المرصودة لتعزيز منظومة التعليم الأولي، ضمن الاستراتيجية المرتبطة بالقطاع، فإننا في نفس الوقت نرى أن الأهداف المرجوة لم تتحقق بالشكل المطلوب، مما يحتم على وزارتك العمل على إعادة النظر في الإجراءات والتدابير المتخذة على مستوى تفعيل مبدأ المساواة بالدرجة الأولى وتوسيع هامش العرض التربوي والتعليمي في المناطق النائية، بما في ذلك المناطق القروية والمناطق الحضرية المكتظة بالسكان.

وكذلك عبر توسيع شبكات مراكز التعليم الأولي والسعي إلى رفع جودة التعليم الأولي، من خلال تعزيز التكوين المقدم للمربيات والمربين وتدريبهم على أساليب التربية الحديثة والمناهج الفعالة في التعليم المبكر وتشجيع التعلم التفاعلي والتجريبي، مع توفير موارد وأدوات تعليمية ملائمة ومحفزة لتلبية احتياجات الأطفال وتنمية قدراتهم اللغوية

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

العناية السيد الوزير المحترم.

ندعوكم كذلك إلى ربط المسؤولية بالمحاسبة وخلق آليات لتتبع تنفيذ الاتفاقيات بين المديرية الإقليمية والجمعيات المعنية بالتعليم الأولي والحد من الاختلالات في تنزيلها، وماذا عن منح التسيير المخصص لكل قسم؟ لأن اللي فبالنا، السيد الوزير، هو أن كتعطى واحد 3000 درهم لكل قسم، ما عرفناش هاذ المنحة فين كتصرف.

نقترح كذلك، السيد الوزير، في هذا الصدد، إحداث شعبة لتكوين الأطر اللازمة للتعليم الأولي بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

كما نقترح اعتماد نموذج بيداغوجي موحد للتعليم الأولي بدل نموذج بيداغوجي لكل قسم، كل مستوى ولا كل مؤسسة كتدير اللي بغات، كترغبو السيد الوزير يكون واحد النظام بيداغوجي موحد.

نؤكد على ضرورة تسريع وتيرة التعاون والشراكة في إطار التعاقد مع الجماعات الترابية والجمعيات المهنية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وانتوما دويتو، السيد الوزير، على واحد الجمعية وطنية، كترغبوكم السيد الوزير، باش تعطيو لهاذ الجمعية الوطنية أهمية وتشركو معها جمعيات آخرين، وتكون واحد الإطار اللي هو معقول.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، اللي بغيت نأكد احنا مشيينا في اتجاه توسيع العرض والإنصاف المجالي، هذا كيجعلنا كنعهدو تقريبا واحد 5000 قسم كل سنة، ومن طبيعة الحال الوزارة راه هي مسؤولة باش توفر لا الميزانية ولا ضبط الشركاء والاشتغال معهم، ويمكن لي نقول لكم بأن هاذ العمليات كتم بكل مسؤولية.

النقطة الثانية اللي بغيت نأكد عليها، هو بأن اللي هومهم فهاذ الشئ ديال التعليم الأولي، هو الأثر على الأطفال، أنا كنت نتمنى نأكدو واش التدخلات تأكد على الموضوع ديال الجودة، وتمشي وتطلب منا باش نراقبو الجودة وتم التقييم، وهذا اللي تيتم فالحقيقة، لأن هذا هو اللي كنعبترو أنه مهم، هي النتائج والأثر على الأطفال.

احنا كنعحاولوكل ما يمكن باش هاذ التعليم الأولي يتم الإدماج ديالو مع الابتدائي من الناحية البيداغوجية، هذا ما كيعنيش بأن التدبير خصويكون نفس التدبير، ومن طبيعة الحال النظام البيداغوجي ديال التعليم الأولي، راه مضبوط وما يمكنش واحد النظام بيداغوجي اللي ما

تكونش تمت المصادقة عليه من طرف الوزارة.

وأخيرا، بغيت نأكد بأن هاذ الموضوع ديال المربيات ولا المربين اللي هوما كيشغلوه فهاذ الميدان، أنا كيف أكدت بأن تنضمو التكوين ديالهم، تنضمو باش الحقوق ديالهم تكون أيضا مضمونة، إلى كان هناك مشاكل مع بعض الجمعيات، وهذا يمكن يحدث محليا، احنا مستعدين باش ندرسوهاذ الحالات بأسميتو.. ولكن راه سياسة القرب كتجعل بأن احنا في حاجة باش يكون واحد التدبير، اللي ماشي هو التدبير العادي ديال الوظيفة العمومية، نظرا للخصوصيات ديال هاذ المرفق، إلى بغينا فنفس الوقت يتم التوسيع، وفنفس الوقت نضمو الجودة اللي هي مطلوبة كما هي جاءت في قانون الإطار وكما تم أسميتو..

وأخيرا، أنا بغيت تكون واحد الدعوة باش تكون زيارة ميدانية، باش فعين المكان نشوفو أشنو هاذ التعليم الأولي، وأشنو هوما النتائج ديالو، نشوفو أشنو هو الأثر ديالو، أنا يمكن لي نأكد لكم بأن الأطفال اللي توصلو للابتدائي، للسنة الأولى الابتدائي وتكونو مرو من التعليم الأولي، راه النتائج ديالهم والمسار ديالهم ما كيكونش نفس المسار، لأن هذا تيعطهم واحد الدفعة اللي هي جد مهمة بالنسبة للمستقبل ديالهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل.

كما نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل الآن إلى الأسئلة الآتية الموجهة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، حول "ميثاق الاستثمار الجديد" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السبي إبراهيم، تفضلوا.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الحضور الكريم،

السيد الوزير،

غسا السيد الوزير أكن سقسا نزول القانون الاستثمار دكالقدام.

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السي ابراهيم، أنا أدعو الأخوات المستشارات والإخوة المستشارين اللي حالهم مثل الحال ديالي ما كيفهموش أنهم يستعملو هاذ السماعات.

تفضلوا السي ابراهيم.

المستشار السيد ابراهيم أخراز:

السيد الوزير،

نرى أكن سقسا المقترح، القانون الجديد كديز سدرا الساكنة اللي بطبيعة الحال ديال الثلثين ديال المغرب أورتكيست للمعامل أوردايس يلي والوإذن العدد البنادم إرى يخدم والي ما غيتخدام، لأن إيفدشكي المدن تخصصات السكنى.

نرى السيد الوزير إلى ممكن تكون اتيكفغان التحفيظ غالضرايب غتفيا غكلشي باش المستثمرين ادغري تدران أداك المشاريع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غادي نمر للسؤال الآني الثاني، لأنه تجمعه وحدة الموضوع..

نعم سيدي؟ ما كاينش الترجمة؟ اسمحو لي غير واحد يتكلم باش نفهم.

تفضل السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

لا، السيد الرئيس، غير نقول لك الترجمة، لأن الترجمة احنا درنا ما كاين حتى شي.. بقينا كنسمعو للتدخل ديال..

السيد رئيس الجلسة:

الإخوان في (la régie) الله يجازيكم بخير، غادي نديرو واحد (test)، نديرو واحد التجربة بسرعة، لأن تأكدت منها قبل أنا، ملي كانوا الإخوان تأكدت من..

تفضل أمولاي مسعود، تفضل..

المستشار السيد مولاي مسعود أكانو:

الإخوان اهنا ما عندهومش الترجمة، ولكن اهنا اسمعناه أنه كاين....

السيد رئيس الجلسة:

آه، حيث أنا عندي الترجمة هاذ الشي علاش، إذن كاين خلل. على أي، السيد الوزير، انتوما عندكم عناصر السؤال، وبالتالي عناصر الإجابة راه مهينتها.

إذن على أي، نحن سعداء بأن يتردد صدى ومدى التعبيرات اللسانية الأمازيغية داخل هذه القبة، نحن سعداء، وهي مناسبة لكي نتوجه بعظيم الشكر وجزيله إلى مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي جعل من رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً ويوم عيد مؤدى عنه، عطلة مؤدى عنها.

وبالمناسبة، احنا كنشكرو رئاسة ومكتب مجلس المستشارين اللي بذل مجهود ووفر كذلك الترجمة الرسمية إلى جانب الترجمة اللي كاينة في القناة الوطنية الثامنة للتعبيرات اللسانية الثلاثة.

ونبغي نؤكد بأن هاذ المجهود تدار رغم أنه المادة 31 من القانون التنظيمي 26.16 المرتبط بتنزيل أو بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية كيغطي لمجلس النواب ومجلس المستشارين وباقي الإدارات كيغطيها 5 سنوات، واحد المدة زمنية ديال 5 سنوات لتفعيل التنزيل، هاذ 5 سنوات غادي تنتهي يوم - بالضبط ها هو عندي غادي نعطيكم - يوم 2024/09/12.

إذن ننتقل إلى السؤال الآني الثاني في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

السي محمد عموري تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المعتمدة من أجل تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد، وخاصة مواكبة استثمارات مغاربة العالم وتكثيف الجولات التي تنظمها الوزارة من أجل الترويج للعرض المغربي بالخارج وجذب الاستثمارات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآني الثالث في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين المخلص:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الإجراءات التي ستباشرونها لتنزيل ميثاق الاستثمار الجديد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيضر:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة لتنزيل ميثاق الاستثمار الجديد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي لحسن، تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لدعم جاذبية المغرب كوجهة استثمارية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد السي لحسن.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيف ستنزل الحكومة ميثاق الاستثمار الجديد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي السابع في نفس الموضوع دائما، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السي يونس تفضلوا.

المستشار السيد يونس ملال:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

كيشكل ميثاق الاستثمار واحد الإطار قانوني جديد اللي من شأنه أنه وجود مناخ الأعمال في بلادنا.

كنساءلكم عن الإجراءات اللي تديرها الحكومة ديالكم من أجل التسريع بإنزال هذا الميثاق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثامن موضوعه دائما "تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد في ضوء مبادئ تشجيع المبادرة والحكامة الجيدة والعدالة المجالية في توزيع الاستثمار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

السي المصطفى الدحماني، تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بغينا نعرفو منكم الإجراءات الحكومية المتخذة في تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار في ضوء مبادئ تشجيع المبادرة والحكامة الجيدة، وأساسا العدالة المجالية في توزيع الاستثمار.

قوية لتحرير كل طاقات الاستثمار الخاص، دخل القانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار حيز التنفيذ في دجنبر الماضي.

ولتكريس الدينامية القوية التي يعرفها مجال الاستثمار الخاص، حدد جلالته أهداف واضحة تتمثل في تعبئة 550 مليار ديارل الدرهم من الاستثمارات وخلق 500.000 منصب شغل خلال الفترة بين 2022 و2026.

وفي هذا الصدد، أطلقت وزارة الاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية أورايش أولوية، يتعلق الورش الأول بتنزيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة جهويا وقطاعيا، حيث باشرت الوزارة مشاورات معمقة مع كل الفاعلين في القطاعين العام والخاص على المستوى المركزي وعلى المستوى الجهوي.

وشملت اجتماعات العمل 15 قطاع وزاري و20 مؤسسة عمومية، والولاية، والمجالس الجهوية، والمراكز الجهوية للاستثمار، بالإضافة إلى الاتحاد العام لمقاوات المغرب وطنيا وجهويا.

وتهدف هذه المقاربة لتعبئة كل الفاعلين حول أهداف مشتركة في مجال الاستثمار الخاص ووضع الإجراءات الملائمة لضمان التنزيل الأمثل لأهداف التي حددها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في أفق سنة 2026.

وتجدر الإشارة لأن وضع استراتيجية موحدة خاصة بالاستثمار التي تستحضر البعد الجهوي والبعد القطاعي تعد خطوة غير مسبوقية، تحسب لهذه الحكومة.

ويتمثل الورش الثاني الذي تشتغل عليه الوزارة في وضع مرصدا للاستثمار، الذي سيشكل آلية فعالة لتتبع الاستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة، من خلال معرفة دقيقة بمكونات ودينامية منظومة مرتبطة بمجال الاستثمار.

وسيمكن هاذ المرصد من التوفر على مؤشرات أساسية لتقييم استراتيجية الاستثمار بشكل موضوعي، وتمثل هاذ المؤشرات، أولا، في التوزيع بين الاستثمار العام والاستثمار الخاص، ثانيا حصص الاستثمارات الوطنية والأجنبية، وكذلك تطور الاستثمار الخاص جهويا وقطاعيا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي أن أذكر أن الميثاق الجديد للاستثمار يركز على ثلاث محاور:

- أولا: خلق أربع أنظمة للدعم؛

- ثانيا: تحسين مناخ الأعمال؛

- وثالثا: تعزيز حكامه موحدة واللامركزية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال التاسع في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. السبي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

بعد النهوض بجاذبية الجهات الاثني عشرة للاستثمار الصناعي، خصوصا في الجهات الأقل نموا، رافعة إستراتيجية رئيسية لتوفير مناصب الشغل والرفع من النمو الاقتصادي الجهوي.

لذا نسائلكم: ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها على مستوى جهات المملكة للرفع من إمكانيات الاستثمار الصناعي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة المتعلقة بتنزيل ميثاق الاستثمار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم،

أزول فلاون،

في البداية، وقبل كل شيء يسعدني الحضور أمام مجلسكم الموقر لعرض الخطوات العملية التي قامت بها الحكومة في إطار تنزيل ميثاق الاستثمار، هاذ الميثاق الجديد والمحفز الذي دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إلى وضعه في أسرع وقت، سيحقق دفعة ملموسة على مستوى جاذبية المغرب للاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية.

وبفضل انخراطنا جميعا حكومة وبرلمانا، لتمكين المغرب من آلية

بالنسبة للفرد (PIB² par habitant) مثلا، أو معدل الفقر أو معدل البطالة مثلا.

وستستفيد مشاريع الاستثمار في أقاليم وعمالات الفئة (أ) من 10% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم، وفي أقاليم وعمالات الفئة (ب) من 15% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم.

وتجدر الإشارة، إلى أن هذه المنحة الترايية تخص 60 من أصل 75 عمالة وإقليم على المستوى الوطني، أي 80% من مجموع عمالات وأقاليم المملكة.

أما بالنسبة للمنحة القطاعية، فتمكن مشاريع الاستثمار الخاص في القطاعات الأولوية على مستوى كل جهات المملكة من 5% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم، وتمثل هذه القطاعات في الصناعة، في السياحة والترفيه، في الصناعة الثقافية، الرقمية، الطاقات المتجددة، تحويل النفايات وتثمينها، اللوجستيك والنقل وترحيل الخدمات.

كما أن الحكومة فعلت نظام دعم خاص، يطبق على مشاريع الاستثمار ذات الطابع الاستراتيجي، وهذا النظام موجه للمشاريع في قطاع الدفاع أولا المشاريع التي كانت المبلغ ديالها فوق من 2 ديال المليار ديال الدرهم، والتي كتساهم على الأقل في ضمان الأمن الطاقى أو المائى أو الغذائى أو الصحى أولا خلق عدد مهم من مناصب الشغل، أو تعزيز الإشعاع الاقصادى أو تنمية منظومات قطاعية (les écosystèmes) أو تنمية تكنولوجيات رائدة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الحكومة ملتزمة بتحسين مناخ الأعمال وتسهيل عمليات الاستثمار وتعزيز جاذبية تجربة الاستثمار في المغرب، تماشيا مع مضامين الميثاق الجديد للاستثمار.

وفي هذا الإطار، أطلقت الحكومة يوم 15 مارس خلال أشغال المناظرة الوطنية لمناخ الأعمال خارطة الطريق متعددة السنوات للفترة 2023-2026 تحت شعار "جيل جديد من الإصلاحات"، وتابع هذه الخارطة برنامج عمل يضم أوراها أولوية.

الشق الأول يهدف إلى تحسين عملية الاستثمار وزيادة الأعمال من خلال تفعيل كل أنظمة الدعم التي يضعها الميثاق الجديد، تسريع الرقمنة، تحسين الولوج للطلبيات العمومية، تقليص آجال الأداء ووضع آلية لتتبع الإستراتيجية الوطنية للاستثمار.

والشق الثاني، يروم إلى دعم التنافسية الوطنية من خلال:

- تعبئة تمويلات من أجل انتعاش اقتصادي أفضل؛

كما أن هذا الميثاق يضع التزامات واضحة لتحفيز الاستثمار الخاص من أهمها اخراج كل النصوص التطبيقية وفق برمجة زمنية محددة حيث التزمت وتلتزم الحكومة:

- أولا، بتفعيل نظام الدعم الأساسي ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع استثمار ذات الطابع الاستراتيجي داخل أجل لا يتعدى 3 أشهر؛

- ثانيا، تلتزم الحكومة بتفعيل نظام الدعم الخاص الرامي إلى تشجيع المقاولات المغربية على التواجد على الصعيد الدولي داخل أجل لا يتعدى 6 أشهر؛

- وأخيرا، تلتزم الحكومة بتفعيل نظام الدعم الخاص الموجه إلى المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة داخل أجل لا يتعدى 12 شهرا.

وفي هاذ الإطار، تمكنت الحكومة في أقل من 3 أشهر من تفعيل نظامين للدعم من أصل أربعة أنظمة المنصوص عليها في الميثاق، ففي شهرين يصادق المجلس الحكومي يوم 26 يناير بالضبط على المرسوم 2.23.1 المتعلق بتفعيل نظام الدعم الأساسي للاستثمار ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع استثمار ذات الطابع الاستراتيجي، وفي شهر مارس وقع السيد رئيس الحكومة القرارات المكملة له.

وبالنسبة لنظام الدعم الأساسي الذي يهدف إلى تنمية مستدامة وشاملة لكل المجالات الترايية، فهو موجه للمشاريع فوق 50 مليون ديال الدرهم والتي غتخلق أكثر من 50 منصب شغل أولا المشاريع التي غتخلق أكثر من 150 منصب شغل، ويضع نظام الدعم الأساسي 5 منح مشتركة ومنحة ترايية ومنحة قطاعية، يمكن الجمع بينها في حدود 30% من الاستثمار الإجمالي القابل للدعم.

بالنسبة للمنح المشتركة، فهي تستهدف المشاريع الاستثمارية التي تتوفر فيها معايير متعلقة:

- أولا، بإحداث مناصب الشغل القارة؛

- ثانيا، بنسبة للنوع، لتشجيع ولوج النساء لمناصب المسؤولية؛

- ثالثا، بمهن المستقبل أو الارتقاء بمستوى الأنشطة؛

- رابعا، بتشجيع الاستثمار المستدام؛

- وخامسا، بتعزيز الاندماج المحلي.

وتهدف المنحة الترايية، إلى تقليص الفوارق المجالية بين العمالات والأقاليم وتشجيع المستثمرين على الإقبال على المشاريع الاستثمارية في كل جهات المملكة، حيث تم تحديد فئتين (أ) و(ب) من العمالات والأقاليم المؤهلة للدعم، باقتراح من وزارة الداخلية وبتأشير من السيد رئيس الحكومة، بناء على المعايير الموضوعية، كالناتج المحلي الإجمالي

² Produit Intérieur Brut

المباشرة للسيد رئيس الحكومة، الذي فوض بعض الصلاحيات لوزارة الاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية.

ويشكل هذا المرسوم خطوة مهمة لمواصلة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار ومراجعة القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وبإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار لتمكينها من القيام بدورها بمستوى يرقى لانتظارات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة وطنيا وعالميا، تمكنت الحكومة منذ تعيينها من طرف جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، من عقد 7 ديال للجان الاستثمار قبل دخول الميثاق الجديد حيز التنفيذ. وفي إطار لجان الاستثمار السبعة (7) تم توقيع 84 اتفاقية للاستثمار بمبلغ إجمالي يصل إلى أكثر من 67 مليار ديال الدرهم لخلق حوالي 45.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر.

وفي الأيام المقبلة، إن شاء الله، ستعقد اللجنة الوطنية للاستثمار اجتماعها الأول وبفضل الدينامية الإيجابية التي خلقها الميثاق الجديد للاستثمار ستقوم هذه اللجنة بدراسة عدد مهم من اتفاقيات الاستثمار لخلق عشرات الآلاف من مناصب الشغل، إن شاء الله.

وأؤكد لكم أن الحكومة ملتزمة بتعزيز ثقة المستثمرين ودعم انبثاق جيل جديد من المستثمرين والمقاولين للنهوض بالاقتصاد الوطني، من خلال التنزيل الأمثل لميثاق الاستثمار الجديد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، السيد الوزير، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، لا بد أن أشيد بالميثاق الجديد للاستثمار، الذي يعد رافعة أساسية للتنمية، حيث نجحت الحكومة في إخراجه لحيز الوجود بعد 26 سنة

- تحسين الولوج إلى الطاقات المتجددة وإزالة الكربون الناتج عن الصناعة؛

- تعزيز الولوج للعقار وتنافسية اللوجيستيك.

والشق الثالث، يهدف إلى:

- تطوير ريادة الأعمال والابتكار، من خلال وضع نظام لدعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والمقاولات الناشئة (les startups).

- كذلك تعزيز برامج التمويل والمواكبة كبرنامج "فرصة"؛

- تطوير حاضنات لتشغيل الابتكار ونشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيز العرض في مجال التكوين وأداء الموارد البشرية.

بالإضافة إلى شق أفقي يهدف إلى تعزيز ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال، من خلال تكريس قيم الأخلاقيات والنزاهة، وكذا الوقاية من الفساد.

وفي هذا الصدد، ستعمل الحكومة على تنزيل إجراءات عميقة تشمل كل مكونات منظومة الاستثمار.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار المحور الثالث للميثاق الجديد للاستثمار، المتعلق بحكامة موحدة واللامركزية، تم تعويض لجنة الاستثمارات باللجنة الوطنية للاستثمار، التي تتمتع بصلاحيات موسعة، ويجب التأكيد أن هذه الحكامة الجديدة تمكن لأول مرة من إعداد اتفاقيات الاستثمار والمصادقة عليها على المستوى الجهوي، تصل إلى 250 مليون ديال الدرهم من المبلغ الإجمالي للاستثمار، مع العلم أن هاذ المشاريع تمثل الجزء الأكبر من المشاريع الاستثمارية في بلادنا، مما يؤكد انخراط الحكومة في إنجاح ورش الجهوية المتقدمة وتعزيز دور الفاعلين الترابيين في مجال الاستثمار.

وفي إطار وضع حكمة موحدة للاستثمار، تعمل الحكومة على تنزيل تصور جديد للمراكز الجهوية للاستثمار، تنفيذًا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بمناسبة افتتاح هاذ الولاية التشريعية، حيث قال جلالتة: "المراكز الجهوية للاستثمار مطالبة بالإشراف الشامل على عمليات الاستثمار في كل المراحل والرفع من فعاليتها وجودة خدماتها في مواكبة وتأطير حاملي المشاريع، حتى إخراجها إلى حيز الوجود". إنتهى كلام جلالة الملك.

ومن هذا المنبر، أؤكد لكم التزام الحكومة بتعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار وجعلها محركا لتنمية الاستثمارات على المستوى المحلي.

وفي إطار هذا التصور الجديد، صادق المجلس الحكومي يوم 4 ماي على المرسوم رقم 2.23.310 المتعلق بوضع هذه المراكز تحت الوصاية

المغرب.

السيد محمد العموري، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

بداية، أود أن أنوه باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمجهودات الحكومة في تنزيل ميثاق الاستثمار بموجب التعليمات السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، وهو ما مكن بلادنا لأول مرة من التوفر على ميثاق برؤية واضحة وأهداف محددة وشفافية في توزيع الدعم في مجال الاستثمار.

كما أؤكد على ضرورة مراعاة العدالة المجالية في توجيه الاستثمارات نحو الجهات والأقاليم الأقل استقبالا للمستثمرين عبر التسريع بإحداث المناطق الصناعية.

ومن أجل أن نلمس التأثير الفعلي لميثاق الاستثمار على أرض الواقع نرى في الاتحاد العام لمقاولات المغرب أنه من الضروري استكمالته بمجموعة من الروافع التي يفتقدها حتى الآن وهي:

- أولا، نشر دليل المساطر التي تعمل الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات على إعداده؛

- مواصلة العمل الجاد من أجل تحسين مناخ الأعمال، كما أشرتهم إليه السيد الوزير؛

- إحداث آليات التمويل بديلة، لاسيما بالنسبة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة؛

تعديل مدونة الشغل تماشيا مع الالتزامات الموقعة بمقتضى الحوار الاجتماعي لسنة 2022، وكذا القانون التنظيمي للإضراب؛

- مواصلة الإصلاح الضريبي مع إعطاء الأولوية للإصلاح الضريبي على القيمة المضافة وإصلاح منظومة الجبايات المحلية والإدماج الضروري للقطاع غير المهيكل؛

- تعزيز القدرة التنافسية لعوامل الإنتاج الأخرى مثل: تسهيل الوصول إلى العقار الأكثر ملاءمة للاستثمار بتكاليف أكثر تنافسية ونماذج أكثر ابتكار؛

- إصلاح الاستراتيجية الوطنية للتنافسية اللوجيستية التي طاله التقدم، بهدف تقليل التكاليف اللوجيستية من 20 إلى 12% من الناتج الداخلي الخام بحلول 2030؛

- تبسيط الإجراءات الإدارية ورقمتها، ومن ذلك إعادة النظر في طريقة اشتغال منصة الرخص الرقمية بسبب بطء معالجة الملفات الذي قد يصل إلى السنة، مما يعرقل عمل المقاولات، بل أحيانا قد يسبب لها خسائر مادية وضياح فرص للاستثمار.

من الانتظار، وفق صيغة جديدة تستحضر التحديات التي يرفعها الاقتصاد الوطني وعلاقته بالمحيط الدولي والإقليمي.

إنجاز حظي باهتمام ودعم كبيرين من قبل مجلسنا، تعبأنا له جميعا كل من موقعه من أجل إخراجه وفق الضمانات التي تفضلتم بها، فثقتنا فيكم كبيرة لتنزيله تنزيلا سليما.

نوه بالتجاوب السريع للحكومة مع مقتضيات ميثاق الاستثمار، من خلال إخراج نصوصه التنظيمية لحيز الوجود.

السيد الوزير،

لتحقيق أهداف هذا الميثاق وملاءمة آثاره على أرض الواقع يقتضي:

-أولا، تحقيق التوزيع المجالي للاستثمارات سواء العمومية أو الخاصة، وفق الخصوصية الجهوية، من أجل المساهمة في تقليص التفاوتات المجالية بين العديد من الجهات، وداخل الجهة الواحدة، بحيث هناك جهات وعمالات وأقاليم في حاجة اليوم لفرص استثمارية أكبر، تنقلها من دائرة العزلة والتهميش؛

- ضرورة إشراك غرف التجارة والصناعة والخدمات باعتبارها مؤسسة دستورية تساعد في توفير على كفاءة لها دراية تامة بمجال الاستثمار؛

- إصلاح أوضاع الإدارة وتعبئتها من أجل التنزيل الأمثل لهذا الميثاق عبر تسريع رقمته وتبسيط المساطر الإدارية؛

- الضغط على الأبنك لأنها فاعل أساسي ومهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والتنموي لبلادنا من خلال مطالبتها بمسايرة هاذ الميثاق النوعي وإعادة النظر في إدارة وتدابير المخاطر التي تشكل عائقا كبيرا لدى المستثمر، ومراجعة أسعار الفائدة التي تشكل عائقا كبيرا للمقاول، الشيء الذي لا يتماشى مع توجه بلادنا نحو جلب وتحفيز الاستثمار الخاص، وهو ما أثر على المقاول الوطنية والتي ترفض اليوم الأبنك تمويلها؛

- إعادة هيكلة القطاع غير المهيكل مع النسيج الاقتصادي الوطني، مؤكدا أن الحكومة مطالبة بإيجاد حلول واقعية لإشراكه في الدورة الاقتصادية الوطنية، بحيث أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ظلت محدودة.

السيد الوزير،

فريق التجمع الوطني للأحرار ينوه بالتدابير..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تجاوزتو الوقت بـ 46 ثانية.

شكرا جزئيا.

إذن الكلمة في إطار التعقيب دائما لفريق الاتحاد العام لمقاولات

السيد الوزير المحترم،

إن القطاع الخاص الوطني يعقد آمالا كبيرة على هذا الميثاق لفتح آفاق جديدة للاقتصاد الوطني وتشجيع المبادرات الاستثمارية وخلق مناصب الشغل.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاومات المغرب سنواصل الانخراط الإيجابي معكم لتحقيق الأهداف المرجوة في هذا الميثاق. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة دائما في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

مولاي مسعود، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

لا بد أن أتقدم لكم بالشكر على ما قدمتم من توضيحات والتي تعكس المجهود المبذول لتطوير منظومة الاستثمار كرافعة لإنعاش الاقتصاد الوطني.

وبهذه المناسبة، نسجل في فريقنا بارتياح كبير البوادر الإيجابية لحصيلة وأداء الوزارة ونشتم المجهودات المبذولة لتنزيل الرؤية الملكية التي تعتبر بمثابة خارطة طريق من أجل خلق الاستثمار المنتج.

ونؤكد في هذا الإطار أهمية التفاعل الإيجابي لكل أعضاء اللجنة، أغلبية ومعارضة، خلال مناقشة مشروع قانون الإطار بمثابة ميثاق الاستثمار رقم 03.22.

ونسجل في هذا الجانب ضرورة مواكبة تنزيل إصلاح المراكز الجهوية وتنزيل إصلاح مرسوم الطلبات العمومية، وكذلك إرساء نظام لليقظة لتوفير البيئة الآمنة للاستثمار.

ومن أجل تجويد المنجز وتسريع تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار بجميع مستوياته، خصوصا المتعلقة بالاستثمارات الصغرى والمتوسطة، نرى السيد الوزير، أنه لا بد من تضافر جهود جميع الفاعلين، سياسيين، اقتصاديين، نقابيين، إداريين، من أجل رفع العراقيل التي لا تزال تحول دون تحقيق الاستثمار الوطني للإقلاع الحقيقي.

ومن بين هذه الاقتراحات هي:

1- دعم المقاول الناشئة والمبتكرة؛

2- إعطاء أهمية للمشاريع الصغرى كيفما كان نوعها؛

3- العمل على تحسين مناخ الأعمال بمراجعة قانون الأعمال ومدونة التجارة؛

4- توجيه الاستثمار نحو القطاعات ذات الأولوية والأهمية ومهن المستقبل؛

5- العمل على تبسيط المساطر الإدارية وتحمل المسؤولية ورقمنتها قصد الحصول على الرخص في زمن قياسي؛

6- ضرورة توفير العقار اللازم للاستثمار بجميع الجهات؛

7- مساهمة القطاع البنكي عبر تيسير الولوج إلى القروض وتنويع عروض التمويل للجيل الجديد من المستثمرين والمقاولين الشباب، مع حث الأبنك على إيجاد حلول للمقاومات الموجودة في وضعية صعبة، وكذلك تمديد العمل بملفات الانطلاقة مع الرفع من سقف السلف وأجل التسديد لتمكين الشباب من إنجاز المشاريع؛

8- تحفيز الاستثمار في الميدان السياحي بالمناطق النائية في أفق الحد من الهجرة نحو المدن؛

9- تشجيع الاستثمار في ميدان تثمين المنتوجات المحلية بالعالم القروي؛

10- تتبع مأل الرخص النهائية بعد الحصول على الموافقة المبدئية من طرف المراكز الجهوية للاستثمار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

تفضل السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نتفاعل وإياكم اليوم في هذه الجلسة بصفتكم الجناح التنفيذي لتنزيل ميثاق الاستثمار الذي يعد واحدا من أهم الأوراش الاستراتيجية المنشودة باعتباره أحد أسس خلق الثروة. هذا الورش الذي جاء وفق توجيهات ملكية سامية واضحة المعالم والأهداف لتسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة المجالات ببلادنا.

وهنا نتساءل من موقعنا كمعارضة بناءة حول مسار تنزيل هذا الورش المهم، يؤسفنا القول، السيد الوزير، أن الواقع والممارسة تبين عجز التدابير المعلن عنها للترقي إلى سقف وتطلعات والأهداف المرجوة من

ولكن على المستوى الترابي ما غاديش تعاون بديك الطريقة اللي تنتظروها، كايين اللي وحا تعطيه المنحة ما غاديش يمشي لمنطقة بعيدة على المركز، وإلى سولت، السيد الوزير، المستثمرين ما تيشكويش من قلة الدعم المالي، ولكن من بعض الجهات اللي تتوقف المشاريع بدون مبرر، من تعقد المساطر، من الرشوة، من البطء في الحصول على الرخص، من لوبيات العقار، من تعدد المتدخلين، أشنودارت الحكومة باش تتجاوز هاذ العراقيل؟

هذا هو السؤال.

دردنا واحد التجربة في 2013 ملي كان نزار بركة وزير الاقتصاد والمالية، ودرسنا جميع المشاريع المتوقفة آنذاك، تقريبا 70 مليار ديال الدرهم، وجلينا المشاكل ديالهم، ولكن فهمنا علاش هاذ المشاريع كانت متوقفة فهذاك الإطار.

السيد الوزير،

راه كايينة عشرات ديال المشاريع اللي متوقفة الآن في الجهات، كايينين جهات ما بغيينش أنه هاذ الاستثمار أنه يمشي، خصكم لابد أنهم تعرفو هاذ المسائل هادي وخصكم توقفو على هاذ الأمور هذا، كايينين جهات اللي صدرت، يعني أنه المحاكم صدرت أحكام فهذا الإطار هذا، ورغم ذلك لا تريد تنفيذ هذه الأحكام.

إذن الحكومة باغية تخدم ونحن نصفق لها، ولكن خصها تدير واحد الجرد لجميع المشاريع المتوقفة، وعلاش متوقفة؟ أشنوهي هاذ العوامل؟ وتأخذ القرارات اللازمة فهذا الإطار هذا.

السيد الوزير،

إلى درتو منصة مركزية، وتتبعو فيها جميع المشاريع الموجودة غادي تشوفو واقع آخر غير الواقع اللي تنتكلمو عليه، وغادي تتمكنو آنذاك باش يمكن لكم تاخذو القرارات الناجعة باش يمكن لكم أنه تدفعو بالاستثمار إلى الأمام.

السيد الوزير،

كيفاش غادي نجعلو مناطق، أنا هذا هو السؤال اللي عندي، كيفاش غادي نجعلو مناطق هامشية بحال بومية، بحال دبدو، بحال باب برد، الشماعية، أبو جعد، أكدر، تالسينت، طاطا، أسا إلى غير ذلك، المئات بحال هادو، كيفاش غادي تستافد من المبادرات الحكومية الصادقة فهذا الإطار هذا؟ واش مغاربة العالم؟

إلى كانت مغاربة العالم، أشنا هي الإجراءات اللي اخدينا، كنا قلنا واحد الشباك خاص، مواكبة خاصة، واش كايين شي إجراءات فهذا الإطار هذا؟

مغاربة العالم إلى حضرت معهم الآن يشتكون، احنا نتعرفو بأن الحكومة صادقة وبغيتو تمشيو للأمام، ولكن إلى شفتي هاذ المستثمرين يشتكون من البطء، يشتكون من الكثير من الأمور.

وضع الميثاق، خصوصا وأنا نشهد نفس الإجراءات المعقدة في إصدار بعض الوثائق، وشبه انعدام تبني مخطط تبسيط المساطر الإدارية وحتى عدم اعتماد آليات الرقمنة بالشكل الصحيح الكامل والكامل.

إذ كيف يعقل، السيد الوزير، ونحن نناقش في هذه القبة الموقرة الإجراءات المعتمدة في تبسيط المساطر، وتفاعلنا من خلال الجلسة السابقة واقع الرقمنة وأهميتها ضمن نسيج التدبير العمومي وموقعها، كأحد دعائم خطة الاستثمار وتطويره، أننا نجد بعض المستثمرين وأصحاب المقاولات يفاجؤون إلى حدود الساعة بمطالبتهم من قبل بعض الإدارات بتقديم وثائق في أصلها يتم إصدارها عن نفس المؤسسة، وبالتالي يصبح هذا الإجراء دون جدوى ولا يجسد الآليات المعتمدة لتبسيط المساطر الإدارية.

نقطة أخرى، السيد الوزير، ومتعلقة بالقطاعات الاستثمارية والتي نرى ضرورة توسيع هامش الاستثمار داخل القطاع نفسه، مثال قطاع صناعة الطائرات يجب أيضا العمل على تحفيزه وفتح المجال أمام مستثمرين جدد داخل مجال الخدمات الجوية للرفع من منسوب الخدمات المقدمة من جهة، وتنافسية القطاع على مستوى الأسعار من جهة أخرى، ومد الخطوط الجوية إلى أبعد الحدود وبأقل التكاليف والمصاريف، مما من شأنه تحسين ظروف وبيئة الاستثمار وإعطائه بعدا أكثر واقعية واحترافية.

نفس الشيء ينطبق على باقي القطاعات ذات البعد الاستثماري الطويل المدى كالطاقة واللوجيستيك والبنى التحتية والمواصلات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

السي لحسن، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نحن نساند جهود الحكومة فيما يخص الاستثمار، ولذلك صوتنا لصالح القانون، قانون الاستثمار، والفرضية الأساسية اللي موجودة في التصور الحكومي هو أن منح الاستثمار غادي ترفع من جاذبية المغرب، ولكن هاذ المسألة فقط جزئيا صحيح، لأنه منح الاستثمار غادي تعاون في جلب تمويلات لقطاعات واعدة، بحال دبا التكنولوجيا والدفاع والطاقت المتجددة والقطاعات اللي سردتها، السيد الوزير، وغادي يكون هذا على مستوى الشريط ديال طنجة حتى الجديدة، حتى أكادير.

السيد الوزير،

إن هذا الموضوع ذا راهنية بالنسبة للمغرب، ولا سيما في فترة ما بعد كوفيد، حيث يثقل السياق الدولي غير الملائم وأفاقه المهمة كاهل النشاط الاقتصادي ويكبح المبادرة الخاصة، وعلى الرغم من أن الحسابات الوطنية تبين أن دعم الاستثمار وصل حوالي 30% من الناتج المحلي، وهو صراحة مجهود استثماري كبير ومتواصل، لكنه أدى حتى الآن إلى نمو اقتصادي غير كاف، وفي اتجاه تنازلي مع انخفاض متزايد في التشغيل، وعدم استفادة جميع الجهات من انعكاساته بنفس الكيفية.

لكننا اليوم متفائلون وما نوصي به الحكومة، السيد الوزير، هو وضع سياسة تواصلية محكمة وموجهة، تهدف إلى التعريف بالأفاق التي يفتحها هذا الميثاق أمام المقاولات والمستثمرين، والتعريف أيضا بالإمكانيات الاقتصادية لبلادنا وجلب المزيد من الاستثمار الدولي والوطني، ولا ننسى بطبيعة الحال تبسيط المساطر ووضوحها وتوحيد المتدخلين في منح رخص الاستثمار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي في إطار التعقيب.

السي يونس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع الجواب ديالكم، في الفريق الحركي غادي نحاولونناقشو واحد جوج ولا ثلاثة ديال المحاور أساسية:

أولا، من حيث الشكل ومن حيث النص ديال الميثاق، بلا شك أن الأهداف، احنا فحزب الحركة الشعبية، أن الأهداف الثمانية اللي جا بها الميثاق ما يمكن إلا نتمنوها ونساندوها، على الرغم من أننا كنعتهروها ما هي إلا إعادة إنتاج الأهداف اللي كانت فالميثاق السابق، ميثاق 1995.

هذا لا يمنع أننا نعبرو لكم كيفما عبرنا في جل مراحل النقاش، على الاستنكار ديالنا للاحتكار بالحكومة ديالكم لإصدار النصوص التنظيمية وتجاوزها لصلاحية البرلمان فيما يخص القوانين التشريعية اللي يكون عليها واحد التوافق، وترفع حتى شبهة تنافي المصالح ما بين مكونات الحكومة والامتيازات والإعفاءات الجبائية اللي كنهضرو عليها فهذا الميثاق.

الرأسمال الوطني هذا هو التوجه ديال صاحب الجلالة، بغا يستثمر ولكن خايف الرأسمال الوطني، القطاع الخاص خايف، كايين شي إجراءات ملموسة، كيفاش غادي نرجعو الثقة ديال هاذ الناس هاذو؟ وأخيرا، السيد الوزير، نعم الاتفاقيات مهمة، اتفاقيات الاستثمار مهمة، نشد على أيديكم فيما يخص اتفاقيات الاستثمار، ولكن راه يمكن لنا نوقعو المئات ديال اتفاقيات الاستثمار إلى ما تبعتها هومش، إلى ما وقفناش عليهم، إلى ما شفناش بأنه الجميع يحترم المواعيد ويحترم المساطر، ما غاديش يمكن لنا نمشيو للأمام.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السي عبد الكريم، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

لقد التزمت الحكومة بمقتضيات المادة 40 من ميثاق الاستثمار الجديد، بعد أن تمكنت في غضون فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ نشر قانون الإطار في الجريدة الرسمية من إصدار ثلاثة مراسيم تطبيقية لميثاق الاستثمار الجديد ضمن الجريدة الرسمية عدد 7177، والتي تخص نظام تفعيل الدعم الأساسي للاستثمار، ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع الاستثمارات ذات طابع استراتيجي، وقائمة الأقاليم والعمالات التي يمكن أن تستفيد من مشاريع الاستثمار المنجزة فيها من منحة ترابية.

إلا أنه وجب إصدار مناشير بهذا الخصوص، كإجراء تكميلي لإنجاح هذا الميثاق الجديد، الذي يهدف إلى تحقيق أهداف رئيسية كإحداث مناصب شغل قارة وتقليص الفوارق بين أقاليم وعمالات المملكة في مجال جذب الاستثمارات وتوجيه الاستثمار نحو قطاعات الأنشطة ذات الأولوية ومهن المستقبل، وذلك لرفع حصة الاستثمار الخاص من الثلث إلى الثلثين بحلول عام 2035.

بالإضافة إلى تحسين مناخ الأعمال وتسهيل عملية الاستثمار، وكذا تعزيز جاذبية المملكة من أجل جعلها قطبا قاريا ودوليا للاستثمارات الأجنبية المباشرة، ثم تشجيع الصادرات وتواجد المقاولات المغربية على الصعيد الدولي وتشجيع تعويض الواردات بالإنتاج المحلي، وذلك بما يتماشى ومضامين النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير المحترم،

الأزمات المتتالية بداية من "بريكسيت" مروراً بتداعيات "كوفيد" وحالياً أزمة الحرب الأوكرانية الروسية، بينت الضعف والخلل اللذين كائنا فالمنظومة الاقتصادية الوطنية، الوزارة ديالكم من بين الاختصاصات ديالها هي تقييم السياسات العمومية.

اليوم، في نظرنا واحد التجاوز دستوري لاختصاصات البرلمان، بما أن الدستور كيخول له فقط صلاحية تقييم السياسات العمومية، كنساء لوكم على التقييم ديالكم للسياسات القطاعية اللي تنجزات فهاذ 20 سنة الأخيرة، بداية بالمخطط الأخضر، مخطط "أليوتيس"، البرامج الطاقية، برنامج "الإقلاع الصناعي".

واش هاذ البرامج هاذي كاملة النتيجة ديالها هي هاذي اللي وصلنا لها هاذ الغلاء اللي كائنا وهاذ معدلات التضخم؟

هاذ الشي كامل كيحيلنا إلى أن المشكل ماشي في النصوص القانونية والنصوص اللي خرجت من البرلمان ومن الحكومات السابقة ولكن المشكل هو في التنزيل.

اليوم في التنزيل وفي الحكامة وفي مسألة الرقابة والتتبع، اليوم خص تكون عندنا الشجاعة السياسية باش نقطعو مع منظومة الريع في الاقتصاد ديالنا، اليوم إذا كهضرو عندنا مشاكل كبيرة كيواجهوها المستثمرين، بداية بالعقار، ما يمكنش اليوم مستثمر كيجي من برا ولا مستثمر مواطن كيجي كيلقى مشكل في العقار، واحنا عندنا الأحياء الصناعية ديالنا كاملة، يا كيستغلوها المنعشين العقاريين وكيبلعوها كيدخلوها للمجال الحضري، يا كاملة مسدودة وكتخدم واحد 30 ولا 20% من ذيك الطاقة اللي خصها تخدمها.

مشكل التمويل: اليوم الأبنك للأسف المؤسسات المالية كتمول صاحب المشروع وما كتمولش المشروع والنجاح ديالو، وهذا مشكل كبير، اليوم في ظل هاذ السياسة اللي كتتهجها الحكومة من الرفع المتكرر لمعدلات الفائدة المركزية، واش كتظنوا أن هذا الرفع هاذ غادي يشجع المستثمر على المدى القريب والمتوسط باش يزيد للقدم؟

السيد الوزير،

الاستثمار هو ثقافة ماشي قوانين ماشي نصوص، اليوم احنا محتاجين لواحد المراجعة للمنظومة التعليمية والتكوين ديالنا باش نقدرو نخرجوا واحد الخريجين اللي عندهم ثقافة والقدرة على الاستثمار في الأفكار ديالهم وفي الطاقات ديالهم.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

نمر إلى مجموعة العدالة الاجتماعية المحترمة، الكلمة للسي

مصطفى في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الدحماني:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

في البداية نستغل فرصة مناقشة موضوع الاستثمار للتعبير عن افتخارنا واعتزازنا بتصنيع أول سيارة مغربية بمواصفات تنافسية، وبالإعلان عن نموذج سيارة تشتغل بالهيدروجين مصممة من قبل كفاءة مغربية بالخارج.

وهذه المناسبة نهى جلاله الملك نصره الله المحفز الأكبر للاستثمار الذي ترأس حفل تقديم هاتين المركبتين، كما نهى الشعب المغربي كافة على هذا الإنجاز الكبير.

نحن بدورنا، السيد الوزير، ساهمنا في التصويت بالإيجاب على مشروع قانون الإطار المتعلق بالاستثمار، وعایننا الشغف ديالكم والاستعداد ديالكم في تنزيل مضامينه.

وكنا نود أن نكون أكثر تفاؤلاً وإيجابية في مناقشة المداخلة ديالكم اليوم أمام هذا المجلس، لكن التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات من خلال ما ضمنه في تقريره الأخير الذي عرض على البرلمان المغربي من ملاحظات، فهي إشارات مقلقة يتعين على الحكومة أن تتكيف معها بشكل إيجابي، قصد إعطاء أجوبة مقنعة وحلول آنية ومستعجلة لتلك الملاحظات حتى ننجح فهذا الورش.

غير مطلوب منا، السيد الوزير، في السياق الذي تحدثتم عنه من خلال هاذ الأرضية ديال تحسين مناخ الأعمال في المغرب أن نفشل فهاذ الورش الاستراتيجي الهام، ولا أعتقد على أنني بحاجة إلى التذكير بالتوصيات التي وردت في تقرير المجلس الأعلى للحسابات.

تعمدت أن أثير نقطة في معرض التساؤل ديالي والمتعلقة بالعدالة المجالية في توزيع الاستثمار، أنا أقول صراحة، السيد الوزير، أن الحكومة مطالبة أن تعطي لكل ذي حق حقه في الاستثمار وفي توزيع رؤوس الأموال المتعلقة بالاستثمار وفي تحفيز الاستثمار في جميع مناطق المغرب.

أثارني قرار السيد رئيس الحكومة المتعلق بتحديد المنح الترابية، تفعيلاً للمرسوم الذي صدر وتفعيلاً لهذا القانون الجديد، والذي استثنى بعض الأقاليم من هذه المنح الترابية، وأنا بحكم أنني أمثل واحد الإقليم اللي هو إقليم سطات، اللي إقليم ممتد وعندو واحد الكثافة سكانية كبيرة وعندو واحد التمثيلية من حيث الكفاءات والعمالة الأجنبية بالخارج اللي كتساهم في الاقتصاد الوطني، أتساءل عن سر استثناء إقليم سطات إسوة بـ 16 إقليم أخرى من تلك المنحة الترابية، لأنني أعتقد على أن هذه الإشارة هي إشارة سلبية تدحض الفكرة ديال

تحفيز الاستثمار.

فشكرا لكم السيد الرئيس.

وأتمنى من السيد الوزير أن يعطينا إجابات عما ذكر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن كما فتحنا باب التعقيب بفريق التجمع الوطني للأحرار نغلقه

بفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة من خلال رد السيد الوزير هناك مجموعة ديال الاتفاقيات

وآلاف ديال الفرص ديال الشغل اللي تخلقت، هادي بداية موفقة

بالنسبة لهاذ قانون الاستثمار.

لكن اللي تطرقوليه جميع الإخوة هو القضية ديال المجال، ستمتم

أكثر بالعمق داخل المناطق النائية والحدودية، الحدود راه كايين مشكل

كيخصنا نعالجوه، وهاذ الشي ما يمكن لو يتعالج إلا في إطار تحفيزات

إضافية اللي تعطى لهاذ المناطق، ما نبقاوش دائما في المحور التقليدي

اللي معروف، وهو الساحل، خصنا نخرجو، وإلا المغرب كلو غادي يجي

للساحل، مجموعة ديال الجامعات والمعاهد كتأهل واحد المجموعة

ديال الأبناء، ملي كيخرج ما كيصيب ما يدير، كيمشي كيغترب هو

وعائلتو.

المدن الصغرى دبا كانت فيها واحد الاكتظاظ كبير ديال السكان، دبا

ذوك السكان قلو، دبا ولات الهجرة من نوع آخر، هادي شحال الهجرة

من البادية إلى المدينة، دبا الهجرة من المدن الصغرى إلى المدن الكبرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار

والالتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين على التدخلات

ديالكم وعلى الأسئلة وعلى الدعم.

الأبنك، راه خدامين مع الأبنك باش نلقاوبعض الآليات ومع كذلك

مع (CGEM³) مشكورة لأن تتخدمو باش نلقاوشي آليات باش غادي

نواكبو هاذ الحاملين ديال المشاريع ديال الاستثمار، وإن شاء الله راه

بداويخرجوبعض الآليات لهاذ المشاريع مع الأبنك.

المنصة المركزية أنا متفق، احنا راه خدامين على واحد المنصة باش

يكون عندنا واحد النظرة شاملة على العراقيل اللي كاينة في مجال

الاستثمار، واحنا إن شاء الله غادي نخرجوها قريبا.

السيد المستشار المحترم قالك ما ناقشناش معكم المرسوم، جينا

للجنة المالية وجينا راه السادة المستشارين المحترمين راه حاضرين،

جينا وناقشنا في اللجنة، هاذ الشي راه ما تيدارش، جينا وكان واحد

المناقشة جيدة وإيجابية.

أما فيما يخص المغاربة المقيمين بالخارج، المواكبة والدعم ديالهم

لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية، تتعمل الحكومة على بلورة خارطة

الطريق لتعزيز التواصل والتنسيق مع هاذ الفئة المهمة، تنفيذنا

للتوجهات الملكية السامية، وبالإضافة لخلية استقبال مغاربة العالم،

كتسمى (les desks Marocains du monde) اللي درنبا في (l'AMDIE⁴)

التي تم وضعها على هاذ مستوى الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات

والصادرات.

بغيت نشارك معكم الاهتمام الكبير ديال المستثمرين بالمغرب، فكل

الجولات اللي دارتها الوزارة، ملي مشينا لدافوس ولا ملي مشينا لبريطانيا

ولا لألمانيا ولا اليابان، مشينا للهند، مشينا لكندا، مشينا للصين، فين

ما مشينا.. يالاه رجعنا من البرتغال، والحمد لله، هاذ الشركات الكبرى

تيعرفونا وتيعرفو هاذ العلامة ديالنا اللي ولات دبا مشهورة ديال

(Morocona) وكلهم تيشوفونا بواحد النظرات، الحمد لله، إيجابية.

إذن أنا غير باش نختم، بغيت نقول لكم بأن تنفيذنا للتعليمات

السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، تم

اعتماد ميثاق الاستثمار الجديد بإشراك كل الفاعلين لتحرير طاقات

القطاع الخاص لتقوية الاستثمار وخلق مناصب شغل وقيمة مضافة.

واليوم، خاصة في هاذ الظرفية الحساسة، يجب أن نواصل

الانخراط جميعا كحكومة وبرلمان وقطاع خاص وقطاع بنكي وفاعلين

محليين كذلك، لجعل هاذ الميثاق الجديد أداة قوية في خدمة المغرب

والدولة الاجتماعية، التي يريد لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس،

نصره الله.

وشكرا.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

⁴ Agence Marocaine de Développement des Investissements et des Exportations

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

"التوزيع المجالي للاستثمارات الصناعية المشغلة لليد العاملة" موضوع السؤال العاشر في نفس القطاع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السي بوشعيب.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية المتبعة لتمكين جميع الجهات من الاستفادة من الفرص الاستثمارية في القطاع الصناعي والخدمات المشغلة لليد العاملة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إن تنمية كل جهات المملكة وتعزيز جاذبية الاستثمار أولوية بالنسبة للحكومة وذلك تنفيذا للتوجهات السامية لصاحب الجلالة، الملك محمد السادس، نصره الله.

وفي هذا الإطار، يهدف البرنامج الحكومي لتحقيق دينامية شاملة على المستوى الترابي وخلق مناصب شغل قارة على المستوى المحلي، وهذا القطاع يشغل حاليا على وضع الإستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة ذات البعد الجهوي والقطاعي.

والقانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار الذي دخل حيز التنفيذ في دجنبر الماضي، يعتبر آلية لجعل الجهات محرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات الترابية والمساهمة في إنجاح ورش الجهوية المتقدمة.

وبفضل الميثاق الجديد ستستفيد الجهات من الفرص الاستثمارية من خلال:

- أولا المنحة الترابية: التي يضعها نظام الدعم الأساسي للحد من الفوارق بين الأقاليم وعمالات المملكة، من حيث جلب الاستثمارات والتي تتراوح بين 10% و15% من مبلغ الاستثمار الإجمالي القابل للدعم، هذه المنحة تهم 80% من عمالات وأقاليم المملكة، خارج محور طنجة-الدار البيضاء؛

- ثانيا، إمكانية الجمع بين نظام الدعم الأساسي وأنظمة دعم الاستثمارات التي تضعها الجهات؛

- وثالثا، حكامه موحدة واللامركزية: تمكن لأول مرة من الإعداد، الموافقة والتوقيع على اتفاقيات مشاريع الاستثمار على المستوى الجهوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نعلم أن القطاع الصناعي من القطاعات الأكثر جلبا للاستثمارات، وبالتالي تشغيل لليد العاملة وخلق الثروة والحد من التفاوتات المجالية والاجتماعية.

إلا أنه لازالت جهات وخاصة المناطق الشرقية والجنوب الشرقية والوسطى تعيش التهميش والهشاشة وغير معنية بهذا المحرك الاقتصادي، فشبهاها يعانون من البطالة بينما يقبل البعض الآخر بأي عمل يضمن به ولأسرته الفقيرة قوتهم اليومي.

ويظل السؤال المطروح: هل هناك من ضمانات باش يمشيو المستثمرون لهذه المناطق؟

وفي حين لا يزال فيه شريط طنجة- الجديدة، مثلا يتربع على حصة الأسد من المشاريع الاستثمارية، ويمثل لوحده 60% من الناتج الداخلي الخام، فما قيمة استثمار لا يزيد الفوارق المجالية والاجتماعية إلا اتساعا وشساعة.

السيد الوزير،

إننا نعتبر في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن تشجيع بلادنا على المزيد من الاستثمارات هو زيادة في خلق مناصب الشغل وإقصاء جهات من حقها في الاستثمار هو في حقيقة الأمر حرمانها من فرص الشغل، وحتى وإن وجدت فيجب ألا تكون استثمارات ذات رائحة توحى على

عدم احترام حقوق الشغل وتحارب العمل النقابي.

فالعديد من الاستثمارات، السيد الوزير، أصبحت على شكل محميات ضد تطبيق القوانين، بل هناك تمييز كبير بين هذه الوحدات الإنتاجية والخدمات التي مقرها ببلادنا وبين مثيلاتها في دول أخرى، بل يحرم على النقابيين الولوج إلى فضائها، فأى استثمار صناعي حقيقي ومنتج لابد وأن يستثمر في اليد العاملة ويحترم ظروف العمل اللائق كما تعرفه منظمات العمل الدولية، من حيث:

- احترام الحد الأدنى للأجر؛

- الاستقرار في العمل؛

- ضمان التصريح الكامل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وما قيمة استثمار لا يحترم حقوق وكرامة العامل ولا يهيمه إلا الربح السريع على حساب لقمة عيش الطبقة العاملة وعموم الجماهير الشعبية؟!

وما قيمة كذلك استثمار يحارب التنظيم النقابي ولا يؤمن بالحريات النقابية ولا بالمفاوضات الجماعية كأرقى آلية في تنظيم العلاقات الشغيلة؟!

وفي الأخير، إن تحقيق العدالة المجالية في توزيع استثمارات حقيقية منتجة تخلق مناصب شغل قارة ولائقة لا يزال حلم بعيد المنال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، تفاعلكم مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

يضع نظام الدعم الأساسي منحة قطاعية تبلغ 5% من مبلغ الاستثمار الإجمالي القابل للدعم لتوجيه الاستثمار على المستوى الوطني، نحو القطاعات الواعدة ذات مؤهلات عالية النمو، هاذ المنحة تشمل قطاع الصناعة.

وملي بقات لي واحد 24 ثانية، بغيت نقول لكم بأن ذاك التقرير اللي تكلمتي عليه ديال المجلس الأعلى للحسابات كنتكلم على سنة 2021.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا وشكرا على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 ماي 2023، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية والمكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، وقد أحيل للحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب معه.

وعليه أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين.

تفضلوا السيد الرئيس.

نقطة نظام؟

تفضلي أستاذة فاطمة، تفضلي

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر للسيد الوزير حضوركم نيابة عن السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل للإجابة عن سؤالنا في إطار التضامن الحكومي.

وحتى لا يفهم غياب السيد الوزير الوصي عن القطاع أنه تهرب أو تملص من الإجابة عن سؤالنا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نتشبت بحضور الوزير الوصي عن القطاع، خاصة أن القطاع يعرف مشاكل كثيرة ومتعلقة بالحريات النقابية وهو على دراية بالأمر.

لذلك، سنؤجل السيد الرئيس طرح سؤالنا إلى حين حضور الوزير الوصي في الجلسات المقبلة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

على أي، الحكومة الطرف المعني والذي قبل طلب تناول الكلمة من خلال المراسلة اللي عندي بين يدي، الحكومة حاضرة اليوم وفقا لمبادئ المسؤولية والتفويض والتنسيق والتقييم والمواكبة والتضامن الحكومي والتكامل في المبادرة، كما يقول بذلك الفصل 93 من الدستور وكذلك المادة الثالثة، الباب الثاني من القانون 065.13 المنظم لعمل الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، وكذلك المادة 24 من نفس القانون التنظيمي التي تقول بأن حضور الحكومة ومساهمتها في أشغال هذا المجلس هو تعبير عن موقف الحكومة، ماشي موقف شخصي طبقا

للقرارات المتخذة من قبل الحكومة.

المادة 68، الجملة الأخيرة في الفقرة الثانية تقول بأن المواضيع ترمج باتفاق مع الحكومة، قراءتي البسيطة لهذه المادة كتقول بأن حتى السحب خصوصاً يكون باتفاق مع الحكومة، انتوما من حقكم تسحبوا، أنا أتوجه إلى السيد الوزير، الممثل السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذا كان عندورغبة في السحب أو كان عندورغبة في الإجابة. تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى بابتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

طبعا الفريق المعني له كامل الحرية في أن يقدم طلب تناول الكلمة أو أن يؤجله إلى فرصة لاحقة، ما أريد أن أؤكد عنه بهذا الخصوص وفي هذه النازلة بالخصوص، أنا لن أدخل في التفاصيل ولن أقدم المعطيات. لكن لابد أن أؤكد بأن السيد الوزير، وزير الشباب والثقافة والتواصل كان مبرمجا في نهاية هذه الجلسة، وكان أيضا سيجيب على هذه

النقطة، لكن نظرا لاجتماعات حكومية طارئة ارتأى أن يقدم

الأسئلة على أن أتولى عنه تقديم المعطيات المتعلقة بهذا السؤال.

وحيث أن الفريق المحترم رغب في تأجيل هذه النقطة فالحكومة لا ترى مانعا، لكن نشكو إلى السيد الرئيس..

أنا سوف أستعمل الأريحية ديالك وأنت رجل، السيد الرئيس، تدبر هذه الجلسات بالحكمة وبكل روية، لابد أن أوضح نقطة بسيطة تتعلق بميثاق الاستثمار، ميثاق الاستثمار جاء ليعالج مشكلات جاءت في تقرير المجلس الأعلى للحسابات اللي كيخص سنة 2021، بمعنى أنه ينسحب على ما بعد 21، فبالتالي نحن نتفق مع ما جاء في الكلمة ديال المجموعة المحترمة.

التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات 21 والميثاق صدر في 23..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن بهذا الاتفاق الذي باركه الفريق المعني والسيد الوزير ممثلا عن الحكومة، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة.

رفعت الجلسة.

محضر الجلسة رقم 101

التاريخ: الثلاثاء 3 ذو القعدة 1444 هـ (23 ماي 2023 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

هدوء من فضلكم.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة مباشرة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات والإعلانات.

لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 17 ماي 2023 إلى تاريخه بـ:

- 44: سؤال شفهي؛

- 51: سؤال كتابيا؛

- 51: جوابا كتابيا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين توصلت الرئاسة بـ 4 طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 23 ماي 2023.

حيث أبدت الحكومة استعدادها للتفاعل مع طلب واحد تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول "استمرار ارتفاع الأسعار ببلادنا"، على أن تتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة.

في حين عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل مع باقي الطلبات الثلاث.

- الطلب الأول حول "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين؛"

- الطلب الثاني حول "مدى احترام قانون الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وقد تقدم بها فريق الاتحاد المغربي للشغل؛"

- أما الطلب الثالث الذي تعذر على الحكومة التفاعل معه فيتعلق بـ "الإجراءات المتخذة لضبط أئمة الأضاحي، ونحن مقبلين على عيد الأضحى"، وقد تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الموجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية حول "موسم الحج"، واللذان تجمعهما وحدة الموضوع.

هناك طلبين على نقط النظام، هل فعلا خرجت عن نظام تسيير هذه الجلسة؟

ممثلا مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

تسيير مؤسسة مثل مؤسسة مجلس المستشارين هو تسيير سياسي وتشريعي، تسيير من أجل إعادة الثقة فهذه المؤسسة لدى الشعب المغربي.

لأن اليوم كنشوفو الحكومة تهرب منذ شهرين عن إجابتنا ككونفدرالية ديمقراطية للشغل حول ارتفاع الأسعار، بالإضافة اليوم أننا مقبلين على عيد الأضحى، واحنا كنعرفو وكنسمعو وكنعرفو السوق أش كيقول، أن غادي يكون هاذ السنة نقص حاد في الأضاحي والأئمة غادي تكون تجاوزت الحدود ديال الدخل ديال المواطن المغربي.

غير مقبول اليوم، لأنه هاذ الوضع إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات، إذا كانت هذه الحكومة غادي تجاوبنا اليوم إمتى بغات تجاوبنا؟ تجاوبنا من ورا ملي يتخطى عيد الأضحى؟!

بأق 2 دقائق خصك تحترامني نكملها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.. 2 دقائق في نقطة نظام حتى هي محدد لها التوقيت؟

المستشار السيد خلمين الكرش:

عندنا الحق في 2 دقائق خلونا نتكلمو فيها الله يرحم الوالدين، ما يمكنش تحاصرونا في كلشي، ما نتكلمو في نقطة نظام، ما نتكلمو في تناول الكلمة..

السيد رئيس الجلسة:

أنا عندي الجواب نعطيك الجواب، نعطيك الجواب السيد الرئيس.

المستشار السيد خلمين الكرش:

خلينا السيد الرئيس غير نعبرو على موقفنا.

لأنه راه لا يعقل ولات السلطة التنفيذية دايرة الحجر على هاذ المؤسسة، لأن احنا كنحملو المسؤولية لمكتب المجلس، لأنه في الوقت اللي احنا القانون كينظم العلاقة ما بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، السلطة التنفيذية الآن هي اللي تتحكم في المؤسسة وكترفض..

لأنه ما يمكنش هاذ السنة وما تعطوناش إجراءات قبل عيد الأضحى اللي كتضمن لجميع المواطنين والأسر المغربية حقهم، لأن غنتسببو في احتقان اجتماعي وحالة نفسية ديال الجيل الأكبر.

راه، لا يعقل باش طفل اليوم يشوف باه ما يعيدش، لأن فهاذ الوضع الحالي راه الأطفال..

السيد الرئيس، راه لا يمكن باش تحجرو علينا في النقاش..

السيد الرئيس، الحكومة اليوم حاضر معنا السيد الوزير المنتدب في الميزانية يشوف، واش تصورو..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، الله يخليك، رجاء.

رجاء الحكومة أبدت استعدادها للتفاعل مع طلبكم في الجلسات المقبلة.

نقطعو الصوت على السيد المستشار ونعطي الكلمة لصاحب نقطة نظام الأخرى.

تفضل السيد ممثل الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل، تفضل.. تفضل السيد المستشار.

الله يخليك، رجاء، رجاء، الله يخليك.. لا، ما يمكنش نخليك تمرر أسئلة ما عندكش فيها الحق، وإلا ما غيبقاش عندنا انضباط لجدول أعمال الجلسة.

الله يخليك السيد المستشار، رجاء، الله يخليك.

راني قلت لك، إوا أسمع.. إوا أسمع.. إوا أسمع.. لا ما يمكنش، تجاوزت حدود اللياقة واللباقة.

السيد المستشار،

قلت لك بأن الحكومة أبدت استعدادها للتفاعل مع الطلب الذي تقدمت به السيدة المستشارة فاطمة زكاغ عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول "استمرار ارتفاع الأسعار ببلادنا"، راه غير أنت ما بغيتيش تسمع، ولكن ذلك على أن تتم برمجته في جلسة ديال أسئلة الجلسة العمومية اللاحقة، إذن هذا كان الرد ديال الحكومة.

تفضل السيد المستشار المحترم لك الكلمة.

المستشار السيد نور الدين سليك:

السيد الرئيس،

وان كنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نتفهم القانون اللي من حق الحكومة تقبل أو ترفض أخذ الكلمة.

ولكن، كنا نتمنى لو أن الحكومة تدير التفسير الديمقراطي للدستور ولا للقانون، لأن عدم إجابتها أو تهريبها من عدم الإجابة أنها تساند الحلقة الأقوى، الحلقة التي تحارب العمل النقابي داخل المندوبية السامية للمقاومين وأعضاء جيش التحرير، وداخل المؤسسات التي تابعة لوزارة الاتصال.

مع كامل الأسف، لو أن الحكومة رفضت تجاوزنا ووقفت هاذ الناس عند الحد ديالهم واحترمت بالفعل أسس بناء الدولة الاجتماعية في البلاد نتاعنا، ما كناش غنكونو مضطرين باش ناخذو الكلمة.

فهذا أترجك، السيد الرئيس، فهذا نناشد الحكومة باش تأخذ.. راه عندي 2 دقائق نتاعي السيد الرئيس خليني ندوي، والله يخليك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا، شكرا، التمني ديالكم السيد الرئيس فصلاتو المحكمة الدستورية.

ما كاينش توقيت فيما يخص نقط نظام، نقطة نظام تهم تسيير الجلسة، وليس تدخلات جانبية وهامشية، الله يخليك..

المستشار السيد نور الدين سليك:

ولكن تكونون انتوما كذلك عرقلة لنا باش ندويو السيد الرئيس مرفوضة.

تفضل لك الكلمة.. الكلمة للسيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة.

حقيقية، يعني دستورية.

تفضل أ الدكتور.

ها هو ما غادي يشهدو واش نقطة نظام ولا توجه معين؟ وخلينا نسترجعو..

المستشار السيد عبد القادر الكبحل:

شكرا السيد الرئيس.

عمليا احنا كيحكمنا الدستور، وتيحكمنا نظام داخلي، وبالتالي عمليا النظام الداخلي داير ضوابط ديال التعاطي مع الطلبات ديال الفرق، وبالتالي إلى كان شي إشكال، احنا بصدد تعديل النظام الداخلي، نعدلو هاذ النظام الداخلي.

أما الجلسة الآن تبدأ، وتبدأ بمجموعة من النقاط اللي لها علاقة بأسئلة وبمواضيع كان يمكن لها تطرح، فبالطال كنوليو كنستهلكو الوقت جوج ديال المرات.

الحكومة تفاعلت مرحبا، إلى بقات هاذ العملية راه احنا من موقع الأغلبية غنبقاو ناخذو نقط نظام في كل جلسة، وكل واحد يطرح الإشكالات اللي بغا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

مفهوم أ الدكتور.

الرسالة وصلت، ونقطة نظام إلى حد ما.

إذن السيد المستشار المحترم، تفضل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليلد البرنيشي:

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستخذونها لضمان مرور موسم الحج لهذه السنة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.

إلى غي جواب على كل واحد ما عندناش إشكال.

نتحدث بهدوء.

والسيد الرئيس ما تستفزنناش، بدينا بهدوء خلينا نساليو بهدوء.

السيد رئيس الجلسة:

وتمارس حق ماشي ديالك، هذا هو الهدوء؟

المستشار السيد نور الدين سليك:

أنا تنمارس حقي، نقطة نظام تندوي فيها.

راه المشكل ولا معك انتا ماشي مع الحكومة، راه ولا معك باللون ديالك، السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

هاذي ماشي نقطة نظام.

راه المشكل مع القانون ماشي معايا.

أنا مسؤول على تطبيق القانون، وأنت تريد أن تتجاوز القانون.

وبالتالي للبيت رب يحميه لا يمكن لي أن أسمح لك بممارسة حق ليس لك.

المستشار السيد نور الدين سليك:

نحن في إطار القانون، ماشي أنت اللي غتعلنا القانون، احنا كنحترم القانون وكننضبطو للقانون السيد الرئيس، وأصبح المشكل فيكم السيد الرئيس ماشي في الحكومة مع كامل الأسف.

السيد رئيس الجلسة:

لا يمكنني أن أسمح لك بممارسة حق ليس لك.

إذن أمر لجدول الأعمال.

وأعطي الكلمة للمتدخل الموالي، وهو من فريق الأصالة والمعاصرة فيما يخص "التحضير لموسم الحج".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليلد البرنيشي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الصوت مكينش السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد المستشار، واش كتمتنع عن طرح السؤال؟

فيما يخص الترتيبات بأرض الوطن، تم اجتماع اللجنة الملكية للحج، يوم الأربعاء 17 رجب 1444 الموافق لـ 8 فبراير 2023، وحدد في هذا الاجتماع الإطار العام لأداء هذه الشعيرة، وعملت الوزارة على تنفيذه كالآتي:

- تحديد لوائح الحجاج المستفيدين من أداء مناسك الحج من الذين تم إرجاء حجهم من الموسم الماضي بسبب شرط السن أو التلقيح ضد كورونا؛

- تحديد مصارف الحج بالنسبة للتنظيم الرسي في 929,9062. درهم؛

- تحديد تاريخ الأداء من الاثنين 27 فبراير 2023 إلى غاية يوم الجمعة 10 مارس 2023؛

- انتقال المؤطرين ومرافقي حجاج حسب حصة كل عمالة أو إقليم بمعدل مؤطر واحد لكل 50 حاجا، وتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم حول طبيعة مهمتهم والعمل الواجب القيام به طيلة رحلة الحج؛

- تحديد أعضاء البعثات الإدارية والعلمية والطبية والإعلامية في حوالي 750 عضوا، وقد تم إيفاد أول فوج منها يوم 19 ماي 2023؛

- عقد اجتماعات مع الشركتين الناقلتين، الخطوط المغربية والسعودية لوضع وضبط برنامج نقل الحجاج وتحسين الخدمات المقدمة لهم على متن الطائرات؛

- أول رحلة في مرحلة الذهاب ستكون إن شاء الله يوم 2 يونيو 2023، آخر رحلة في مرحلة الذهاب ستكون 22 يونيو 2023؛

- أول رحلة عودة يوم 3 يوليوز 2023، وآخر رحلة يوم 22 يوليوز 2023؛

- تنظيم دورات تدريبية اعتبارا من شهر مارس 2023 لفائدة جميع المواطنين المقبلين على أداء مناسك الحج بمختلف مقرات المجالس العلمية بجميع مناطق المملكة؛

- تكثيف البرامج التوعوية عبر وسائل الاعلام وبالمساجد بمختلف اللهجات، شملت التوعية الدينية والإدارية والصحية؛

- إعداد أدوات توجيهية وإرشادية لمراحل الحج مضمنة في شريط تطبيقي إلكتروني للتحميل على الهواتف الذكية يشمل كل الدروس والإرشادات المتعلقة بأداء مناسك الحج بجميع اللهجات وكذا كتب دليل الحج والمعتبر ومطوي، افعل ولا تفعل، وستوزع على جميع الحجاج؛

- العمل بمبادرة طريق مكة بمطار الدار البيضاء لتسهيل إجراءات دخول الحجاج للمملكة العربية السعودية؛

- الانخراط في الاجراء المتخذة من قبل الجهات السعودية والمتمثل في تسجيل الخصائص الحيوية، البصمات + الصورة بواسطة الهواتف

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

إلى بغيتو تجاوبوكل واحد، بغيتو وحدة الموضوع السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

اللي بغيتو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، مرحبا.

إذن السؤال الثاني، "موضوع تنظيم رحلات الحج لهذه السنة"، والكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي.

سيدي عبد السلام، تفضل السيد الرئيس القيدوم المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

تنظيم رحلات الحج وتنظيم الحج هذه السنة، الفريق الاستقلالي يرغب في تعميم الفائدة على الشعب المغربي بصفة عامة، ليعرف ما له وما عليه، سيما وهم واثقون من تمرسكم وحنكتكم في الموضوع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة الآن السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

أشكر السيدان المستشاران المحترمان وفريقيهما على سؤالهما.

وهي مناسبة لأطلع مجلسكم الموقر على الخطوط العريضة لجملة التدابير التنظيمية المتعلقة بتأطير ومواكبة الحجاج لأداء مناسكهم في أحسن الظروف.

في كل أنحاء العالم لتأديتها في ظروف جيدة، تنمتى بهذه المناسبة حجا مبرورا وسعيا مشكورا لجميع الحجاج المغاربة وأن يؤدوا مناسكهم في أحسن الظروف والأحوال، ويعودون إلى وطنهم سالمين غانمين.

السيد الوزير المحترم،

على الرغم من أن موسم الحج مرتبط منذ زمن بعيد بالصعوبة والمشقة التي تمحو الذنوب وترفع الدرجات، إلا أن الوزارة استطاعت مراعاة تجربة متميزة في مجال تدبير هذه المحطة الروحية.

هي مناسبة للإشادة بكم السيد الوزير المحترم، وبكل العاملين معكم، وكل المتدخلين في الجهود والأدوار التي تقومون بها من أجل إنجاح موسم الحج للعناية بالحجاج المغاربة وحسن استقبالهم.

في هذا الإطار، نؤكد على أهمية الأدوار التي تقومون بها على مستوى التنسيق مع السلطات السعودية والمجهودات التي قامت بها اللجنة الملكية للحج لتحضير موسم الحج 2023، وإعداد لوائح المواطنين والمواطنين الذين سيؤدون مناسك هذا الموسم مشيدين بقرارها القاضي بالاحتفاظ بمن لهم الحق في الحج في الموسم الماضي، مع اللجوء إلى لوائح الانتظار الناتجة عن قرعة 2019 لاستكمال الحصص وإلغاء شروط المحرم بالنسبة للمرأة التي يقل عمرها عن 45 سنة في عملية التسجيل.

هي مناسبة أيضا للتنويه بالعمل الذي تقوم به البعثة الصحية المرافقة للحجاج بمختلف المؤطرين والمساعدين والأدوار الكبيرة التي قامت بها مختلف المجالس العلمية المحلية بالمملكة، بتنسيق مع المندوبيات الإقليمية والجهوية في إطار برنامج تأطير الحجاج الذي يتناول الجانب الشرعي والإداري والصحي في الحج.

تنمتى، السيد الوزير المحترم، وحتى يؤدي الحجاج المغاربة في هذه السنة أيضا فريضة الحج في المنطق الشرعي، وفي أحسن الظروف على مستوى الإيواء والإقامة والتنقل، فإن تعزيز التنسيق مع كل المتدخلين وتبعية مراقبة الشركات ووكالات الأسفار حتى لا يقع التجاوز الذي يؤثر على أداء الحجاج لمناسكهم على أكمل وجه.

في هذا الصدد، يتعين العمل على حل إشكالية التنقل عبر الخطوط الملكية المغربية بالنسبة للوفد التابع لوكالات الأسفار، حيث أن عدد الطائرات المخصصة لهذا الغرض بمختلف مطارات المملكة ضئيل جدا ولا يستجيب لعدد الحجاج، هذا الوحد الخاص في ظل عدم رغبة شركة الخطوط السعودية لحدود الساعة في المساهمة في تنقل الحجاج المغربية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

النقالة لجمع الحجاج عبر تسبيق الوحدات لهذه الغاية (Saudi Visa Bio):

- التنسيق مع القطاعات والمؤسسات والهيأة الأعضاء في اللجنة الملكية للحج المتدخلة في هذا الملف كل في مجال اختصاصاته.

أما الترتيبات مع الجهات السعودية، فقد تم عقد الاجتماع السنوي مع السيد وزير الحج السعودي بتاريخ 9 يناير 2023، تدارس جميع الترتيبات المتعلقة بموسم 1444 وتوقيع محضر اتفاق يحدد هاته الترتيبات والتنظيمات ونذكر منها:

- تحديد مسؤوليات كل من البعثة المغربية للحج ومختلف الجهات السعودية المكلفة بشؤون الحج؛

- وضع وحصر ترتيبات استقبال ونقل وتفويج الحجاج بالمكة المكرمة والمدينة المنورة وبالمشاعر المقدسة خلال أيام الحج؛

- وضع الإطار العام لتأمين السكن والتغذية للحجاج بالديار المقدسة؛

- وضع الترتيبات اللازمة لضمان سلامة الحجاج أثناء التفويج لجسر الجمرات؛

- وضع الترتيبات الضرورية لتوفير أماكن وخيام وأفرشة وأغطية كافية بمشعر منى، وتوفير الأطعمة والماء الشروب بالكم الكافي طيلة المناسك؛

- وضع الترتيبات اللازمة لتوفير حافلات جيدة (Model 2018) فما فوق لنقل الحجاج في التنظيم الرسمي بين المدن مكة والمدينة وجدة وبالمشاعر المقدسة.

والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعطي الكلمة الآن للسيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد خليل البرنبيشي:

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية نشكركم السيد الوزير على المعطيات والتوضيحات التي تقدمتم بها.

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نثمن عاليا الجهود التي تبذلها وزاراتكم بتنفيذ التعليمات الملكية السامية للإنجاح عملية الحج.

والحج يعد من أركان الإسلام، الشعيرة العظمى التي يتطلع المسلمون

اللي تنطالبو فيها وتندخلو فيها، احنا تنبذلو مجهود ديالنا والله تعالى رقيب علينا.

ولكن خص الحجاج والحاجات يمشيوبواحد النية صادقة، وواحد الصبر، الصبر، الله تعالى ما قالناش الصبر مرات ومرات في القرآن باش ما يذكروناش على الحق، ذكرلنا الحق والصبر، "تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر".

لذلك، لابد تكون هاذي فرصة باش نتذاكرو على هاذ القضية هاذي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هاته الجلسة. ومنتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة حول "صناعة السيارات بالمغرب" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "آفاق تطوير منظومة صناعة السيارات بالمغرب".

الكلمة للسيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول آفاق تطوير منظومة صناعة السيارات؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن في إطار السؤال الثاني هي لأحد السادة والسيدات من الفريق الاستقلالي في إطار طرح سؤال متعلق بموضوع "تطوير صناعة السيارات بالمغرب".

المستشار السيد محمد صبيحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الإستراتيجية المعتمدة لتطوير وترويج السيارة المغربية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تقدم السيد المستشار.

أعطي الكلمة للسيد عبد السلام في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام الليار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم الفريق الاستقلالي نود أن أنوه بالمجهودات التي تبذلونها.

والغاية من سؤالنا، كما سلف أن ذكرت هو تنوير الرأي العام بطريقة الحجج وكيف ومتى والرحلات كلها كانت من لديكم نقطة إيجابية، تباعا للتوجهات السامية لجلالة الملك الذي ما فتئ يولي أهمية كبرى للحجاج المغاربة.

وها نحن نرى كل عام تزداد العناية السامية لجلالة الملك، تنفذونها أنتم، السيد الوزير، بحنكتكم وما راكمتموه من تجربة في هذا المجال.

اليوم نعرف جيدا أن متى ستنقل، متى ستكون هذه الرحلات وهذا مهم جدا، إضافة إلى العناية ديال الأطر المرافقة سواء من لجنة طبية، أو المرشدين، أو المرافقين الذين يوضحون مناسك الحج بطريقة علمية ومنظمة، فدائما يتكون الاكتظاظ فواحد المناسك معينة مثلا متى، والذهاب إلى عرفة والتزول إلى المزدلفة، كلها تجمع كبير والمغاربة يجدون السند من عند المراقبين الذين يولون اهتماما كبيرا للحجاج المغاربة، وهذا شيء جميل.

فالله الموفق، ونتمنى لحجاج هذه السنة سفر ميمون وعودة بالنعف والمغفرة إن شاء الله و لجلالة الملك دوام الصحة والعافية بحول الله.

والسلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

عندكم شيء رد على التعقيب السيد الوزير في بعض ثواني.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

ما عنديش رد، تشكر السيدين المستشارين على تشجيعاتهما وتنقول وقت ما كانت الفرصة باش نذاكرو على الحج نتوجه للحجاج والحاجات، أن الحج هو مسألة موقوفة على القبول د الله تعالى.

ولذلك الحالة النفسية ديالهم والروحية هي حاسمة، أولا كاي شروط اللي هي مذكورة، لا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج، وماشي معنى أن تنبغيو تنخبوا باش شي حد ما يقول لنا ما درتوش أولا كذا، لا.

خص الناس اللي يمشيو للحج يمشيو فواحد الجو روحاني، باش الله تعالى يتقبل منهم، لأن هاذ القضية ما تشبهش للحوايج الآخرين

المستشار السيد سما عيل العالوي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

إذن الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بصناعة السيارات بالمغرب.

تفضل.

موضوع مهم جدا واحنا كنفترض بالسيارة المغربية، إن شاء الله، تفضل.

ذاك النهار جيتي عندنا فالسيارة الكهربائية اليوم بغيثناك تحي في السيارة المغربية، إن شاء الله.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السادة المستشارين على هاذ الأسئلة، وعلى هاذ السؤال الهام اللي جاء في مرحلة دقيقة ديال التطور ديال بلادنا.

هاذ المرحلة نتيجة شغل وعمل وأولا وقبل كل شيء رؤية ملكية سامية وشمولية، هاذ الرؤية الشمولية عندها عدد ديال الأبعاد، أولا الطموح اللي المغرب مزدهر، مغرب الفرص اللي تيقدم الفرص والعمل اللائق واللي تيسجاب للطموحات ديال المغربيات والمغاربة، مغرب متقدم.

هاذ النتيجة هي نتيجة أولا رؤية وإستراتيجيات وعمل دؤوب وتتبع ملكي مستدام لمدة أكثر من عشرين سنة في كل الأبعاد.

أولا، الأمن والاستقرار، ما كاينش شي مستثمر غيحي عندك إلى ما كنتيش وفرت الأمن والاستقرار؛

ثانيا، الانفتاح، السوق المغربي آنذاك ولزال غير كافي لاستثمارات في هذا الحجم في هذا القطاع، كنا عارفين كانت عندنا منصة محتشمة لصناعة السيارات، واليوم ولات عندنا منصة كبيرة؛

ثالثا، بنية تحتية اللي كتوفر القدرات اللوجيستكية والطاقية والعقارية بالنسبة للصناعة، كنا كنهضو، دبا تصوروا هاذي 20 عام، كتدير مصنع بعض المرات كيطيح عليك الضوء، هاذ الشي ما بقاش.

ما يمكنش لك تجيب مستثمر، مستثمرين فهاذ الحجم إذا ما

وفرتيش الطاقة، إذا ما وفرتيش ميناء كميناء طنجة المتوسط، اللي هو أكبر ميناء اليوم في إفريقيا وفي البحر الأبيض المتوسط، غير تصوروا البحر الأبيض المتوسط، موانئ إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وتركيا، إلى آخره، أكبر ميناء في البحر الأبيض المتوسط، ورابع أنجع ميناء في العالم، يالاه خرج التصنيف البارح، رابع أنجع ميناء في العالم؛

ثالثا، التكوين المبني للكفاءات، يا ما قلنا على التكوين وقلنا بأن الكفاءات المغربية ما كانوا ولا ماشي في المستوى، اليوم بشهادة الجميع، وبشهادة المستثمرين الكفاءات المغربية من أحسن الكفاءات في الصناعة على الأقل في العالم؛

رابعاً، الطموح باش نوصولو لهاذ المستوى باش نجلبو باش نعاونو باش ندفعو، عقلو على رونو ملي كان جا، رونو المغرب كاين كيجمع بحال اللي كيقولو كينفخ الروايض ديال 10.000 سيارة في السنة، صافي نسبة الإدماج 12، 15، 20%.

اليوم المنصة المغربية القدرة الإنتاجية ديالها 700.000 سيارة وغادين مليون، ستينا عليه إن شاء الله في 2025، الطاقة الإنتاجية ديالو، المغرب صنع العام اللي فات 480.000 سيارة كان يصنع أكثر ولكن بعض المواد كانوا ناقصين.

المنظومة ديال صناعة السيارات، 20 عام ديال الخدمة هي 160 مصنع اللي كتشغل 220.000 كفاءة مغربية، منهم 15.000 مهندس اللي كيشغلوا على الابتكار، واللي كيبتكرو سيارات جديدة ماشي غير سيارات اللي كتصنع في المغرب، حتى السيارات ومن أعلى مستوى اللي كتصمم واللي كتصنع خارج أرض الوطن.

اليوم المنظومة الصناعية اللي شافها سيدنا هاذي 20 عام، ودار الأسس ديالها باش توجد وتبعها، يوم بعد يوم مكنت المغاربة باش يحلمو بأنهم يصنعو سيارة بعلامة مغربية، ويستافدو من المنظومة 65% ديال الإدماج، المحرك مجمع في المغرب، (châssis) مصابو في المغرب، حتى ذاك (la coque en fibre de verre) حتى هي مصابية في المغرب، (les sièges) مصابيين في المغرب، 65% ديال هذه السيارة، سيارة (Neo) اللي كرم رائد المشروع ديالها سيدنا الله ينصرو يوم الإثنين الماضي، ماشي هذا اللي قبل منه، اللي كرموسيدنا حلم هاذي 7 سنين، شاف المنظومة المغربية حلم باش يصابو علامة مغربية.

عدد منا حتى في هذه القاعة حلمو بهاذ العلامة المغربية، وكانوا أسئلة فهاذ القاعة، وهماذ المجلس الموقر بالنسبة لهاذ العلامة وهماذ السيادة.

اليوم هاذ الشي تحقق بكفاءات مغربية، رغم القليل والقال بكفاءات مغربية سيارة علامة مغربية للعموم في المتناول وسيارة في المستوى.

ثانيا، سيدنا كرم الله ينصرو مغربي من الخارج عندو 30 عام، ولد عامل في مصنع السيارات، حلم حتى هو بسيارة الهيدروجين، سيارة فاخرة وجا بعدد ديال الابتكارات فهاذ السيارة، معلوم سيارات

الذي حقق إنجازات تجعله مستمرا في احتلال المرتبة الأولى في إفريقيا من حيث التصنيع.

وهي فرصة للإشادة بالرعاية الملكية السامية التي يولها صاحب الجلالة للمشاريع المبتكرة التي من شأنها تعزيز السيادة الصناعية وتقوية علامة "صنع في المغرب"، إذ ترأس جلالاته الأسبوع المنصرم حفل تقديم نموذج سيارة أول مصنع مغربي، كما قلمت السيد الوزير، والنموذج الأولي لمركبة تعمل بالهيدروجين قام بتطويرها شاب مغربي.

ولا أدل عن ذلك في هذا الشأن، السيد الوزير المحترم، تطوير برامج التكوين المهني والبحث العلمي والابتكار وجعلها تسير المتطلبات العلمية والبشرية لتطوير منظومة صناعة السيارات ببلادنا، وذلك من خلال شراكات بين الجامعات والوحدات الصناعية بالقطاع بهدف خلق تكوينات جديدة وتطويرها من أجل ملاءمة التكوين في الجامعات والمعاهد مع متطلبات سوق الشغل، وشراكات بين وزارتك الموقرة ومكتب التكوين المهني والشركات المصنعة من أجل مواكبة تطور وتنمية صناعة السيارات من خلال إعداد موارد بشرية مؤهلة بما يتماشى مع احتياجات القطاع.

وفي الأخير، نود التأكيد على أهمية قطاع صناعة السيارات في تعزيز ورش السيادة الصناعية في بلادنا الذي من شأنه خلق فرص الشغل وتحفيز الاستثمارات المحلية المنتجة، وخاصة توفير العملة الصعبة.

لذا، أنتم مطالبون السيد الوزير المحترم بالعمل على توجيه الرأس المال المغربي نحو قطاع السيارات وفق العمل في تكامل مع أهداف ميثاق الاستثمار، الرامية إلى تحسين مناخ الأعمال وتيسير عملية الاستثمار، وكذا العمل على توفير إجراءات تحفيزية للمستثمرين المغاربة الراغبين في التوجه نحو هذا القطاع ومواكبتهم.

وأخيرا، نتمنى لكم، السيد الوزير المحترم، التوفيق والنجاح لما فيه خير المملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لأحد أفراد الفريق الاستقلالي.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا نشكر السيد الوزير على الجهود التي يقوم بها في هذا المجال. لقد أنشأت بلادنا البنية التحتية اللازمة التي من شأنها تسهيل جميع الخدمات اللوجيستية اللازمة لأجل صناعة السيارات وتسهيل

الهيدروجين معروفة هاذا 20 عام، ولكن الابتكارات اللي جا بها فيها الحس والدم المغربي، أشنوهي الابتكارات؟

أولا؛ هوذاك (Capsule recharge) كتبدل ذاك (capsule) وكتعاود تدخلها، منين جا هاذ الشي؟ جا من التمغريت، الثقافة ديال البوطة، كتبدل البوطة، حيث الهيدروجين، باش تجمعو وباش تشحن به السيارة خطير وخطير جدا، خصو السلامة وهذه السلامة جابتها (a capsule).

ثانيا؛ جا بحلم ديال سيارة فاخرة مغربية إفريقية، وخا بدا هو كبر في الخارج مغربي العالم وبغا يصنعها في المغرب، وتشوف الفرحة ديالو ملي قدمها أمام سيدنا وملي سيدنا وشحو بالكفاءة الفكرية، الحلم ديالو هو يصنعها في المغرب، سيارة فاخرة اللي غادي تمشي تنافس أعظم السيارات، يالاه بدأت مشروع وخا عندو 6 سنين مشروع مبتكر، إن شاء الله هاذ السيارة غادي تخرج للوجود نهاية سنة 2026 بداية سنة 2027.

المواكبة ديال الحكومة ديال سيدنا كايئة، باش دعم هاذ الشباب وباش تبين لكل المغاربة أن الحلم ممكن، أن المغرب على رأسو سيدنا الله ينصرو كيواكب الجيل الجديد ديال هاذ المقاولين كانوا في المغرب أو خارج أرض الوطن، وأن هاذ المنظومة نتيجة رؤية شمولية واستراتيجيات متكاملة اللي مكنت من الوصول إلى هاذ المستوى في صناعة السيارات، ثالث بلد اللي عندو أحسن تنافسية في العالم واللي مكنت المغاربة داخل وخارج أرض الوطن باش يحلمو ويخرجولنا هذه الابتكارات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

مازال لكم 52 ثانية في إطار الرد على التعقيب إذا بغيتو، تفضلوا لذلك.

إذن أعطي الكلمة للسيد المستشار عن فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية نود أن نحياكم السيد الوزير المحترم على مجهوداتكم الجبارة التي تقومون بها للنهوض بالقطاع الصناعي الوطني، حيث عرفت بلادنا في الآونة الأخيرة نجاحات صناعية كبرى معترف بها عالميا، بفضل التوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله التي جعلت من المملكة وجهة موثوقة لكل من الفاعلين الوطنيين والدوليين في صناعات متعددة، وعلى رأسها قطاع السيارات

أعطي الكلمة لأحد أفراد الفريق الاشتراكي، دائما في إطار الرد على تعقيب السيد الوزير.
تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بداية نود أن نشيد بتدشين جلالة الملك، أعز الله أمره، لأول سيارة مغربية محلية الصنع وتطوير أخرى تعمل بالوقود الهيدروجيني، الشيء الذي سيعجل بلادنا أن ترتقي في سلم تصنيع السيارات من الجيل الجديد على المستوى العالمي.

إن هذه الخطوة، السيد الوزير، بما تمثله من تقدم وتطور في مجال الصناعة في بلادنا، فإنها تتطلب اليوم العمل بشكل مضاعف يرقى إلى تطلعات بلادنا في هذا القطاع.

فكما هو معلوم في مجال صناعة السيارات والارتقاء بها إلى العالمية، تمر هذه العملية عبر خمس مراحل أساسية:

تبدأ من وضع التصور الأولي ثم البحث عن المستثمرين ثم الانتقال إلى مرحلة الإنتاج مع التطوير، ثم محاولة تثبيت العلامة داخل الأسواق، إلى مرحلة تحقيق العوائد الربحية.

فالانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية، يشكل مجالا لضخ نسبة جد كبيرة من الرأسمال، والذي لا يعود بالريح في بادئ المشروع، كما هو الحال بالنسبة للمرحلة المتعلقة بالإنتاج، الأمر الذي يتطلب تدبير ومواكبة في منتهى الدقة والمهنية، حتى لا تقع الشركات المعنية بصناعة هذه السيارات في شبح الإفلاس، واعتماد استراتيجية محكمة قصد الوصول خلال السنتين المقبلتين إلى مرحلة تستطيع معها الشركات تحقيق الأرباح المطلوبة، مع تخفيض كلفة الإنتاج المعتمدة، سواء على مستوى المواد الأولية أو على مستوى مجال التسويق، والرفع من قيمة اليد العاملة ومضاعفة عدد المصانع ذات الجودة والكفاءة المطلوبة، ثم توسيع مجال البنى التحتية المتعلقة بشحن هذه السيارات، لأجل تشجيع استخدامها والدفع إلى اقتنائها داخل بلادنا بالدرجة الأولى.

السيد الوزير المحترم،

إن طرحنا لهاجس الإفلاس اليوم، السيد الوزير، لا يأتي من فراغ، بل نتيجة لتجارب سابقة في هذا المجال، والتي بالرغم من كل الجهودات ومن رؤوس الأموال المتوافرة كان مصيرها الإفلاس.

لذا، وجب العمل وفق منهجية وخطة تديرية معقنة، من أجل الرفع من حجم الإنتاج من جهة، وتعزيز تنافسية هذه السيارات ضمن السوق الدولية من جهة أخرى، سواء على مستوى الأسعار المعروضة أو الجودة المطلوبة.

تسويقها وتصديرها، وذلك بدافع تطوير صناعة السيارات بالمملكة، وبذلك استقطب المغرب علامتين معروفتين في هذا المجال وأنشأ معملا أولا بطنجة، وثانيا في القنيطرة، إضافة إلى شركات موازية مختصة في صنع قطع غيار السيارات بالعديد من المناطق في البلاد.

ولأول مرة في تاريخ المغرب أصبح قطاع صناعة السيارات أول قطاع للتصدير، حيث تجاوزت إيرادات صادرات السيارات إيرادات تصدير الفوسفات، وقد أصبح المغرب يصدر السيارات وقطاع غيارها للعديد من البلدان منها دول أوروبية، الشيء الذي مهد خلق أزيد من 200.000 منصب شغل وإنتاج أزيد من 700.000 سيارة، وقد انعكس التطور السريع لقطاع صناعة السيارات على الاقتصاد الوطني بشكل إيجابي من خلال دينامية في الاستثمارات وتوفير فرص عمل للشباب وتمكين المغرب من عائدات مهمة من العملة الصعبة.

هذا، وينتج المغرب محطات لشحن السيارات الكهربائية محليا، ويأمل في أن ينتج المزيد منها، وتعزز الحرب الروسية الأوكرانية فرضية نقل المصانع الخاصة بالسيارات إلى دول قريبة في الاتحاد الأوروبي والغرب، وهي فرصة للمغرب لمضاعفة الاستثمار في هذا المجال، ويتواجد المغرب ضمن الدول التي يمكن أن تستفيد من الصراع الدولي الحالي، من خلال نقل المزيد من المصانع إليه.

ويبقى لنا هنا تساؤل مهم: كيف سيساهم الميثاق الجديد للاستثمار في المزيد من الجاذبية للاستثمار في قطاع صناعة السيارات ببلادنا؟ وكيف استطاعت المملكة المغربية الاندماج في الاقتصاد العالمي وتحولها لمركز دولي لإنتاج السيارات؟

وعلى الرغم من نجاح المغرب في إنتاج وتسويق السيارات لا بد من دعم التكوين في هذا المجال بتوفير تكوين مهني أساسي مستمر للعمل والاندماج في مجال قطاع السيارات، يتيح للمتدربين فرصة القيام ببحوث وتجارب عملية بمختبرات المعهد، مما يجعل الرأسمال البشري مؤهل لمواكبة الاستثمارات وخلق القيمة المضافة، إلا أن التحول الحالي لصناعة السيارات يتطلب استثمارات ضخمة وتحالفات إستراتيجية متكاملة والاستثمار في الطاقة النظيفة وبنيتها التحتية.

إلى جانب الاستثمار في تعدين المواد الحيوية الخام التي تدخل في إنتاج السيارات الكهربائية والهيدروجينية والتطوير المستمر للشركات المتوسطة والصغيرة في مجال التكنولوجيا التي أبانت عن قدرتها على اقتحام سلاسل القيمة العالمية، مما سيمكن المغرب من توسع دائرة قدرته التصنيعية والتصديرية بالتوجه نحو أسواق جديدة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

المتخذة لمعالجة أوضاع هذه الفئة الأساسية في الاقتصاد الوطني والارتقاء بتجارة القرب؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

بحيث فئة التجار الصغار كيلعبو دور أساسي في المجتمع ديالنا وكيعانيو من عدد ديال المشاكل، وعندنا خطة ممنهجة معهم، اللي بدينا في الاشتغال عليها منذ 2019، للتنزيل على أرض الواقع 1500 توصية، ومنها تنزلات تقريبا 68% منها، وعندنا عمل منتظم مع الممثلين ديالهم في إطار مقارنة شمولية ديال خمسة ديال الأبعاد:

البعد الأول: هو التغطية الاجتماعية وأيضا التبسيط الضريبي، حيث كان عندهم مشاكل مع الضرائب، وخرجنا بالمساهمة المهنية الموحدة:

ثانيا: كان عندهم مشكل ديال الرقمنة، الرقمنة بصفة عامة، الرقمنة في التدبير، ولكن أيضا الرقمنة في الاقتناء وفي البيع ودرنا منظومة ابتكارية مغربية، (Moroccan Retail Tech Builder) اللي كنتشتغل، خرجت فوج ديال 13 شركة إبداعية اللي غتساهم بالإبداع التكنولوجي بالنسبة للتجار الصغار، والفوج الثاني يلاه دخلناه هاذي شهر، فيه 20 شركة مبدعة وكيساهمو فيها كل الأطر.

ثالثا: هو سلسلة التمويل، كتعرفو بأن التجار كيمولو العائلات، وبأن 30% ديال التمويل اللي كيعطيو الأسر المغربية ما عندو علاقة بالمنتوج ديالو، هاذ سلسلة التمويل خصنا نحولوها لمنظومة التمويل ونعطيو التاجر الفلوس اللي عندو على برا باش يمكن لو، أما يحسن المقر ديالو، أما يمثي يحول النشاط ديالو جغرافيا أولا يحول بالنسبة لما يبيعه.

والشطر الرابع من المقاربة اللي كنتشغلو معه هو أيضا تنوع المداخل ديالو، شفتيو بأن بحال دابا التعبئة ديال التليفونات، كاي التجارة الالكترونية وكاي عدد ديال المحاور اللي كنتشغلو معه عليها.

والشطر الخامس هو الاقتناء حيث الريح في الشراء وماشي في البيع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

فنحن اليوم، نتحدث عن ورش يقدر بمليارات الدولارات، يهدف إلى تعزيز صادرات بلادنا في قطاع الصناعة على الصعيد الأولي، الأمر الذي من شأنه إحداث تغييرا هيكليا ضمن النسيج الاقتصادي الصناعي للمملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب في إطار الوقت المتبقي لكم؟
تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقيبات وهاذ التشجيعات.

بغيت نعطيكم غير رقمين:

- 2092 (المقصود: 1999): 73 مليار ديال الدرهم ديال الصادرات في المغرب؛

- 2022: 420 مليار، منها 370 مليار ديال الصادرات ديال المواد المصنعة، و 111 مليار، يعني تفوق الحجم ديال 99 ديال الصادرات ديال المنتوج ديال صناعة السيارات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وأمر للسؤال الرابع وموضوعه "أوضاع التجار الصغار".

الكلمة الآن لأحد أفراد الفريق الحركي.

تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

يواجه التجار الصغار عدة إكراهات اقتصادية واجتماعية تؤثر سلبا على أوضاعهم، خاصة في ظل توالي الأزمات، بدءا بمخلفات الأزمة الوبائية وصولا إلى موجة الغلاء المتواصل.

في هذا الإطار، نساالكم السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

جاويتي واحد الجواب اللي هو مقنع ولأن فالصميم، فالحقيقة المسائل اللي كنحسوها رآك جاوبت عليها السيد الرئيس، وبالتفاعل مع جوابكم في الفريق الحركي نؤكد على ما يلي:

التجار الصغار هوما مالين لحوانت، السيد الوزير، هوما ركيزة أساسية في ضمان الأمن الغذائي، هم كذلك يلعبون دورا أساسيا واستراتيجية في السلم الاجتماعي ودعامة في تدبير ميزانيات حوالي 90% من الأسر المغربية، السيد الوزير، كيفما قلت احنا كنسميوهم مالين لحوانت، مالين الكارنيات، نسمةم كيفما بغيتي.

مالين لحوانت كذلك، السيد الوزير، هم أول قطاع فعال للامركزية واللامركز الإداري، فهم متواجدون في جل أحياء المدن وفي كل المناطق القروية والجبلية، حتى فراس الجبل كتلقى مول الحانوت اللي هو كيوصل البوطا في ظروف صعبة، السيد الوزير، كتلقاه كيوصل البوطا وموصل الدقيق وجميع الوسائل اللي كيحتاجها المواطن كتلقاه هو كيوصلها في ظروف وخا تكون صعبة، وخا تكون الطريق مقطوعة وخا تكون سميتو..

ولهذا خصنا نعطيهم، السيد الوزير، واحد العناية خاصة، لأنه في الحقيقة كانت واحد العدد تقريبا، واحد المليون نسمة، واليوم 300 ألف هي اللي انخرطت فصندوق الضمان الاجتماعي.

ولهذا احنا اللي تنطلبو منكم السيد الوزير تعطيو.. لأن جلمهم كانوا مسجلين فـ "الراميد" (RAME¹) ودابا ما بقاش "الراميد" ولاو منخرطين، على الأقل الحكومة كنطلبو منها، السيد الوزير، تعطيهم واحد الأولوية باش..

فما هي رؤية الحكومة لتخفيف العبء الضريبي عليهم؟ كيفما جا فالجواب ديالكم، السيد الوزير.

لماذا لم تحظ هذه القاعدة العريضة التي تقرب من مليون نسمة من أي دعم رغم توالي الأزمات مثل باقي القطاعات؟

واحد عدد ديال القطاعات اعطيناهم، غير مالين (transport) اعطيناهم واحد العدد ديال الملايير ديال الدراهم وهاذ الناس ما اعطيناهم أهمية كبيرة السيد الرئيس.

هل تتوفر الحكومة على عرض خاص لتوسيع قاعدة انخراط التجار الصغار في الورش الاستراتيجي للحماية الاجتماعية الذي يتجاوز إلاحد الآن حوالي 300 ألف منخرط؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير بغيتو تعقبو؟

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

دبا الانخراط كايين فالحماية الاجتماعية، كايين 300.000 اللي انخرطو والي أداو، وكايين عدد اللي مستخدمين هذاك المليون، كايين اللي مستخدمين عندهم واجب آخر للانخراط وكايين عدد آخر اللي كان في "الراميد"، وما أعلنتش.. وكايين عدد آخر اللي دخل في المقاول الذاتي اللي كنشتغلو معه باش نواكبوه باش يكون الانخراط الشامل.

الورش الملكي هو غيجمع المغاربة كاملين، كانوا تجار أو ما كانوا عندهم مداخيل إلى آخره.

إذن الورش الملكي للتغطية الاجتماعية، الحكومة غادي تحرص باش تدخل المغاربة كاملين إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر الآن للسؤال الخامس موضوعه: تعزيز علامة "صنع في المغرب" كرافعة للنموذج الصناعي الجديد.

والكلمة لأحد أفراد فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول إستراتيجية وزارتك لتعزز علامة "صنع في المغرب" كرافعة للنموذج الصناعي الجديد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال الهام.

¹ Régime d'Assistance Médicale

لصاحب الجلالة، نصره الله، وهو ما تؤكدُه الدعوات الصريحة الدائمة لجلالته من أجل تعزيز الإنتاج المحلي بشكل تنافسي، حيث دعا لجلالته في الرسالة التي وجهها إلى المشاركين في الدورة الأولى من اليوم الوطني للصناعة بمدينة الدار البيضاء على أن الصناعة الوطنية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تقليص الاعتماد على الواردات ودعم قدرتنا على الصمود والرفع من مستوى تنافسيتنا وترسيخ مكانة المغرب في القطاعات الواعدة، مشيراً إلى ضرورة الاستعداد الكامل لولوج عهد صناعي جديد يتخذ من مفهوم السيادة هدفاً ووسيلة، وهي الخطوة التي بادر لجلالته إلى تأكيدها بالملموس برأسه بالرباط لحفل تقديم نموذج لأول سيارة تنتج في المغرب، إضافة إلى النموذج الأولي لمركبة تعمل بالهيدروجين، طورها مواطن مغربي، مما يعزز علامة "صنع في المغرب"، ويدعم مكانة المملكة لتكون منصة تنافسية لإنتاج السيارات.

لذا ندعوكم، السيد الوزير، لإعطاء أولوية خاصة لعلامة "صنع في المغرب" من خلال اعتماد ثلاث إجراءات رئيسية:

- ربط برامج التمويل والدعم الحكومي بمستوى من الاندماج المحلي؛

- وضع آليات للتحفيز والقدرة على النجاح في سياسة إحلال الواردات؛

- وضع سياسة ترميم وتعزيز "صنع في المغرب".

وفي الأخير، السيد الوزير، أود أن أجدد باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب انخراطنا الكامل للتعاون معكم في تطوير الصناعة الوطنية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله.

والسلام عليكم.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكراً السيد المستشار.

وكما تعلمون هذه الإجراءات راه كائنة وبدينا فيها وغادي نعزوها بشراكة معكم إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر الآن إلى السؤال السادس، موضوعه "عدم تعميم الإلزام بإعلام المستهلك بالأسعار الخاصة بالبيع أو بإنجاز الخدمة".

الكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

سيدنا، الله ينصرو، أعطى توجهات واضحة في إطار الرسالة التي وجهها سيدنا، الله ينصرو، للمشاركين في اليوم الوطني للصناعة، والتوجهات هو ما كالتالي:

الإستراتيجية ديال العهد الجديد الصناعي غادي يرتكز على السيادة كوسيلة وسبيل، ما معناه؟ يعني أن حاجيات المواطن في صلب الإستراتيجية المقبلة الصناعية، الإنتاج من أجل تلبية حاجيات المواطن، الحاجيات بالنسبة للمنتوج وسيلة وسبيل، الحاجيات بالنسبة.. الرغبة ديال المواطنين والمواطنين في التشغيل وفي الابتكار.

هذا السيادة أيضا مفتوحة التي ترتكز وعندها الهدف الأساسي ديالها هي أم المعارك، خلق فرص شغل لاثقة، والتي تستجيب لطموحات وكفاءات شبابنا بالنسبة لهذه المنظومة الصناعية.

أعطى سيدنا عدد ديال التوجهات باش نوصولهاذ النتيجة، الرأس المال البشري، الابتكار والتكنولوجيا، خصنا نوليو ندوزو ودزنا من مرحلة ديال بلد التي عندو كلفة هابطة ديال الناس التي كيشغلو في هذه المنظومة إلى بلد التي عندو اللي كنتسما وأحسن كلفة (Best cost)، واليوم خصنا نوليو بلد التي كيوفر الحلول (Best solutions)، واليوم المغرب، الحمد لله، بهذه العلامة هذا رمز، هذه العلامة المغربية الأولى ديال السيارة للعموم كي طرح بعض الوسائل للنجاح في هذا الميدان.

أعطى أيضا سيدنا تعليمات باش نمشيو في إستراتيجية صناعية التي خالية من الكربون، مستدامة والتي كتحترم البيئة بالنسبة للتدبير العقلاني للموارد المائية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

لقد مرت بلادنا كما تعلمون، السيد الوزير، خلال السنوات الأخيرة بمجموعة من التحديات، تمكن القطاع الصناعي الوطني والله الحمد من الصمود أمامها، بل أكثر من ذلك الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية التي تستهدف الصالح العام، وذلك بفضل العديد من الإجراءات والتدابير التي كان الاتحاد العام لمقاولات المغرب بفيديالياته القطاعية، ولا يزال شريكا فيها وداعما لها، مما ساهم في ضمان استرجاع مستويات الإنتاج وإعادة معدلات اشتغال القدرات الصناعية إلى مستويات ما قبل الأزمة بالنسبة لمعظم القطاعات.

السيد الوزير المحترم،

الأكيد أنه رغم تداعيات أزمة كورونا والتحول الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية، فإن بلادنا تخطو خطوات مهمة في إطار دعم وتشجيع وتسريع نمو الاقتصاد الوطني، تحت القيادة الرشيدة

تفضلوا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابيلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

المشكلة ديال تعميم الالتزام بإشهار أثمان الخدمات والمواد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام واللي طرح بعض التساؤلات ديال المواطنين والمواطنات وبعض التساؤلات ديال المؤسسات الدستورية، اللي خرجو بتقرير على بعض الخدمات اللي ما كانوا مشهورة بما فيه الكفاية، وهذا ملزم قانونيا، أولا وقبل كل شيء، أي مورد خصو يعلن على الثمن ديالو وعلى عدد ديال الأشياء اللي يمكن يعطيو المعلومات الكافية وإمكانية التراجع ديال أي مقتني أي مستهلك في بلادنا.

كاين مراقبة وجهود المراقبة اللي هي ضخمة بالنسبة للدولة على هذه المسألة هاذي، العام اللي فات 300.000 مراقبة اللي دارتها اللجان على أرض الواقع، هاذ الشي معلوم مهم ولكن غير كافي، كاينة حركة استهلاكية أيضا اللي كتساهم وكتعاون باش يكون الاحترام ديال هذه الإلزامية واعطيتوها من هذا المجلس الموقر الحق باش تلجأ للقضاء مباشرة باش تدافع على حقوق المستهلكين، هذا اشتغال يومي ودؤوب وغادي نشغلوه عليه جميعا، إن شاء الله، باش اللي كيخرق القانون يأدي، والمستهلك يكون محمي، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابيلا:

شكرا السيد الوزير.

أنا كتعرف بأن حقيقة هذا الموضوع تهيم القطاع ديالكم، وكهم قطاعات أخرى منها الداخلية، منها السياحة، منها العدل.

وطبعا هذا السؤال هذا ديما كيتطرح، وماشي أنا الأول ولا الأخير اللي غادي يتطرح هذا السؤال، ومادام أنه كيتطرح معناه المشكل راه كاين،

طبعا احنا تهضرو على المواد الاستهلاكية، تهضرو على مواد الصناعة التقليدية، تهضرو على خدمات المصحات، خدمات أصحاب المهن الحرة، المشرع دار واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي الهدف ديالها هو حماية المستهلك، لأنه هو الطرف الضعيف في العلاقة التجارية التعاقدية، وهاذ الإجراءات الهدف ديالها هو ضمان واحد الشفافية وواحد الثقة في هاذ العلاقة التجارية. ومن بيناتها طبعا هاذ المسألة ديال إشهار أثمان الخدمات والسلع، وتهضرو ملي تنقولو الثمن يعني الثمن الإجمالي اللي فيه الثمن ديال السلعة و(TVA²) والرسوم... إلخ.

البعض كيمثل لهاذ الإجراءات، بعض التجار ملي تنمشيو تنشوفو، لأنه حقيقة هاذ المسألة راه تتبان بالعين المجردة، واش التاجر ييمثل أولا ما ييمثلش، تنلقى واحد ييمثل حده واحد ما تيشهرشاي الأثمنة ديالو، ومع كامل الأسف، الجهة أو الجهات اللي خصها تراقب التنفيذ ديال هاذ المسألة هاذي، ما تتقومشاي بالواجب ديالها، واحنا تهضرو على واحد القانون اللي المدة ديالو واحد 12 أولا 13 سنة.

طبعا تهضرو على الشفافية وتهضرو على النزاهة في العلاقة التجارية، ماشي فقط بين التاجر ومقدم الخدمة والمغربي ولكن حتى بين الأجنبي، السائح الأجنبي وهذا مهم، هذا موضوع مهم جدا لأنه هاذ المسألة ديال عدم إشهار الأثمنة مثلا ديال المواد ديال الصناعة التقليدية بالنسبة للسياح راه شوية تixedش الصورة ديال المغرب، ويمكن تيعرقل ذلك الإستراتيجية اللي عندنا في السياحة، أنا ما تنفهمشاي كيفاش أنه التاجر اللي تيقدمو الخدمات ولا تيقدمو المواد للسياح الأجبيين في بعض المدن السياحية، مراكش، أكادير، فاس، الصويرة، كيفاش أنهم ما تيشهرشاي الأثمنة ديالهم، كيفاش أنه الجهات المعنية ساكتة في هاذ الموضوع، ومع كامل الأسف أنا مرة مرة تتبان لنا بعض الصور اللي هي مخدشة، بحال الصورة ديال هاذ السائح مع مول الطاكسي أولا مع هاذيك النقاشة.

بغيت نختمم بواحد جوج الملاحظات أساسية في هاذ الإطار، المسألة ديال الإشهار حتى هو واش إشهار، لأنه تنعرفو مع مواقع التواصل الاجتماعي أو ذاك الشي راه فيه إشهار كاذب اللي الضحايا ديالو مستهلكين، والمسألة ديال (le solde)، هاذك البائع بالتقسيم حتى هي خصكم تعيدو فيها النظر وتنظموها بشكل أساسي وبشكل مهم جدا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

² Taxe sur la Valeur Ajoutée

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على هاذ التعقيب.

أنا متفق معك بأن هاذ السؤال هادي خدمة الي خصها عاود ثاني سنين باش ندركوها وباش نحسسو المواطن ونحسسو التجار بهاذ المسألة، مع العلم أن بعض التجار والعدد كبير من التجار تيمثلو، والتجار حتى هم في حالة وفي وضعية صعبة، راه هضرنا عليها في السؤال اللي قبل من هاذ الشئ.

بالنسبة (les soldes) وهذالك عملية الانخفاض غادي نأطروها، إن شاء الله، راه حلنا مشروع قانون جديد على الأمانة العامة للحكومة، اللي غادي نجيو نناقشوه، إن شاء الله، معكم باش نشوفو كيفاش نضبطو هاذ الأمور، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "ضبط المنتجات المستوردة".

يتفضل أحد المستشارين المحرمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارين،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن هناك هياكل على المستوى الوطني اللي تضبط الاستيراد ديال واحد المجموعة ديال الآليات اللي هي مصنعة، فالسؤال ديالنا: ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الوزارة في هذا المجال لحماية السوق المغربية من جهة، وحماية المستهلك من جهة أخرى؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير تفضلوا، في إطار الجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال، اللي هو سؤال هام وكيطرح عدد ديال التناقضات، علاش؟ المغرب بنى المنظومة الصناعية ديالو على الانفتاح، وما يمكن لناش نجيو نقولو للناس اللي تنبيعو لهم السلع ديالنا والي هاذ المنصة تتشغل أكثر من مليون

ديال.. هاذ المنظومة تتشغل أكثر من مليون ديال الكفاءات المغربية، حلال علينا حرام عليكم، إذن الانفتاح عندو أيضا ضرورة الانفتاح ديال السوق الوطني، ولكن ماشي لأي سلعة وماشى لأي منتج.. حماية مغربية، التعامل مع الشركاء ديالنا، عندو عدد ديال المبادئ:

- أولا، المبدأ ديال الانفتاح ديال الاتفاقيات وديال الشرع والقانون؛

- ثانيا، المبدأ ديال التعامل بالمثل، اللي درتي لي راه غادي نديرو لك، درتي لي عرقلة غادي نديرلك نفس العرقلة؛

- ثالثا، التعامل ديال الانضباط للمعايير والقوانين المغربية، يعني عندنا معايير لضمان السلامة ديال المغاربة؛

- رابعا، هو المبدأ ديال ما تجيش تغرق لي السوق باش تهرس لي المنظومة الإنتاجية ديالي، ومن بعد تضبط على الأثمنة اللي بغيتي، كايين الحماية ضد المعاملة التجارية غير اللائقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي صبري، تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، هاذ التوضيحات هي جد مهمة، السيد الوزير، فعلا أنه المعاملة بالمثل في إطار الاحترام ديال المنتجات ديال كل دولة، الحمد لله احنا كنشوفو اليوم التجارة والصناعة فالمغرب، عرفت واحد التطور كبير بفضلكم وبفضل السيد الوزير السابق، وفعلا أنكم حظيتو واحد المجموعة ديال القوانين، واحد المجموعة ديال (les certifications ISO³) اللي كتخص واحد المجموعة ديال الأمور اللي ما كتصنعش فالمغرب، وضعتو واحد المجموعة ديال المختبرات اللي كتشرف على المراقبة ديال هاذ السلع المستوردة.

السيد الوزير،

هاذي كلها مبادرات اللي هي صراحة فمحلها والي كتماشى مع التطور ديال البلاد ديالنا. اللي كنتلبو، السيد الوزير، هو أن مثل هاذ الخدمات خصها على الأقل تتعمم فالمناطق الصناعية الكبرى، لا يعقل أن بعض المستوردين ديال هاذ الآليات ملي كيتم الاستيراد ديالها اليوم عن طريق (PortNet) كيتخادو عينات باش يمشيو للمراقبة، فهاذ المسألة هادي فيها نقاش، لأنه كايين ثلاث شركات ربما اللي كتعمل فهاذ الميدان، ما غنقولوش كايين احتكار، ولكن خصنا التوسيع ديال هاذ الخدمة هادي من طرف واحد المجموعة ديال الشركات.

³ International Organization for Standardization

المغربية في مجال التحول الرقمي.

وبطبيعة الحال باسمكم جميعا أرحب بأعضاء الوفد، متمنيا لكم مقاما طيبا وزيارة هامة وبالمزيد من النجاح والتوفيق في أداء مهامكم، فمرحبا بكم مرة أخرى في بلدكم الثاني المغرب، وهنئنا لكم بالحضور معنا في أشغال هاته الجلسة.

إذن أعود لموضوعنا، لجدول أعمال جلستنا هاته، وأعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار من أجل بسط سؤاله، فليفضل.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجية الحكومة لتشجيع الصناعات المعدنية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام، الذي في الحقيقة خصك تطرحو على الوزيرة التي كتشرف على هذا القطاع، أنا طرح عليا السؤال ديال تثنين المواد المعدنية المغربية التي كتخرج، ولكن في إطار التضامن الحكومي غادي نعطيكم بعض الأجوبة بالنسبة لهاذ الشيء.

بالنسبة للصناعة ككل، المواد الثمينة بالنسبة للتصدير ديال المغرب، شوفو الصناعة ككل 86.8% يعني 87% ديال حجم الصادرات ديال المغرب هي صادرات ديال مواد مصنعة مثمينة ماشي مواد خام.

بالنسبة للصناعة المعدنية هي من أكبر المنظومات الصناعية ديال المغرب، بحيث أن أكبر مصنع في البلاد هو المكتب الشريف للفوسفات الذي هو رقم 1 بالنسبة لصناعة الأسمدة في العالم، ماشي غير في المغرب، ولكن في العالم ككل.

عندنا عدد ديال الصناعات المعدنية، منها اللدون، الكوبالت، الزنك، (la barytine) ... إلخ.

هاذ المواد الأولية كاي التثمين ديالها بالنسبة اليوم الكوبالت الذي غادي يوصل البطاريات احنا كنشتغلو على عدد ديال المشاريع في هذا المجال بالنسبة للكوبالت والمنغنيز، بالنسبة أيضا للفوسفات.

كاي مواد أخرى بحال (la potasse) التي تشتغل بالنسبة للأسمدة وعدد ديال المشاريع أخرى بحال النحاس الذي اليوم خصنا أيضا نثمنوه، كاي مشاريع متعددة اليوم كنتوفرو في إطار بنك المشاريع ديال

أولا، تحديد كذلك الأسعار، لأن هاذ الشيء ما كيتدارش بالمجان، لما كيتخاذا واحد العينة من واحد المسألة الذي واحد شيء حاجة الذي هي مستوردة، كتعرض لهاذ الفحص وكتخاذا بعض المرات بكميات كبيرة، فهاذ الشيء كلو عندو واحد الكلفة، وفي الأخير راه المستهلك هو الذي كيخلص هاذ الخدمة.

مرة أخرى، السيد الوزير، هناك التطوير ديال واحد المجموعة ديال الموائ، اليوم الذي هي الحمد لله (Tanger Med) كاي فيه واحد العدد كبير ديال الاستيراد ديال هاذ الأمور هاذي، الذي خص يكون هاذ الخدمة تكون محليا ماشي من (Tanger Med) تعي حتى للدار البيضاء باش تدار تجربة ويتسناو الناس النتائج. مستقبلا كاي الميناء ديال الداخلة، كاي الميناء ديال أكادير حتى هو الذي اليوم ولي يستقبل، الناظور...

إذن هاذ الخدمة احنا كنشكروكم عليها، والوعي ديالكم منين هاذ (cet sorte de barrage)، ولكن تسهيل الأمور بالنسبة للمستوردين لأن هاذ الشيء مكلف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، عندكم شيء رد على التعقيب؟

السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك 100%، ومن هنا ومن هاذ المنبر كنطلب من الاختصاصيين فهاذ المجال والذي بغا يستثمر فهاذ المجال باش نقوي هاذ البنية التقنية التي محتاجينها في بلادنا، واعييين كل الوعي بأن خصنا نسهلو ونديرو شوية ديال المرونة، وبالأخص فالاستيرادات التي عندهم حجم وتكلفة قليلة، هاذ الشيء كيكلف لهم الكثير، كاي بعض التسهيلات التي كايينة، ولكن خصنا نعمموها وخصنا نقويوها، متفق معاك 100%.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر الآن للسؤال الثامن، موضوعه "استراتيجية الحكومة لتشجيع الصناعة المعدنية".

وقبل إعطاء الكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار من أجل بسط سؤاله، أخبر السيدات والسادة المستشارين المحترمين والسيد الوزير الحاضر معنا بأنه يحضر معنا للتواشغال هذه الجلسة، أعضاء من مجموعة العمل البرلمانية رفيعة المستوى للتكنولوجيا والابتكار والتحول الرقمي، وهي مجموعة العمل البرلمانية رفيعة المستوى - كما قلت - للتكنولوجيا والابتكار والتحول الرقمي التابعة للبرلمان العربي، الذين يقومون بزيارة عمل لبرلمان المملكة المغربية للإطلاع على التجربة

المغرب على 180 مشروع صناعي من أجل تثمين المواد المعدنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعود لكم الكلمة، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

متأكدون أن هناك إرادة قوية للحكومة لتشجيع الصناعات التعدينية، خصوصا في ظل السياق الدولي المطبوع بارتفاع الطلب على المعادن التي لا غنى عنها للتصنيع، في أفق أسس السيادة على القطاع، بالنظر إلى الأهمية الحاسمة التي تضطلع بها هذه المسألة في تعزيز السيادة الصناعية الوطنية لتحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة، خصوصا وأن مجموعة من هذه المعادن تنسم بندرتها وهشاشة سلسلة توريدها.

السيد الوزير المحترم،

لا بد أن نتحدث عن المؤهلات التي تزخر بها بلادنا في هذا المجال، بفضل قطاع منجمي مرن، يساهم في دعم الصادرات الوطنية بنسبة 26% من حيث القيمة، وفي الناتج الداخلي الإجمالي بحوالي 10%، فضلا عن توفير حوالي 49.500 منصب شغل مباشر.

بالإضافة إلى عدد مهم من المناطق ذات الطبيعة الاستكشافية والتي تضم أنواعا من المعادن الإستراتيجية التي لازالت غير مستكشفة في بلادنا، لذلك لا بد من التشجيع على استغلالها، وهو ما سيضاعف الأرقام أعلاه.

وهي مناسبة نؤكد فيها على معالجة قضايا تأمين الولوج إلى هذه الأنواع من المعادن، بغية تثمين الإنتاج الوطني والتموقع بشكل ملائم في سلاسل القيمة الوطنية والعالمية وتعزيز الطابع المسؤول والمستدام لاستغلال وتثمين هذه الموارد.

وهنا أحيلكم، السيد الوزير، على التقرير الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي أكد على ضعف الاستثمار في الصناعة التعدينية بالرغم من أهميتها، حيث وقف على كل ما يعيق تطوير منظومة المعادن الإستراتيجية، أكثرها عدم توفر المغرب على إنتاج أو تثمين محليين، لذلك يظل التموين عبر الاستيراد البديل الوحيد والذي يعيقه أيضا اللا استقرار السياسي لبعض البلدان المنتجة الرئيسية للعديد من المعادن، بالإضافة إلى محدودية عدد منها، في غياب وحدات المعالجة في هذا القطاع، وغياب التحفيزات الجبائية الخاصة بالأنشطة المنجمية أيضا، وبطء وتعقيد المساطر المتعلقة بتدبير المخزون المعدني، دون أن ننسى الصعوبات المرتبطة بالولوج إلى التمويل الملائم، لاسيما بالنسبة للمقاولات المنجمية الصغيرة، مما يجبر

الفاعلين على تولي مسؤولية أنشطة الابتكار بأنفسهم.

لذا وجب تحسين أداء قطاع المعادن من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال تشجيع الاستثمار في الاستكشاف المنجمي وتأمين مصادر توريد المعادن الإستراتيجية والحرحة وتوفير مخزون استراتيجي وطني للأمن المعدني.

بالإضافة إلى وضع تدابير دعم لتشجيع بروز صناعة إعادة تدوير المعادن والنفايات الصناعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

انتهت المدة المخصصة لكم.

عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

جوج ثواني.

بالنسبة لصناعة إعادة التدوير، راها موجودة بحجم مهم بالنسبة للحديد راه كلها صناعة إعادة تدوير المعادن الي موجودة فبلادنا.. البلاستيك ماشي معدن، بالنسبة للنحاس أيضا كاين إعادة التدوير فبلادنا.

ولكن، المهم أنا متفق معك بأن خصنا تعاقد متجدد مع الوزارة الوصية، التعاقد الي عندنا مند 2016 حيث الدنيا تحولات، والمطالب تحولات، والمعادن الإستراتيجية أيضا تحولات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر للسؤال التاسع موضوعه "إحداث مناطق صناعية لتشجيع الاستثمار الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين دائما لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي لفحل، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تنوون القيام بها من أجل توفير

الاقتصاد جهويا ووطنيا، وهذا ما تضمنه جوابكم.

نقترح عليكم، السيد الوزير، تعميم الأحياء الصناعية على كافة الجهات وتوسيعها لتشمل العمالات والأقاليم في أفق توزيع الاستثمار العمومي بشكل عادل، يقارب التوازن المجالي بين الجهات ويراعي خصوصياتها، مع عدم الارتكاز على مجال دون آخر لدعم الاستثمار الخاص، الذي أكد فيه السيد رئيس الحكومة في الجلسة الشهرية الأخيرة داخل هذا المجلس الموقر، على أنه هو المفتاح الوحيد لحل معضلة التشغيل.

لكي نتحدث بصراحة، الكل أصبح مقتنع بأن الدولة وحدها غير قادرة على استيعاب كل الفئات المعطلة، بالرغم من الجهود التي تقوم بها، هذا الاستثمار الخاص لا يمكن له أن ينجح إلا بإحداث مناطق صناعية بمواصفات تشجع المستثمر على الاستثمار، مع العمل من داخل الحكومة وتعبئتها لرفع كل العوائق الإدارية التي تعطل هذا المسار، وعلى رأسها تخفيف المساطر وتسريع عمل الإدارة في التجاوب مع المستثمرين، لتفادي هدر المزيد من الوقت.

السيد الوزير،

ميثاق الاستثمار الجديد الذي أعلنتم على خطة تنزيله يشكل إضافة نوعية متميزة، حيث حرص جلالة الملك، حفظه الله، على إخراجه بعد 26 سنة، فمضامينه تهدف إلى رفع حصة الاستثمار الخاص لتبلغ ثلثي الاستثمار الإجمالي، الذي جعل السيد رئيس الحكومة يؤكد على ضرورة مواصلة مواكبة المقاولات وإنقاذها من الإفلاس، خصوصا بعد موجة الغلاء وارتفاع الأسعار غير المسبوق، لذلك لا بد من مجهود مضاعف لدعم المقاول الوطنية.

في إطار التفاعل مع جوابكم أيضا، نقترح عليكم، السيد الوزير، أن تشتغلوا على إحداث مناطق صناعية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، خصوصا في جهة مراكش- أسفي وجهة الدار البيضاء- سطات، التي تعرف نهضة صناعية، وهنا أستحضر كمثال "أكروبول الرحامنة" الذي في الحقيقة لا يرتقي إلى مستوى قطب صناعي حقيقي، متسائلين هل هناك إرادة لإحداث أحياء صناعية حقيقية أم فقط مجرد مستودعات للتخزين، هذا الموضوع عرف نقاشا مستفيضا داخل غرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش وسائر جهات المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت المخصص لكم.

والسيد الوزير عندكم شي تعقيب؟

الظروف الملائمة لإحداث مناطق صناعية بجميع تراب المملكة التي تعود على الشباب المغربي بالنعف؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الجواب عن السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال الهام بالنسبة للمناطق الصناعية.

المناطق الصناعية وسيلة، أشنو هو الالتزام ديال هاذ الحكومة هو أنه ما يكونش مشروع ما يلقاش أرض ملائمة باش يتدار فيه هاذ المشروع، هذا هو الالتزام، يمكن ما يكونش الأرض ديالو، حيث المناطق الصناعية مهمة مهيكلتها عندها شروط وعندها ظروف بالنسبة للتلوث، بالنسبة للكهرباء، بالنسبة للولوجيات... إلخ.

ما يمكن ليناش نديرو الصناعة فأى موضع، ولكن الالتزام الثاني أيضا هو أن ما كاينش شي إقليم في المملكة اللي ما تكونش عندو مناطق صناعية مجهزة اللي غتمكن تستقطب هاذ المشاريع.

المهم ماشي هو المناطق الصناعية، المهم هو المشروع ومنين يجي المشروع ويوصل ويتجلب لذاك الإقليم ودارت الدولة مجهود كبير بالنسبة لميثاق الاستثمار باش تحاول تكافئ الفرص بين الأقاليم باش تتقوى الجاذبية ديالهم، منين يكون المشروع موجود يلقي الأرض بأئمنة مناسبة، بأئمنة جاذبة باش يدير المشروع ديالو، وهابدا كاين تفاوت بين الأقاليم، ما يمكن ليناش يكونو عندنا نفس الأئمنة مثلا فالرشيدية كيف الدار البيضاء، هاذ الشي غير معقول، وحيث الجاذبية ديال الرشيدية والبنية التحتية ديال الرشيدية ماشي بحال البنية التحتية ديال الدار البيضاء، ولكن الرشيدية عندها مؤهلات كبيرة اللي يمكن لها تجلب عدد ديال الاستثمارات، واحنا نتشتغلو عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، عندكم تعقيب؟

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله لفجل:

شكرا السيد الرئيس.

أكيد أن العقار الصناعي يلعب دورا أساسيا في جذب الاستثمار الذي يساهم في خلق فرص الشغل واستقطاب الكفاءات وإنعاش

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقيب.

بالنسبة لاستعمال هاذ الأراضي الصناعية المدعمة من الدولة لأغراض أخرى، بحال اللي أشار لها السيد المستشار، راه صوتو على قانون جديد اللي جا باش ينظم هاذ الشي ويقلص من هاذ الظاهرة ديال الاستغلال ديال هاذ الأراضي الصناعية لأغراض أخرى، وهاذ القانون اليوم غيلزم باش المشروع اللي تحط في المركز الجهوي للاستثمار هو اللي بين واش مول المشروع ثمن المشروع الصناعي ديالو، ماشي البناء ورخصة البناء، وهذا تحول جذري وتحول كبير.

اللي بغيت نقول وبغيت نقول لكل مقاول صغير، متوسط أو كبير، الأراضي الصناعية موجودة في كل أنحاء المملكة، بأئمنة مناسبة، غير إلى ما لقيتوهاش كايين المراكز الجهوية للاستثمار، كايين موقع (industrial-estate.gov.ma)، الأرض ماشي مشكل، غير زعمو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر للسؤال العاشر، وهو الأخير في سلسلة الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة، وموضوعه "الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين".

وأعطي الكلمة الآن لأحد أفراد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن المجهودات التي تبذلونها للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباة المتجولين، نسائلك السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسيد المستشار على هذا السؤال الهام.

بالنسبة للباة المتجولين، أولا وقبل كل شيء، بالنسبة للإدماج الاجتماعي كايين هذا الورش الملكي الكبير ديال الحماية الاجتماعية لكل مغربية ولكل مغربي، وهذا الإدماج غادي يشمل التغطية الصحية والتعويضات للفئات المعوزة ككل، ماشي غير التعويضات العائلية كما كانت، وإلى آخره من حماية اجتماعية، تقاعد، وفقدان الشغل، وهذا ورش مهم وإدماج مهم لكل مغربية ولكل مغربي في هذا البلد.

ثانيا، كايين إدماج تدريجي، كايين المقاول الذاتي اللي هي منظومة مهمة اللي تصاوبات باش تدمج هاذ العاملين في القطاع غير المهيكل، العامل اللي كيشغل بوحدهو كان كيتشغل بحال اللي تيقولو المغاربة "فراش" أو كان كيشغل في مهمة أخرى باش يدخل وينخرط.

اليوم انخرطو 370.000 في المقاول الذاتي، ولكن في نهاية المطاف اللي كيساهمو أقل من 60.000 ولا 70.000 اللي كيايدو الواجبات ديالهم.

اللي كنتطلب منهم اليوم من هذا المنبر - وشكرا على هذه الفرصة - هو باش يدخلو ويؤديو الواجبات الضريبية والاجتماعية ديالهم اللي هي محتشمة وجد منخفضة وتشجيع من طرف الدولة باش يكون عندهم هاذ التغطية الاجتماعية وباش يكون عندهم كل الإمكانيات للولوج إلى المساهمات ودعم الدولة وإلى الأبنك أيضا باش يديرو المشاريع ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، إذا عندكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الوزير.

نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن فئة الباعة المتجولين تشكل أكثر الفئات التي تعاني من الهشاشة ومن ضنك العيش، لأنها تلجأ إلى هذه الممارسات التجارية البسيطة قصد إعالة أسرها وقصد الفرار من شبح البطالة المخيف، لذلك وأمام تزايد الدراسات والتقارير التي تتناول هذه الفئة، والتي دعت إلى وجوب وراهنية إدماجها في الاقتصاد المهيكل والنهوض بها.

وانطلاقا من اختصاصات وزارتك، يهمننا اليوم التأكيد على أن مختلف السلطات العمومية مطالبة بمضاعفة المجهودات المبذولة، قصد إسناد هذه الفئة وإدماجها الاقتصادي والاجتماعي، وهو الأمر الذي نعتبر أنه يتطلب ما يلي:

- أولا، يجب محاصرة الاقتصاد غير المنظم، وذلك عبر آليات وتدابير قصد إدماجه في الاقتصاد المهيكل، لأنه وباستثناء الاقتصاد غير المنظم المعيشي، فإن الاقتصاد غير المهيكل يشكل خطرا على النظام

الاقتصادي العام؛

- ثانيا، يجب إعادة توطين الباعة المتجولين في مناطق تجارية تخصص لهم على الخصوص، ذلك لأن انتشارهم بالشكل الحالي وفي العديد من المدن، كما توصل إلى ذلك تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنجز حول هذا الموضوع، يؤدي إلى الفوضى الناجمة عن الاحتلال غير الشرعي للملك العمومي والضوضاء وعرقلة حركة المرور والتلوث البيئي والمنافسة غير المشروعة؛

- ثالثا، لا يمكن إنكار أن مجهودات تبذل هنا وهناك لإدماج الباعة المتجولين، لكن هذه الظاهرة تحتاج استراتيجية وطنية متكاملة، وذلك لأن الاهتمام والعناية بهذه الفئة هوتجلي لمفهوم الدولة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار، ندعو الحكومة بمختلف مكوناتها ومختلف السلطات العمومية والجماعات الترابية إلى حسن استثمار التشخيص والتوصيات المهمة التي تضمنها تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول الباعة المتجولين، وذلك لأن مقاصد المشرع الدستوري من إحداث هاته المؤسسات ومنحها صلاحية إبداء الرأي إنما لكي تشكل مصدرا للخبرة والكفاءة التي يتعين أن تسترشد بها مختلف السلطات العمومية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عندكم شي تعقيب السيد الوزير؟ الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

ما كاينش شي واحد بحالي، السيد المستشار، اللي كيجترم الشغل ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث اشتغلت فيه شخصيا لمدة أكثر من 5 سنوات، كنعرف علاش قاد، وكنعرف الكفاءة ديالو.

بالنسبة للباعة المتجولين، كاين توطين، هي كانت المقاربة القديمة، كاين توطين مهم، ولكن كاين أيضا التاطير، حيث الباعة المتنقلين مهمين أيضا وكاين الإمكانية باش نأطروهم، كاين توفير فرص أخرى، حيث بحال اللي قلتي ما عندهم الإمكانيات باش يديرو حاجة أخرى، كيخرجو للشوارع باش يبيعو، خصنا نوفرو لهم فرص شغل لائقة والمناسبة للكفاءات والطموحات ديالهم، كاين الإمكانيات أيضا لتحويل هذه الموهبة التجارية لفضاءات أخرى منها الفضاء الإلكتروني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن هكذا نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في أشغال هاته الجلسة.

ومناسبة كذلك أن نرحب بالسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية معنا في أشغال هذه الجلسة.

وأعطي الكلمة لأول متدخل في هذا القطاع فيما يخص وزارة الاقتصاد والمالية.

السؤال الآتي الأول وهو "وضعية المالية العمومية".

والبداية مع سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا أحد السادة المستشارين المحترمين.

المستشار السيد عادل بادل:

السيد الوزير المحترم،

عن وضعية المالية العمومية ببلادنا نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول مستجدات وضعية المالية العمومية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع لأحد أفراد مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية

للشغل.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الوزير،

نسائلكم حول وضعية المالية العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس لأحد..

السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الوزير،

نسائلكم عن وضعية المالية العمومية ببلادنا وعن حصيلة تنفيذ قانون المالية لهذه السنة، في ظل التقلبات الاقتصادية والسياسية إقليميا ودوليا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السادس.

أحد أفراد فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

قبل أن أطرح سؤالاً عليكم، السيد الوزير، أعتنم هذه الفرصة من أجل تهنئة الفريق الوطني لأقل من 17 سنة على إنجازه الكبير خلال نهائيات كأس إفريقيا وتأهله لكأس العالم وأدائه الراقي من خلال كل أدوار المنافسة.

السؤال، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن وضعية المالية العمومية ببلادنا على ضوء التوقعات التي تم اعتمادها بقانون المالية لسنة 2023؟ وعن مدى جاهزية بلادنا للحفاظ على سيادتها المالية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم وعلى تذكيرنا بإنجاز منتخب أقل من 17 سنة وصوله للنهاية. نهنئ مرة أخرى السيد الوزير المنتدب والسيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هذا الإنجاز، ونهنئ جميع المغاربة وعلى رأسنا صاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله.

السؤال الآتي الثامن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية المالية العمومية والهوامش التي توفرها لتحسين دخل الطبقة الشغيلة، نسائلكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي التاسع، وهو موجه من الفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن وضعية المالية العمومية؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي العاشر لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الوضعية الحالية للمالية العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الحادي عشر، وهو لأحد السادة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

هاذ المرة ماشي نقطة نظام، هذا سؤال.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

أي سياسات مالية عمومية في خدمة الطبقة العاملة وعموم الفئات الشعبية؟

السياق الحالي الذي تمر منه مختلف دول العالم وبمختلف التحديات التي صارت مفروضة علينا، سواء على الصعيد الدولي أو الوطني.

وكما نعي ذلك جيدا، فإن العالم اليوم يواجه سياقاً مضطرباً، مطبوعاً بطبيعة الحال بتوالي الأزمات، مع الأسف الشديد، والتي أثرت بشكل سلبي ومباشر على سلاسل الإنتاج والإمدادات العالمية في مختلف الأنشطة الإنتاجية، مؤدية بذلك إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية والطاقة على الصعيد الدولي، كما ألقت بضلالها وبآثارها على النشاط الاقتصادي وعلى الأوضاع الاجتماعية لمختلف الشرائح، وهو ما شكل ضغطاً كبيراً على المالية العمومية من خلال اتخاذ التدابير المختلفة على مختلف الأصعدة للحد من هذه التداعيات، لأنني أسطر بشكل واضح على الحد من هذه التداعيات على عكس انتظارات، نعتقد بأنه يمكن تجاوز التداعيات بشكل كلي وكبير.

ومما لا شك فيه أيضاً أننا نعي اليوم بشكل مشترك، بأن التراكمات التي حققتها بلادنا بفضل الإصلاحات الاستباقية، التي أطلقها صاحب الجلالة، نصره الله، والقرارات الحكيمة والاستباقية التي يتخذها دائماً، هي التي جعلت بلادنا تتجاوز مختلف العقبات والأزمات، لتخرج منها أكثر قوة وصلابة، وأشد إصراراً على إطلاق جيل جديد من الإصلاحات، في إطار نموذج تنموي جديد، يضع المواطن في صلب العملية التنموية، إصلاحات تهدف إلى بناء أسس الدولة الاجتماعية وتوفير كل الشروط والتحفيزات الضرورية، لانبثاق جيل جديد من الاستثمارات الخاصة ذات القيمة المضافة العالية، والتي تضمن خلق فرص الشغل وتحقيق تنمية مستدامة تضمن التوازن والعدالة المجالية والاجتماعية.

أيها السيدات والسادة،

إن مباشرة هذا الجيل من الإصلاحات الضرورية الطموحة والمكلفة في نفس الوقت، لم يكن ممكناً إن لم تنجح بلادنا في استعادة التوازن لماليتها العمومية بعد أزمة "كوفيد-19"، والتي تجاوزت آنذاك عجز الميزانية معدل 7% من الناتج الداخلي الخام وبالضبط سنة 2020، وفاق حجم دين الخزينة العمومية 72% من الناتج الداخلي الخام.

إذن وضعنا الاقتصادي والمالي في سنة 2020، في نهاية سنة 2020، تميز بعجز تجاوز 7% وبمديونية تجاوزت 72%.

وبالرغم من توالي هذه الأزمات، استطاعت الحكومة التوفيق في نفس الوقت بين مواجهة الضغوطات التضخمية والوفاء بالتزاماتها، من خلال تنزيل الأوراش الإصلاحية التي انخرطت فيها بلادنا، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة نصره الله، إلى جانب استعادة الهوامش المالية وضمان استدامة توازنها.

وقد تجسد ذلك من خلال تقليص عجز الميزانية من 7.1% سنة 2020 إلى 5.9% خلال سنة 2021 و5.1% خلال سنة 2022، معناه أن عجز الميزانية وفي سنتين متواليتين تقلص بأكثر من 2.6%.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني عشر، اللي هو.. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

المستشار السيد سعيد شاكر

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أشنوهي الإجراءات المتخذة لتحسين وضعية المالية العمومية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاستقلالي، أعتقد.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،

ما هي وضعية المالية العمومية ببلادنا؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الآن أعطي الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، للرد على تساؤلات السادة المستشارين.

تفضلوا هنا السيد الوزير.

(La régie) اعطيونا الوقت، الله يخليكم.

عندكم 36 دقيقة، السيد الوزير المنتدب.

السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولاً، يسعدني أن أقف أمام مجلسكم الموقر، قصد التفاعل مع مختلف التساؤلات المرتبطة بوضعية المالية العمومية ببلادنا، محاولاً في إطار هذا الجواب أن أتفاعل مع كل الأسئلة المطروحة من طرف السيدات والسادة المستشارين، والتي تثبت، مرة أخرى، حرصكم على وضعية المالية العمومية لبلادنا وعن مدى الوعي المشترك بصعوبة

كانت برلمانا أو حكومة، أغلبية أو معارضة، فرقاء اجتماعيين، وكل هذا بإرادة وتوقعات متبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وما جسد هذه الإنجازات التي يجب أن تكون مبعث فخر اليوم لنا جميعا، هو:

- إشادة مختلف المؤسسات الدولية، ولعل أبرزها تأكيد مؤسسات التنقيط الدولية سواء (Standard & Poor's) أو (Fitch)، على الأفق المستقرة لماليتنا العمومية واقتصادنا بشكل عام؛

- خروج بلادنا خلال شهر فبراير 2023 من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي (GAFI⁴)؛

- الإعلان يوم 17 ماي 2023 عن حذف المغرب رسميا من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي؛

- الخروج الناجح لبلادنا للسوق المالي الدولي من خلال تعبئة 2.5 مليار دولار، في الوقت الذي فاقت فيه عروض المستثمرين أكثر من 11 مليار دولار، وهذا يبين ثقة هؤلاء المستثمرين في اقتصادنا وفي صلابة ماليتنا العمومية؛

- ثم موافقة صندوق النقد الدولي على منح الخط الائتمان المرن (FCL⁵) لفائدة المغرب بمبلغ يعادل 5 مليار دولار لمدة سنتين، وذلك بالنظر - كما قلت - إلى قوة إطار السياسة الاقتصادية للمغرب والأسس الصلبة التي تستند إليها.

أيها السيدات والسادة المستشارين،

هذه الثقة الدولية في صلابة ماليتنا العمومية ينبغي اليوم تثبيتها وترصيدها من خلال مواصلة مجهود استعادة الهوامش المالية والميزانياتية، بالتوازي مع اتخاذ التدابير الزرفرية لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومباشرة الإصلاحات الضرورية على المستوى الاجتماعي وتعبئة الموارد المائية وتحفيز الاستثمارات.

ومن هذا المنطلق، ورغم أن سنة 2022 كانت استثنائية على مستوى الموارد الجبائية، فقد توقعنا لهذه الموارد برسم سنة 2023 إضافة 4% إضافية، أخذنا بعين الاعتبار معدل النمو المتوقع.

واليوم، وبعد مرور أربعة أشهر من تنزيل قانون المالية المرتبط بسنة 2023، تؤكد التوقعات التي صادقتنا ووفقنا وناقشناها جميعا أن الموارد الضريبية ارتفعت بـ 3.1 مليار درهم، أي ما يناهز 4% باستثناء - لكي ندخل شيئا ما في تفاصيل هذه الارتفاعات - باستثناء موارد الضريبة على الشركات التي كانت استثنائية سنة 2022. حين ارتفعت بـ 10.5 مليار مقارنة مع 2021، والتي لم تتراجع خلال هذه السنة إلا بـ 620 مليون درهم نتيجة انخفاض عملية التسوية وارتفاع الإرجاعات،

⁴ Groupe d'Action Financière

⁵ Flexible Credit Line

وبالمناسبة، لما نتحدث على 1% من الناتج الداخلي الخام، نتحدث عن أكثر من 11 مليار درهم، وذلك رغم التحملات الإضافية للميزانية العمومية والتي فاقت 40 مليار درهم سنة 2022.

نعم اتخذت الحكومة سنة 2022 إجراءات عملية، قد نختلف في تقييم أثرها، ولكنها إجراءات لن نختلف في قيمتها، لأنها كلفت الدولة والميزانية العمومية 40 مليار درهم، موزعة بالخصوص:

- 26 مليار درهم من أجل تغطية النفقات وتحملات المقاصة، التي ارتفعت لتبلغ 42 مليار درهم سنة 2022، في الوقت الذي كانت الاعتمادات المخصصة والتي بنيت آنذاك على أرقام واقعية وحقيقية، إلا أن الظرفية جعلت أو حتمت إضافة 26 مليار باس غاز البوطان يبقى فـ 3.33. ويبقى السكر فالثمن نتاعو المعهود بجميع أصنافه وثمان الدقيق.

- غاز البوتان لوحده كلف أكثر من 11 مليار درهم؛

- أسعار القمح اللين عند الاستيراد، وتعرفون استعمال هذا المنتج لدى مختلف الأسر المغربية بمختلف شرائحها، كلف أكثر من 9.3 مليار متاع الدرهم؛

- السكر: 1.2 مليار درهم؛

- دعم مهني قطاع النقل، لنحافظ على أثمان النقل بمختلف أصنافها في المستويات متاعها كلفت 4.5 المليار نتاع الدرهم؛

- وكان هناك دعم مباشر لبعض المؤسسات العمومية والمقاولات، فاقت 7 نتاع المليار نتاع الدرهم، منها 5 ديال المليار الدرهم موجهة إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء، وقد نختلف في هذا الإجراء، ولكن الهدف المتوخى منه كان هو الحفاظ على التسعيرة نتاع الكهرباء، وأنا غادي نرجع ليه في الإجراء، لأن هاذ الإجراء أيضا اخذناه فهاذ السنة قبل أيام بـ 4 نتاع مليار نتاع الدرهم؛

- خصصت 2 المليار نتاع الدرهم سنة 2022، لمعالجة الإشكالية المستدامة والمرتبطة باستدامة المالية المرتبطة الخاصة بالصندوق المغربي للتقاعد، 2 المليار نتاع الدرهم، همت 85 ألف موظف بقطاع التربية الوطنية وترقيتها، والتي كان قد تم تجميدها سنة 2022؛

- 2- المليار درهم خصصت لدعم قطاع السياحة للتعافي ولو نسبيا من آثار جائحة كوفيد، وهذا الإجراء هو الذي مكن هذا القطاع من انتعاشه فعليا حقيقية اليوم نرى آثارها على الاقتصاد الوطني.

ونتيجة لكل هذه المجهودات التي ذكرت، فقد تم تقليص حجم المديونية من 72.2% إلى 69.8% سنة 2022.

وأعتقد بأن هذا التدبير المحكم لماليتنا العمومية في ظل أزمات متوالية، أنهكت اقتصادات كبرى أخرى، يجب - كما قلت دائما - أن يدفعنا اليوم إلى الافتخار بما حققته بلادنا بمختلف توقعاتها، سواء

التحلية في حدود سنة 2027.

لن أدخل فيما تم توقعه خلال أكثر من عقد وما تم إنجازه اليوم. الواقع يفرض علينا اليوم، أن نتعامل مع مادة حيوية تعرف اضطرابا في تحضيرها لمختلف الأسر، والتي تستدعي توفير هوامش مالية، خصصنا مليار ونصف درهم إضافية لهذا الأمر.

فيما يخص قطاع السياحة، أنتم على علم بأن الإمكانيات المتوفرة لبلادنا في هذا المجال تفرض علينا جميعا للمحافظة على الدينامية التي جاءت بعد محطة "كوفيد" واستثمار كل الحوافز وكل الظروف الملائمة لتسريع هذه الدينامية وترسيخها، إجراءات إضافية مرتبطة بتوفير الخطوط الجوية لنقل مختلف السياح من مختلف مناطق العالم. كل هذا تم أجرأته في اتفاقية مشتركة مع مختلف الفاعلين، تطلبت تخصيص 1.2 مليار نتاع الدرهم لتنزيل هذه خارطة الطريق.

وكما تعلمون فبتعليمات ملكية سامية، وحتى يتم الحفاظ على منتوجنا الفلاحي وتوفير مختلف المنتجات الفلاحية الأساسية منها، أيضا خاصة بأسعار محترمة وفي متناول الأسر المغربية، وبفضل هذه التعليمات الملكية فسيتم تخصيص 10 ديال المليار نتاع الدرهم خلال هاذ السنة وخلال ما تبقى من هذه السنة، في مجموعة من الإجراءات تهم:

أولا، توفير الأعلاف الضرورية للحفاظ على ماشيتنا وللحفاظ على النشاط الرعوي لمختلف الفلاحين المتدخلين في هاذ المجال، خاصة الصغار منهم، ثم اللحوم البيضاء، وأنتم تعرفون الارتفاعات التي سجلت في مختلف المدخلات والتي انعكست سلبا على أثمانها، وبالتالي إلى بغينا نحافظو على المستويات نتاع الأثمان لدى المستهلك لايد أننا نأجرو هذه التصورات في مجموعة من الإجراءات، تهم المدخلات وتهم ما يستعمله مربو الماشية ومربو الدجاج أيضا.

ثم فيما يخص المنتوجات الفلاحية، - وكما قلت - الأساسية للأسر المغربية، فبدون تدخل في المدخلات الأساسية المرتبطة لا بالبذور ولا بالأسمدة المستوردة ولا بالمواد الكيميائية المستعملة، علينا أن نتدخل للحفاظ على أثمان هذه المدخلات، أولا في متناول فلاحينا حتى يحافظوا على نشاطهم، ولكن الأهم من هذا هو أننا نحافظو على الثمن نتاع هاذ المنتوجات في مستقبل الوقت في أثمان أوفي مستويات تليق وفي مستوى القدرة الشرائية لمختلف الأسر المغربية.

وهاذ البرنامج لايد أننا نخصصو لو أكثر من 10 المليار نتاع الدرهم: 3.3 المليار نتاع الدرهم كانت هي الموضوع نتاع المرسوم الذي تشرفت بتقديمه للجنة المالية في البرلمان، و6.7، إن شاء الله، غادي تفي في المستقبل لما نعمل جميعا على توفير هوامش مالية، تمكننا من مواجهة هذه الظرفية الصعبة، زادت صعوبتها، كما تعلمون، بتوالي سنوات الجفاف.

بلغت نسبة تحصيلها 37.4% مقارنة من التوقعات.

باستثناء الضريبة على الدخل، سجلت باقي الموارد الضريبية كلها وبدون استثناء تحسنا ملموسا:

- الضريبة على الدخل: +4.6% بنسبة انجاز بلغت 40%؛

- الضريبة على القيمة المضافة: +6.6% بنسبة إنجاز بلغت 33%؛

- الرسوم الجمركية: +8.2% بنسبة إنجاز بلغت 31%؛

- رسوم التسجيل والتنبر: +10.4% بنسبة إنجاز ناهزت 51%.

- هذا في الوقت الذي تراجعت فيه تحملات المقاصة خلال الفترة الممتدة ما بين فاتح يناير ونهاية أبريل 2023، مقارنة بنفس الفترة سنة 2022، بفضل التراجع المسجل في مختلف أسعار المواد الأولية لاسيما غاز البوطان والقمح اللين.

وهكذا، فإن أسعار غاز البوطان تراجعت بنسبة 34% لتتخفف إلى 418 دولار للطن، أي بمعدل من فاتح يناير حتى نهاية أبريل اللي هو 615 دولار للطن، وأسعار القمح اللين انخفضت بـ 17% لتتخفف إلى 266 دولار للطن.

ومن المتوقع، والله الحمد، أن يتواصل هذا التراجع، وهو ما سيشجع هوامش مالية مهمة على مستوى نفقات المقاصة، خاصة - كما قلت - دعم غاز البوتان وتحمل نفقات إضافية مرتبطة باستيراد القمح، وهو ما من شأنه أن يتيح هوامش إضافية لتخصيصها لمواجهة التطورات الظرفية الحالية وما تفرضه من إعادة لترتيب الأولويات على مستوى النفقات، وهو ما تم القيام به في عملية أولية همت مرسوما مرتبطا بفتح اعتمادات تقدر بـ 10 ديال الملايير نتاع الدرهم، 4 وجهت للمكتب الوطني للكهرباء والماء، للحفاظ على تسعيرة الكهرباء في نفس المستوى.

وبالتالي فإن لا 5 ديال المليار نتاع السنة الماضية، لا 4 ديال المليار نتاع هاذ السنة، وما سيأتي لاحقا في السنوات المقبلة، هو دعم مباشر للتسعيرة ديال الكهرباء لمختلف الأسر المغربية، تمر بطبيعة الحال عن الموزع الأول لهذه المادة، اللي هو المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، في الوقت الذي ارتفعت فيه هذه التسعيرة في مختلف الدول الأوروبية، واللي تسجلت فيها ارتفاعات تراوحت بين 282% و152% في إسبانيا.

وهذه الأمور - كما قلت - والتي تطلبت تدخلا بـ 9 ديال المليار، ما يقارب 1% من الناتج الداخلي الخام، للحد من الارتفاعات الخاصة بالكهرباء لم يكن ممكنا لولا صلابة المالية العمومية، ولولا توفير هذه الهوامش التي مكنتنا من مواجهة هذه الأمور.

1.5 ديال المليار نتاع الدرهم لتغطية النفقات الأولية الإضافية الخاصة بالبرنامج الوطني نتاع المياه الصالحة للشرب، والتي أصدر صاحب الجلالة، نصره الله، توجيهاته السامية في هذا الإطار، لإنهاء كل العمليات المرتبطة سواء بالتحويل بين الأحواض أو إنجاز المحطات نتاع

بموظفي قطاع الصحة والتعليم، وبعد ذلك التعليم العالي ومعالجة الإشكالات أيضا الأفقية المرتبطة بالترقي ورفع الحصص.

أعتقد بأن، بغض النظر عن المبلغ اللي غادي يكلفو هاد الحوار الاجتماعي في متمه سنة 2024، وهنا كاين اختلاف في تقديم الأرقام اللي هو 14 مليار نتاع الدرهم، يفوق أولا المبلغ الذي خصص على الأقل 3 حوارات اجتماعية في 3 ولايات حكومية سابقة، وأعتقد بأن التزام الحكومة وفي مقدمتها السيد رئيس الحكومة أمام النقابات في اللقاء الأخير بمواصلة الحوار بشكل مسؤول، نتقاسم فيه المعطيات ونستعمل فيه الهوامش أيضا، لأنه في نهاية المطاف الإجراءات التي تم دحل الموظفين إجراءات تعمل في نهاية المطاف على الرفع من الظروف المعيشية لفئة نعتز جميعا بمشاركة في هذه العملية التنموية التي تحدثت عنها منذ البداية، وتهم أيضا فئة عريضة أو فئة مجتمعية، نعتقد بأننا كلنا مجمعين على أنها كانت دائما في الصفوف الأولى لمواجهة هذه الإشكالات والأزمات التي عاشتها بلادنا وعاشها العالم، وفي مقدمتها جائحة "كوفيد".

وبالتالي، فالنقاش اليوم ليس على أحقية أو عدم أحقية أو مشروعية أو عدم مشروعية، بل النقاش والإطار الذي توج النقاش المؤسساتي بين الحكومة ورئيسها والنقابات، وهو أن نلتقي باستمرار مرة كل 6 أشهر، الموعد القادم إن شاء غادي يكون قبل إعداد مشروع القانون المالية لسنة 2024 - وكما قلت - اللي هو فرصة لعرض كل المعطيات المرتبطة بالإطار الذي نؤسس فيه لهذا المشروع المقبل، إن شاء، نتاع السنة المقبلة، مع الالتزام باستعمال كل الهوامش المتاحة للرفع من القدرة الشرائية لهذه الشريحة.

شكرا على حسن انتباهكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

بقات ليكم قرابة 6 دقائق من الوقت المخصص لكم إلى كانت شي تساؤلات أخرى قد ترد في تعقيبات السادة المستشارين المحترمين.

إذن أدخل في سلسلة التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عادل بادل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على التوضيحات التي قمتم ببسطها حول وضعية المالية

وبالتالي فمختلف الاتفاقات المرتبطة بالأجراً نتاع هاذ العمليات، والتي تهم مختلف الفئات المهنية للقطاع الفلاحي، ستعرف خروجها لأرض الواقع في الأيام المقبلة، كان لابد وعلينا أيضا في المستقبل أن نوفر الاعتمادات الضرورية لهذا المجال.

السيدات والسادة المستشارين،

إن ما تم تحقيقه لحد الآن يعد تكريسا واضحا معترفا به دوليا لسيادتنا المالية وتعزيزا للثقة لدى مختلف الشركاء في ماليتنا العمومية وفي صلابتها - كما قلت - رغم الظروف الصعبة والسياق الدولي الاستثنائي، الذي يمر منه العالم اليوم، لا يشكل غاية في حد ذاته، لأن الهدف هو أن نستثمر كل هذه الهوامش في مواجهة ظروف صعبة واستثنائية، ولكن أيضا أن نحافظ على هذه الوتيرة وهذه الدينامية وعلى هذه الديمومة لضمان أسس متينة لاستدامة مسارنا الإصلاحية والتنموية، الذي يقوده جلاله الملك نصره الله، في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، لاسيما تلك التي صار يفرضها السياق الدولي على كل دول العالم.

إن هذا المسار الإصلاحية القائم على التكامل بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتوفيق الواقعي بين الطموحات والإمكانيات، ويضمن استدامته بطبيعة الحال التدبير الأمثل لماليتنا العمومية، هو الذي سيمكننا من ضمان نجاح الانتقال ببلادنا بشكل متدرج من نموذج تقادم واستنفذ كل مقومات نجاحه، إلى نموذج اقتصادي واجتماعي وبيئي متجدد يتلاءم ومتطلبات اللحظة التاريخية التي تعيشها بلادنا والعالم، ويستجيب لانتظار المغاربة، ويضمن الحق لأجيال الغد في مستقبل أفضل.

وحتى نخصص الجزء الذي يليق بالإجراءات الاجتماعية والاستجابة لمختلف انتظارات الطبقة العاملة، سواء كانت في القطاع الخاص أو القطاع العام، لابد أن نسجل بأنه في هذا الإطار الصعب والاستثنائي اللي - كما قلت - اليوم هو واضح ويعيشه العالم خرجنا من أزمة "كوفيد" دامت لأكثر من سنتين دخلنا في أمور مضطربة، واجهنا إشكالية التضخم ونواجهها حاليا، وسياجها العالم مستقبلا.

في هذا الإطار، كان لابد التحلي بالشجاعة الكافية وبالمسؤولية التامة لفتح حوار اجتماعي مع مختلف النقابات ليتوج، أولا، بمأسسة هذا الحوار الاجتماعي، والذي يجري اليوم مرة كل 6 أشهر، نقف من خلاله، أولا، على التطورات التي تعرفها الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، ولكن أيضا للبت واستعمال الهوامش المالية للاستجابة بشكل تدريجي لمختلف متطلبات الطبقة العاملة.

وفي هذا الإطار، لابد أننا نذكر بأن المقاربة التي تم اعتمادها، أولا، هي أن الإصلاح القطاعي لكل قطاع، معالجة المتطلبات الاجتماعية والخاصة بموارده البشرية تتم بشكل كامل ومتكامل في تصور كامل واستراتيجي للنهوض بالقطاع، وهكذا تم معالجة الإشكالات المرتبطة

- القطع مع منطق الإعفاءات ودعم القطاعات في وضعية بكل وضوح.

السيد الوزير المحترم،

سندعمكم داخل فريق التجمع الوطني للأحرار لمواصلة إصلاح قطاع المالية العمومية، بهدف دعم وتقوية حصيلة تنفيذ قوانين المالية من خلال مراجعة المقترضات القانونية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نعطي الكلمة للمستشار من الفريق الحركي.

تفضلوا السبي الإدريسي.

المستشار السيد عبد الرحمان الإدريسي:

شكرا السيد الوزير.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أخواتي المستشارات،

السيد الوزير،

لا يختلف إثنان فالحقيقة فهاذ التقديم اللي درتو والعرض اللي درتو مهم جدا، حتى ما تبقاش كتعمم هاذ السوداوية اللي كاينة ديال أن الميزانية ديال الدولة فيها إشكاليات كبيرة، إلا أنه هاذ المالية العمومية، السيد الوزير، كانت أسئلة وكانت إجابة في نفس الوقت فالعرض ديالكم، وهذا مهم جدا بالنسبة لنا، لأنه على الأقل تفهمنا مجموعة ديال المسائل.

السيد الوزير،

بغينا أكثر إلى كاينة إمكانية أنكم تشرحولنا الدين الخارجي والدين الداخلي والارتفاع ديالو فهاذ السنوات اللي هضرنا عليها دابا من 2020 حتى لدايا. وهنا كان التوجه ديال سيدنا، نصره الله، فهذاك الصندوق ديال "كوفيد"، فالحقيقة اعطى واحد الدفعة كبيرة للمالية العمومية، ولولا هاذ الصندوق هذا لكان غادي يكون الاختلال فالتوازنات ديال هاذ الصندوق.

بغينا نعرفو، السيد الوزير، كذلك الإشكاليات اللي هضرنا عليها أنه كاين تراجع في الدين، أحيانا عندنا كاين الدين طالع، بغينا نفهمو أكثر، لأنه فالمدخل ديالكم كيبان بأنه تراجعات من 72 مليار لـ 69 مليار، بغيناكم تهضرو لنا أكثر على الدين الداخلي اللي كي يعيش مشاكل كبيرة والي هوما 13 ألف تقريبا ديال واحد المقاولات، اللي اليوم كتعرف إشكالات كبيرة والي صافي تبين بأنهم وصلو للإفلاس، وهاذ الإشكال هذا، السيد الوزير، مشكل كبير، لأنه ملي كنعقول مقاوله موراها عدد

العمومية التي تسجل مؤشرات إيجابية جد مريحة، بالرغم من أن بلادنا عانت وتعاني من موجة تضخم غير مسبوق ناتجة بشكل أساسي عن الظرفية الدولية، التي عرفت اختلالا في التوازن بين العرض والطلب، معتبرين سنتي 2022 و2023 مرجعيتين في تاريخ المالية العمومية، بالرغم من إكراهات الأزمة التي واجهتموها بشجاعة وباستثمار كل الهوامش الدستورية والمالية، كالتدخل عبر مراسيم تهدف إلى حماية القدرة الشرائية للمواطن أو من خلال المواكبة والمراقبة.

في هذا الإطار، جئتم بمشروع المرسوم المتعلق بفتح اعتمادات إضافية بلغت 10 ملايين درهم نتيجة تحصيل مداخيل إضافية لتلبية أولويات ملحة تخص المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والبرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومواجهة انعكاسات التضخم على القدرة الشرائية للمواطن ودعم قطاع للسياسة، معتبرين هذه الاختيارات صائبة، وتجسد بملاموس المجهود الإزادي لحكومة متفائلة ومتفاعلة في تبني سياسة استباقية وإرادة يتقاسمها جميع المغاربة من أجل رفع الرهانات والتحديات التي تواجه بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك حفظه الله، رافعين شعار "لا للمزايدة السياسية" فيما يتعلق بموضوع الأسعار، واضعين نصب أعينكم انشغالات واهتمامات المواطن البسيط.

وهنا نؤكد على صوابية الإصلاحات التي قمتم بها في قانون المالية 2023، والتي أثمرت عن زيادة مهمة في مداخيل الميزانية والتي تشتغلون على توزيعها بمنطق الإيديولوجية التقنوقراطية التي تستحضر مصلحة الوطن والمواطن، رافضة كل المزايدات من أي جهة كانت، تحت القيادة المتبصرة لجلالة الملك نصره الله، بعد خروج بلادنا من المنطقة الرمادية والحصول على خط ائتماني بغلاف مالي وصل إلى 5 مليارات دولار من مؤسسة صندوق النقد الدولي، مؤكدين على أهمية محاور هذا النجاح وهي:

- تنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي وورش الحماية الاجتماعية من خلال دعم قطاعي الصحة والتعليم، إضافة إلى استمرار دعم صندوق المقاصة؛

- تحفيز ودعم المقاولات الوطنية ومواكبتها بما يضمن لها آفاقا واعدة للاستثمار ومحقة لفرص الشغل؛

- تحقيق العدالة الجبائية، عبر توسيع الوعاء الضريبي ومحاربة المتلمصين وإخضاعهم للنظام الجبائي في أفق القضاء على الاقتصاد غير المهيكل؛

- مواصلة الإصلاح الجبائي في أفق توحيد نسب الضريبة على الشركات في انتظار فتح ورش إصلاح الضريبة على القيمة المضافة؛

- توطيد عنصر الثقة وإصلاح القطاعات الاجتماعية ومواكبة القطاعات الاقتصادية ومواصلة بناء الأوراش الكبرى، على رأسها موانئ ومحطات تحلية مياه البحر وتصفية المياه العادمة؛

لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، خلال شهر أكتوبر المقبل لهذه السنة بمدينة مراكش لدليل قاطع على تموقع المغرب المتميز داخل المنظومة المالية الدولية وترويج لمجهوداتكم واعتراف بكفاءتكم وحنكتكم في التدبير الأمثل للمالية العمومية.

السيد الوزير المحترم،

إننا نسجل بكل فخر واعتزاز خروج المغرب من اللائحة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي وما أفرزته من نتائج إيجابية على مستوى جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق مناخ أعمال تنافسي، سيمكن - لا محالة - من الحصول على تمويلات مالية مهمة وبدون أي تعقيدات.

إن مجموع هذه التدابير، السيد الوزير المحترم، ساعدت على مواجهة التضخم ومكنت من تغطية الزيادة في النفقات لمواجهة ارتفاع الأسعار على القدرة الشرائية للأسر والحفاظ على مخصصات الاستثمار العمومي والاستمرار في تنزيل الإصلاحات الاجتماعية التي باشرها المغرب وتعزيز النفقات المرصودة للسلم الاجتماعي وأداء واجبات الفاتورة الطاقية المرتفعة ورصد 10 ملايين درهم لدعم قطاعات السياحة والماء وتأمين دعم الفاتورة الكهربائية.

انطلاقا مما سبق، السيد الوزير المحترم، فإننا نجدد في فريق الأوصال والمعاصرة الإرشادة بكل ما تقومون به من إصلاحات، وندعوكم بهذه المناسبة إلى اتخاذ التدابير التالية:

- أولا، المزيد من آليات لجذب القطاع غير المهيكل؛

- ثانيا، إصدار المرسوم الجديد المتعلق بالمحاسبة العمومية من أجل التنزيل الكلي للمادة 68 من القانون التنظيمي للمالية؛

- ثالثا، اتخاذ تدابير تشجيعية لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وهي تدابير ستساهم بالتأكيد في تحسين وتطوير المالية العمومية، انسجاما مع الرؤية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت، الحصة المخصصة لكم، شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

إذن أعطي الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس المحترم،

ديال العمال.

السيد الوزير،

هضرتو كذلك على الإجراءات التي درتو فالقضية ديال السياحة، القضية ديال الضو، القضية ديال الفلاحة، القضية ديال المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي، هذا مهم جدا.

بغيناكم تهضرو لنا كذلك على المداخل وتطرقو لها بالتفاصيل ديالها، لأن بغينا نعرفو المداخل، لأن إلى ما كانوش المداخل ما يمكنش يتدارو هاذ الإجراءات هاذو، وما بغينا هومش إجراءات غير فواحد التوقيت، بغينا إجراءات التي تبقى دائمة، لأنه هاذ إجراءات استعجالية، والتي سيدنا، الله ينصرو، اعطى التوجيهات ديالو خصوصا فالمسائل ديال الفلاحة والعلف والإشكاليات التي كييعيشو الفلاحة.

كاين إشكال كذلك، السيد الوزير، كنا تمنينا أنكم تهضرو عليه، هو إقدام بنك المغرب على رفع نسبة الفائدة مرتين أو ثلاث مرات، التي وصلت لـ 3% وهذا غادي يخلق إشكالية لا للاستثمار ولا كذلك للطبقة الوسطى التي الشراء ديال هاذ الشي ديال السكن الاجتماعي وبزاف ديال الإشكاليات التي غادي تطرح.

بغيناكم كذلك، السيد الوزير، تهضرو لنا على المسألة التي كتعرض لها المقاولات فيما يخص الخلاص ديالهم، السيد الوزير، عندهم إشكالات كبيرة، خصوصا "العمران"، واحد المجموعة التي كيتصلوبينا عندهم إشكالات كبيرة، وكنتمنى أنه يكون تدخل لوزارة المالية.

ماكاينش الوقت، السيد الوزير، كنظن أنه خصوص لقاء آخر.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

الكلمة الآن لفريق الأوصال والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

أود بالبداية أن أهنتكم، السيد الوزير المحترم على عرضكم القيم، الذي تضمن معطيات وأرقام تعكس باللموس المجهود المبذول من طرف الوزارة في تطوير منظومة المالية العمومية، وتأمينها كرافعة لتنزيل الأوراش الكبرى، والعمل على ترسيخ السيادة المالية في سياقات دولية جد صعبة، تمكنتم، السيد الوزير من تجاوزها، وحققتم نتائج إيجابية جدا، عززت حصيلة الوزارة.

وهي مناسبة نثمن فيها مجهوداتكم الجبارة، لتنزيل الإصلاحات المالية والجبائية الهادفة إلى تنوع موارد حسابات الدولة والاستفادة من الهوامش المالية، رغم النفقات الإضافية والطارئة.

السيد الوزير المحترم،

إن اختيار المملكة المغربية لاستضافة الاجتماعات السنوية

الحكومة يعتبر حوار اجتماعي؟ سأعطيك أرقام تدل على أداء وإنجازات الحكومة:

- هجرة 152.000 مغربي من البادية نحو المدينة في ظل حكومتكم؛
- ارتفاع عدد السجناء في سنة واحدة بـ 7.8% في ظل حكومتكم،
ولكم التعليق، السيد الوزير، عن هذه الانجازات التي حققتها حكومتكم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للمستشارة المحترمة الأستاذة لبنى علوي.

تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في هذه الجلسة الدستورية، وهي مناسبة نثمن من خلالها انخراط بلادنا في إصلاح المالية العمومية من خلال القانون التنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية، الذي شكل إصلاحا تشريعا ومؤسسيا، ساهم في تعزيز شفافية تدبير المالية العمومية وقوى من حكومتها.

إن هذه الإصلاحات المهمة ساهمت في تحسن وضعية المالية العمومية ببلادنا، وهو ما ينبغي أن ينعكس إيجابا على مختلف شرائح المجتمع المغربي وضمنها الطبقة الشغيلة.

لهذا نذكركم، السيد الوزير، بمطلب الزيادة العامة في الأجور وبالدرجة الجديدة، وذلك وفقا لاتفاق 30 أبريل، وخاصة في ظل هاذ الارتفاع للأسعار الذي عرفته بلادنا.

وندعوكم في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب إلى:

- ترشيد الإنفاق العمومي في ظل التدبير المبني على النتائج؛

- ووضع نظام معلوماتي يمكن من تتبع نجاعة الأداء، مع تمكين البرلمان من تقارير النجاعة في وقت مناسب من أجل مناقشتها؛

- محاربة الرشوة بمختلف تجلياتها وحماية المبلغين عنها، مع الأسف، تابعتها تعرض بعض المبلغين عن الرشوة لمضايقات؛

- التسريع بإصلاح المرسوم المنظم للنفقات العمومية، مع الأخذ

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نسجل هشاشة المالية العمومية وعدم توازنها، ودليلنا في ذلك التنامي الكبير لمعدل الدين الإجمالي للخزينة، الذي بلغ في نهاية سنة 2022 ما نسبته 69.6% من الناتج الداخلي الخام، وحسب القانون المالي لسنة 2023 ستقوم الخزينة باقتراض 130 مليار درهم عوض 105 مليار درهم سنة 2022، موزعة بين الاقتراض الداخلي بمبلغ 70 مليار درهم وآخر خارجي بمبلغ 60 مليار درهم، وبالتالي سيرتفع الدين العمومي الإجمالي إلى 83.2% من الناتج الداخلي الخام عوض 82.5% سنة 2022.

إن اللجوء الكثيف إلى السوق الداخلي لتغطية الحاجيات التمويلية يؤدي إلى ارتفاع تكلفة المديونية نتيجة الضغوطات على السوق الأولية لسندات الاقتراض، الشيء الذي دفع الخزينة للتخفيف من الضغوط على السوق الداخلي لاستخدام ما تبقى من الخط الائتماني للسيولة المودعة لدى بنك المغرب كمورد مالي لتمويل ديونها الخارجية، كما بلغ التضخم مستويات غير مسبوق، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 16.8% والسلع غير الغذائية بنسبة 3.9%، وقد نسبت الحكومة ذلك لأسباب خارجية كالحرب الروسية الأوكرانية وارتفاع أسعار الموارد البترولية، في حين أن للتضخم أسباب داخلية بنيوية منها: فشل السياسة الزراعية المنتهجة من خلال "المخطط الأخضر"، الذي أهمل الزراعات المعيشية وزراعة الحبوب والموارد الزيتية والعلفية والسكرية المرتبطة أساسا بالأمن الغذائي وتركيز الاهتمام بالفلاحة التصديرية وغياب استراتيجية فاعلة في توزيع المواد الغذائية وتحكم اللوبيات في مسالك التوزيع وتعدد الوسطاء، خاصة في أسواق الجملة.

إن عدم توازن مالية الدولة واقع عرته الأزمة الداخلية المتعددة الأوجه وغياب رؤية استراتيجية لمواجهة المتغيرات الاقتصادية والمالية والنقدية الدولية التي أثرت على تأمين الحاجيات الضرورية للمواطن من المواد والسلع الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تزايد المطالب الاجتماعية، خاصة تلك المرتبطة بتحسين الدخل وحماية القدرة الشرائية للمواطنين المغاربة.

إن الحكومة تجاهلت الوضع المزري للأجراء، ولم تتجاوب مع بنود اتفاق 30 أبريل 2022 المتضمنة للعديد من الالتزامات، التي تخص الزيادة العامة في الأجور ومراجعة الأشرط الضريبي على الدخل والدرجة الجديدة، إذ كان من المفروض عليها تخصيص اعتمادات إضافية لتنفيذ التزاماتها المتعلقة بتحسين الدخل، باعتبار هذا الإجراء وسيلة لمواجهة غلاء المعيشة والحد من أثار التضخم.

السيد الوزير،

نتساءل عن مآل 14 مليار درهم التي تحددت فيها في الحوار الاجتماعي.

السيد الوزير،

حديثك عن الحوار الاجتماعي المأسس، هل اللقاء مع رئيس

القانونية الوطنية، بالإضافة إلى الميزانيات السنوية التي يتم التصويت عليها في قانون المالية يتطلب طلب اعتمادات إضافية لميزانية الدولة كل سنة مثل: غلاف 38 مليار درهم سنة 2022 للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين المغربية، وكذا 10 مليار درهم التي تم طلبها الأسبوع الماضي.

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب سندعم أي تمديد أوقف من الميزانية التي تستهدف تحسين القدرة الشرائية للمواطنين واستكمال ورش الدولة الاجتماعية مثل هيكلة المشاريع المتعلقة بتعميم مشاريع الحماية الاجتماعية أو مكافحة الجفاف أو تحلية المياه، غير أن توسيع بنود الميزانية هذه يجب أن يؤدي إلى خلق فرص الشغل والقيمة المضافة، مع الحفاظ على السيادة المالية للبلد من خلال التفكير في مراجعة نسبة الديون للأجيال القادمة.

السيد الوزير المحترم،

إننا كقطاع خاص وطني ومسؤول، نأمل في الحصول على قراءة أعمق بشأن نسب توظيف بنود الميزانية، مما سيساعد على اتخاذ قرارات سليمة لتجنب تجديد هذه البنود غير المستغلة بشكل كامل أو ليست لها قيمة مضافة كافية، مما يمكن من تدبير أنجع لميزانية الدولة.

وفي الأخير، أود أن أعبر لكم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب عن انخراطنا الدائم للتعاون معكم، في سبيل تحسين مردودية وأداء المالية العمومية وترشيدها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآن الكلمة لأحد أفراد الفريق الاستقلالي المتمسك بالرتبة السابعة.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نساند جهود الحكومة لاستعمال الهوامش الجبائية والمالية للتدخل المركز لصالح دعم الكهرباء وتزويد الساكنة بالماء، كذلك لصالح السياحة، وخصوصا تغطية النفقات المرتبطة بمواجهة انعكاسات التضخم على المواطن.

هذا يعني بأن الحكومة ليست مكتوفة الأيدي ولا تتفرج على الوضع، ولكنها تتدخل بشكل مركز، والدعم راه ماشي فقط في الطحين والسكر والبوظة ولكن كذلك الكهرباء والماء الصالح للشرب والنقل وغيرها.

ولكن، مع ذلك نريد إثارة انتباه الحكومة لبعض القضايا الأساسية،

بعين الاعتبار الملاحظات المثارة من طرف السيدات والسادة النواب والمستشارين:

- إلزام الإدارات العمومية بنشر صفقاتها ونتائجها في المواقع الرسمية وعدم الاكتفاء بنشرها في البوابة الوطنية الموحدة؛

- تقليص مجال تدخل المراقب المالي فيما يتعلق بالمراقبة القبلية وتعزيز حضوره في المراقبة البعدية؛

- النشر السنوي لتقرير الصفقات بما فيها سندات الطلب والاتفاقات والعقود التي أبرمتها كل إدارة عمومية؛

- مراجعة الإطار القانوني للجنة الوطنية للطلبات العمومية عبر إصدار نص قانوني ينظمها، ودراسة إمكانية إلحاقها بمجلس المنافسة لتعزيز استقلاليتها؛

- التسريع بإخراج منظومة القانون الجنائي، لاسيما مقتضيات المرتبطة بربط المسؤولية بالمحاسبة وتجريم الإثراء غير المشروع؛

- توسيع مجال تطبيق نظام التصريح بالممتلكات ليشمل كل الذين يتقلدون مسؤوليات عمومية أو إدارية وذوهم؛

- وأخيرا تنزيل مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالإصلاح الجبائي بما يساهم في خلق عدالة ضريبية بين مختلف الخاضعين.

وشكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة الآن لأحد ممثلي فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى على أحد الوضع الاقتصادي العام الذي تعيشه غالبية دول العالم، حيث يتغير الاقتصاد العالمي والمغربي من سنة إلى أخرى، الأمر الذي يتطلب العمل على تكييف قانون المالية مع هذه التطورات، من خلال سن بنود ميزانية وضريبية ملائمة وشاملة.

وفي تقديرنا فقد نجحتم، السيد الوزير، في هذا الرهان، إذ ننوه بمجهوداتكم في وضع قانون المالية لسنة 2023، الذي جعل من إصلاح الضريبة على الشركات أولوية، مع الرغبة في وضع نظام ضريبي أكثر انسجاما وعدالة، مما سيمنح الفاعلين الاقتصاديين مزيدا من الشفافية والوضوح بحلول سنة 2026.

إن خروج المغرب من القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي (GAFI) ليعتبر تنويفا لجهود المملكة وإجراءات استباقية لتعزيز الترسنة

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:**السيد الوزير المحترم،**

لا يمكن لأي ملاحظ موضوعي أن ينكر حجم وأهمية التدابير والإجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة قصد تحسين أوضاع الطبقة الشغيلة، في ظل ظرفية وطنية ودولية صعبة ومعقدة وتتميز باللا يقين على العديد من المستويات، وهي مجهودات تظهر بوضوح سواء من خلال مؤسسة الحوار الاجتماعي، التكلفة المالية للحوار الاجتماعي غير المسبوقة، سير الحوارات القطاعية في قطاع التعليم والصحة، حيث تفاعلت الحكومة مع العديد من المطالب التي ظلت حاضرة في دفتر مطالب الشغيلة منذ سنوات.

كذلك، مواصلة دعم أسعار المواد والخدمات الأساسية من خلال تخصيص اعتمادات مالية مهمة بلغت 40 مليار درهم.

هذا بالإضافة إلى ما تضمنه المرسوم الأخير المتعلق بفتح اعتمادات إضافية قدرها 10 ملايين درهم لفائدة مجموعة من فصول الميزانية العامة.

إننا ومن منطق النقابية المساهمة والشريكة وبكل الصدق والوضوح الذي يميز سلوكنا وخطابنا، ومن منطلق الوفاء لثقة الشغيلة المغربية، التي بوأت الاتحاد العام للشغالين بالمغرب مكانة جد مهمة في مختلف الاستحقاقات، التي عرفتها بلادنا في السنتين الأخيرتين، نؤكد اليوم الحاجة إلى التفكير الجماعي والمسؤول في مداخل واقعية لتحسين دخل الطبقة الشغيلة، التي تعاني من جراء الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ولئن كانت الحكومة تعتبر أن تحسين الدخل متعذرا اليوم بصيغة الزيادة العامة في الأجور، الذي يشكل مطلباً ملحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى، فلا أقل من الزيادة أي في الكرامة.

نعم، السيد الوزير، الزيادة في الكرامة التي لئن كانت لا تتطلب تكلفة مالية، إلا أنها تتطلب إجراءات حكومية عاجلة لوقف المس بالحقوق والحريات النقابية التي تعاني منها الشغيلة في العديد من القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية، وكذا في العديد من مؤسسات القطاع الخاص.

السيد الوزير المحترم،

لم تعد تفصلنا إلا شهور قليلة عن محطة مناقشة مشروع القانون المالي لسنة 2024، والذي نتطلع إلى أن يحمل جديدا فيما يتعلق بتحسين دخل الطبقة الشغيلة، فإذا كانت مداخل الدولة محدودة وهوامش المالية العامة ضيقة، فإن من شأن سن تدابير ضريبية جديدة خصوصا على الشركات التي تدر أرباحا كبيرة، أن يشكل رافدا مهما للميزانية العامة، تسمح بالزيادة العامة في الأجور.

وشكرا السيد الوزير.

الأول منها هو الفائض من تنفيذ قانون المالية برسم الفصل الأول هو 6.3 مليار ديارال درهم فقط على مستوى الموارد العادية، أي بدون احتساب اهتلاك الدين، إذن 3.7 مليار منين غادي نجيبوها؟ لأن قلنا 10 مليار ديارال درهم منين غادي نجيبو 3.7 مليار ديارال درهم؟ واش من الهبوط ديارال اهتلاك الدين من 9 مليار في 2022، 4 مليار في 2023؟ يعني اقترضنا والاهتلاك هبط، بقات لنا شي بركة، ولكنها قروض في الأصل، فقط نفهمو هذه القضية.

المسألة الثانية، السيد الوزير، هو المتأخرات ديارال الضريبة على إرجاع القيمة المضافة، هي 39 مليار ديارال درهم والضريبة على الشركات هي 4.6 مليار درهم، إذن هذه في حدود دجنبر 2021، هذه في الحقيقة راه قروض إجبارية ولكن دون فوائد، هذه الهوامش اللي كنتلمو عليها واش ماشي ربما على حسب المفاوضة؟ هذا ماشي مشكل راه داخل في إطار التضامن الوطني، ولكن ما فيها باس أننا نوضحو هذا الأمر هذا.

المسألة الثالثة، ميزان أننا كندعمو المكتب الوطني للماء والكهرباء، هذا ثاني تدخل في هذه السنة 9 المليار ديارال درهم، ولكن هاذ الشيء ماشي جديد، أنا نتظن أنه السؤال اللي يطرح نفسو إلى متى غادي نبقاو أننا نتدخلو باش نساعدو المكتب الوطني للكهرباء والماء، التدخل راه مقاصبة مغلفة، كايبة إشكالية ديارال الاستدامة المالية ديارال هذا الصندوق، نعم باشرنا الإصلاح ولكن خصنا نمشيو بسرعة قصوى هذه الوضعية ما يمكن لناش نستمر فيها، لأننا دائما نتدخل من أجل دعم المكتب الوطني للماء والكهرباء.

المرسوم اللي اعتمده الحكومة بفتح اعتمادات إضافية حسب الدستور والقانون التنظيمي للمالية كايبة 3.5 مليار ديارال درهم للتخفيف من آثار التضخم، واش هذه مصاريف استثنائية لدعم اللحوم والخضر للتخفيف على المواطن؟ نحن ندعم هذه الإجراءات، متى سيبدأ العمل بها؟ متى سينتهي بها العمل؟ واش هي فقط مؤقتة؟ واش غادي يكون دعم بنيوي إلى غير ذلك؟ وفيين وصلت الإجراءات ديارال الحكومة لإصلاح الوساطة وكذلك سوق الجملة وكذلك تخفيض الضرائب على المدخلات في الإنتاج الفلاحي؟ واش هناك مزال هوامش جبائية اللي يمكن لنا نستعملوها باش نخفضو من الأسعار؟

وشكرا جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة الآن للسيد عبد الإله حيزر ممثل الفريق الاشتراكي.
تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

نشكر السيد الوزير على العرض الشيق والأرقام اللي هي أدلى بها
السيد الوزير وكانت واضحة جدا.

السيد الوزير المحترم،

إن تدبير المالية العمومية ببلادنا موضوع ذوراهنية متجددة ودائمة،
سواء على مستوى التخطيط أو الإعداد أو التنزيل، الشيء الذي يتطلب
جهودا كبيرة وفعالة قصد تحسينه وحسن تدبيره.

وفي هذا السياق، لا ننكر المجهود الذي تقومون به والتدبير المعقلن
لهذا المجال المرتبط بعدة إشكالات، كتدبير المالية وخلق التوازنات المالية
والتقليص من نسبة التضخم، ورغم ذلك فإننا في الفريق الاشتراكي
نجدد مطالبتنا ببذل المزيد من الجهود لتعزيز هامش الشفافية
والفاعلية وتحسين إدارة المخاطر المالية وتفادي العجز، لتحقيق توازن
مالي واقعي وحقيقي، والذي يقتضي التقليص من نسبة الإنفاق العام
والرفع من مستوى الإيرادات عبر كافة القطاعات، مع توفير التمويل
اللازم لسداد الدين العمومي من جهة، وتلبية احتياجات بلادنا من جهة
ثانية، من حيث التدبير والاستثمار خصوصا وأنا في خضم أزمة تضخم
غير مسبوقه ألقنت بظلالها على جل المجالات، مما نتج عنها ضعف
القدرة الشرائية للمواطنين وزيادة تكاليف الإنتاج والخدمات.

إضافة إلى هذا، السيد الوزير، لا يخفى على أحد أن المالية العمومية
ببلادنا تتأثر بالتحويلات الاقتصادية والسياسية في الساحة الدولية،
كالتغيرات في أسعار الطاقة والتجارة الدولية وتقلبات سوق العملات،
حيث يبرز هذا المعطى إشكاليات التبعية التي يجب التعامل معها
بحزم وإرادة قوية، لأن الموضوع لا يرتبط فقط بالحاضر وإشكاليته،
بل يرهن حتى الأجيال القادمة، الأمر الذي يستوجب وضع مخططات
واستراتيجيات بعيدة المدى لتحسينها، وذلك عبر زيادة الإيرادات عن
طريق تنوع مصادر الدخل العمومي كتوسيع مجال الوعاء الضريبي
حتى يشمل جميع القطاعات، المجالات وتطوير آليات تحصيل فعالة
وحدیثة، مع العمل على خفض النفقات من خلال مراجعة وتقليص
الإنفاق الحكومي غير الضروري والتكاليف العامة الزائدة وتقليص
الدعم العمومي غير المستدام.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

لقد اعتمد قانون المالية لسنة 2023 على أولويات يمكن تلخيصها
في 4 محاور تهم:

- ترسيخ ركائز الدولة الاجتماعية؛

- وإنعاش الاقتصاد الوطني، من خلال دعم الاستثمار؛

- وتكريس العدالة المجالية؛

- واستعادة الهوامش المالية من أجل ضمان استدامة الإصلاحات.

وعلى ذكر الهوامش، فإن مشروع المرسوم الذي تقدمتم به، والذي
يروم فتح اعتمادات إضافية قدرها 10 ملايين درهم لفائدة مجموعة
من فصول الميزانية العامة في شقها التجهيز والتسيير، باعتبارها تكتسي
طابعا ضروريا وملحا ولارتباطها بتحسين الوضعية المالية لمجموعة
من المؤسسات والوزارات، وكذا تغطية النفقات الإضافية المستعجلة
المرتبطة بمواجهة إشكالية ندرة المياه وانعكاسات التضخم على القدرة
الشرائية للمواطنين، وهو الشيء الذي يعكس توجه الحكومة في
التجاوب مع متطلبات المواطنين المغربيين.

كما أن المبادرة في اتخاذ مثل هذه القرارات ستكون لها لا محال
انعكاسات إيجابية فيما بعد. كما يعلم الجميع، السيد الوزير، أن
هذه الهوامش يمكن الاستفادة منها بطريقتين اثنتين: إما عبر فتح
اعتمادات إضافية، كما فعلتم الآن، أو عبر انتظار نهاية السنة المالية
من أجل الاستفادة منها في تقليص نسبة العجز، إلا أنه باختياركم
فتح الاعتمادات وفي حالة عدم تحقيق المداخيل المنتظرة خلال السنة
المالية الحالية - لا قدر الله - قد تزيد نسبة العجز.

وبالتالي، السيد الوزير، هل يمكن اعتبار هذه الخطوة مجازفة
بالنسبة للحكومة؟ بغض النظر عن الإيجابيات التي ستحققها خلال
هذه الفترة، خصوصا بالنسبة لبعض المؤسسات وكذا المواطن المغربي
بالدرجة الأولى، خاصة وأن الأسواق العالمية تعرف عدة تقلبات
بالإضافة إلى تأثير المناخ على الإنتاج الفلاحي، الشيء الذي قد يساهم
في تعميق العجز.

- اتخاذ تدابير جريئة للقطع مع القطاع غير المهيكل الذي يسيطر على النسيج الاقتصادي الوطني ويحرم خزينة الدولة من مداخيل ضريبية مهمة، من شأنها التقليل من حدة عجز المالية العمومية؛

- محاربة التملص والغش الضريبي الذي بات يشكل القاعدة العامة في غياب آليات زجرية صارمة؛

- سن ضريبة تصاعدية على الثروة في إطار التضامن المجتمعي بين الأغنياء وباقي فئات المجتمع؛

- سن إجراءات ملموسة للقطع مع كافة أشكال الفساد والريع والامتيازات ومحاربة الاحتكار والمضاربات؛

- الإلغاء الجزئي والمرحلي للضريبة على القيمة المضافة (TVA) على المواد والخدمات الأساسية.

السيد الوزير،

ألم يحن الوقت للحديث عن تغيير اسم الضريبة على الدخل إلى الضريبة على الأجر وتخفيضها؟ إذ لا يمكن اعتبارها ضريبة على الدخل، فشتان بين الدخل والأجر.

إن الطبقة العاملة تستنزف قدرتها الشرائية بالانتهك الضريبي، وهو الأعلى من نوعه في حوض البحر الأبيض المتوسط، بارتفاع نسبة البطالة والهشاشة في العمل، مما أدى إلى اتساع رقعة الفقر وانحدار الطبقة الوسطى وتدهور الطبقة العاملة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية، وهي آخر متدخل في سلسلة التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نتفهم السياق الدولي المضطرب والظروف الصعبة ونشتم فتح اعتمادات إضافية بما قدره ألف مليار سنتيم، من أجل دعم قطاع السياحة ودعم المكتب الوطني للماء والكهرباء ومن أجل ضمان استمرار النشاط الفلاحي.

ومع ذلك، السيد الوزير المحترم، في مجموعة العدالة الاجتماعية، نعتقد أن من أبواب إصلاح المالية العمومية كإين مجموعة من المداخل التي غنسدوها عليكم:

السيد الوزير،

صراحة، نشتم من جرأة الحكومة في اتخاذ مثل هذه القرارات ذات مصلحة وطنية، إلا أن سؤالنا اليوم من باب الاطمئنان لقوله تعالى "وإذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخِي الْمَوْتَى" قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ بِأَنِّي وَلَكِنْ لَّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي".

ومن جهة أخرى، وحتى تتمكن الحكومة من توجيه ووضع هذه الاعتمادات الإضافية في مكانها الصحيح وفق حكامه جيدة، وجب اليوم وبمقاربة تشاركية التفكير في آليات دقيقة للتنزيل والأجراة لتحقيق العدالة المجالية واستفادة جهات معينة بالدعم دون أخرى. فلا يمكن بعد هذا العمل الجاد والمتواصل وتخصيص هذه الاعتمادات أن نقول بأننا بلغنا المراد، لأن تحقيق الغاية وبلوغ الهدف مرتبط بوضع هذه الاعتمادات في المكان الصحيح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نتفهم حجم الإرث الثقيل الذي خلفته الحكومتان السابقتان والأعطاب الاجتماعية والاقتصادية لسياستهما اللاشعبية واللاديمقراطية، خاصة في المجال الاجتماعي.

ونعي تمام الوعي أن ثلث الزمن الحكومي الذي ولى لم يكن كافيا لوضع وتنفيذ سياسة مالية عمومية منصفة وعادلة واتخاذ إجراءات مالية حقيقية وتدابير ضريبية جريئة، تخفف الحمل على فئات واسعة من الجماهير الشعبية وعلى رأسها الطبقة العاملة.

ولكن، السيد الوزير، دعنا نتقاسم معكم هموم الطبقة العاملة المغربية، التي اكتوت بالأمس بتداعيات جائحة كورونا، وتكتوي اليوم بجائحة ارتفاع الأسعار الملهب والجنوني.

ألم يحن الوقت، السيد الوزير، لاتخاذ إجراءات من شأنها أن تجعل المالية العمومية في خدمة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة، من خلال:

- تجريم عدم التصريح والتصريح الكامل بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، نظرا لما له من تأثير قوي ومباشر على وضعية العمال والادخار الوطني؟

- إجبارية تسجيل العمال وعموم المستخدمين في التأمين ضد حوادث الشغل، لما له من تأثير على الواقع المالي ووضعية العمال؟

السيد الوزير المحترم،

نحن نؤمن بأن الاستمرار في تنزيل مقتضيات القانون الإطار رقم 50.21 المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية وشبه العمومية التي كتبلغ حوالي 760 مقاولا خصتمشي في اتجاه تعزيز الحكامة ديالها وحل ما لم يعد له أهمية غير استنزاف المالية العمومية، منها المكتب الوطني للماء والكهرباء، الذي لم يعد يساير الأوراش الملكية الكبرى التي يتم إطلاقها لتلبية الحاجيات المتزايدة للسكان والمقاولات المواطنة بالطاقة الكهربائية والماء الصالح للشرب.

بغينا، السيد الوزير، هاذ المقاولات العمومية تكون كنموذج ذو قيمة مضافة عوض تفاقم عجزها المالي وارتفاع المديونية ديالهم، ديال هاذ المقاولات، لأن هاذ المقاولات كتلتهم حوالي 15% من الناتج الداخلي الخام، أي حوالي 5000 مليار سنتيم كدعم عمومي.

السيد الوزير المحترم،

المدخل الثاني مرتبط بالإصلاحات الجبائية التي يمكن أن توفر هوامش مالية مهمة وفي نفس الوقت دعم القدرة الشرائية للمواطنين وكبح ارتفاع الأسعار عن طريق:

- أولا، إصلاح الضريبة على القيمة المضافة؛

- ثانيا، خفض الضريبة على الدخل؛

- ثالثا، الزيادة في الأجور بما يتناسب والزيادة في الأسعار، وهنا لا يجب الاعتماد على نظرية فريدمان، لأن ما بقاتش صالحه، بل يجب الاعتماد على الكفاءات والاجتهادات ديال السي فوزي لقعج، وهذه مناسبة لنعترف بمجهوداتكم وكفاءتكم العالية.

السيد الوزير المحترم،

بقدر ما نثمن مجهوداتكم القيمة بفتح اعتمادات إضافية توجه لحل الإشكاليات الراهنة، ندعوكم إلى استكمال تنزيل توصيات المناظرات الوطنية حول الجبايات، في أفق تحقيق العدالة الجبائية وتجاوز عدد من النقائص التي تعترى النظام الضريبي الحالي من قبيل:

- أولا، كون التحفيزات الضريبية تكلف زهاء 3000 مليار سنتيم،

وهو يمثل حوالي 2.5% من الناتج الداخلي الخام؛

- ثانيا، 50% من إيرادات الضريبة على القيمة المضافة كتجي تقريبا غير من 150 شركة فقط؛

- ثالثا، 0.8% من الشركات تؤدي 80% من الضريبة على الشركات؛

- رابعا، المغرب يخسر أكثر من 2500 مليار سنتيم سنويا بسبب

التهرب الضريبي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت المخصص.

والآن نعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في إطار الوقت المتبقي.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف

بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيدات والسادة المستشارين على تفاعلهم مع المداخلة التي قمت بها في إطار توضيح الوضع نتاع المالية العمومية إلى متم شهر أبريل، وأعتقد بأن هذا التوضيح شيء مهم في إطار مقارنة تشاركية صادقة، نتقاسم فيها الأمور كما هي.

وفي هذا الإطار، أعتقد بأنه لا بد أن نوحده مفاهيمنا لمجموعة من الأمور، وإلا سيبقى الاختلاف قائما وهيكليا.

أولا، ملي نتكلمو على المديونية، المديونية ما تيقومش بها بنك المغرب، نتحدث على مديونية الخزينة العامة للدولة، بنك المغرب المسؤولية نتاعو وفقا للقانون الذي صادقت عليه المهمة نتاعو الأساسية هي تدبير السياسة النقدية لبلادنا.

وباش نوضح شي شوية المفاهيم: الدولة أو الخزينة العامة للدولة كتأخذ الفلوس التي كيكونو شايطين عندها وكتبلاصهم في السوق المالي، وفق واحد السعريال الفائدة ووفق واحد (la maturité) كتتمشي من نهار، 3 أيام، أسبوع، 3 أشهر، شهر إلى غير ذلك، وملي تيخصوها الفلوس تتسلف الفلوس من السوق بـ (les bons de trésor)، وكتعرفو (la maturité) نتاعها، هذا اسميتو التمويل نتاع واحد الميزانية كنصادقو عليها في البرلمان، التمويل ماشي هو الدين، خصنا نتفقو على المفاهيم، يقول لهم فريدمان ولا سميث ولا واحد آخر ماشي مشكل ولا ريكاردو ماشي هذا هو الإشكال، الإشكال هو أننا نتفقو عليها.

إذن، لما نتحدث عن الدين، وهو (le Delta)، الفرق بين مداخل الدولة وما تتوقعه في النفقات، كيغطي لنا واحد العجز، هاذك العجز كيتم التمويل نتاعو باللجوء إلى الدين، هذا الدين فيه الاختيار أنك تديرو داخلي أو خارجي حسب السياسة النقدية المتوفرة، إذا كان عندك واحد (la trésorerie) وواحد الإمكانيات نتاع التمويل ديال هاذ العجز داخل البلاد نتاعك كتديرو، وخص يكون (l'indicateur de la réserve en devises) في المستوى التي تخليك تلي الحاجيات نتاعك.

وإلى كان عندك واحد التخوف معين وكتسمح لك الظروف نتاعك أنك تمشي للسوق المالي بأسعار فائدة محترمة، تتمشي بها كيف مشينا

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف**بالميزانية:**

شكرا، شكرا على التفهم.

المعادلة نتاع هاذ التدبير المالية العمومية فيه:

أولا، خصنا نمشيوفي نهاية الولاية الحكومية لعجز ما يفوقش 3%، ضروري، خيار، وفيه نقاش سياسي، قد نختلف، اختيار نتاع الحكومة أنها تمشي لهاذ المعدل، باش ما نرفعوش من مستوى المديونية وباش الأجيال المقبلة باش ما تتحملش الاختيارات السياسية ديال هاذ الحكومة:

ثانيا، أننا نديرو الإصلاح الضريبي اللي بالمناسبة تدارو عليه 2 نتاع المناظرات، وخرج بخلاصات كان عليها الإجماع.

دبا واش الاختياري نشميو للصخيرات نظمو المناظرة الثالثة؟ ولا نترجمو الإصلاحات على أرض الواقع؟

شكرا.

جبنا الإصلاح نتاع الضريبة على الشركات فيه نقاش، غير نذكر بأن الشركات اللي راها الفوق تتخلص اليوم 40% في (l'IS⁷) فالوقت اللي اليوم الذين يطالبون بالرفع منها جزء منهم لما كانوا في مصدر القرار كانت غير في 30% وكخلصو 10% ف (les dividendes)، ملي كنكيملي (cumul) لهذاك السيد اللي عندو الرأسمال ودارو في ديك الشركة كيخلص النص للدولة، وقلنا لوفي إطار التضامن خصك تخلص 5%.

هاذ التضريب لا يحتمل الدغدغة نتاع العواطف، لأنه خصك تديرو فواحد المستوى اللي تحافظ فيه على جاذبية الاستثمار، وخصك تديرو فواحد المستوى اللي يكون فيه العبء الضريبي يخلي بلادك (effectivement) يجيها الاستثمار منه الوطني، وإلا علاش دوزنا هاذ مدونة الاستثمار؟

وباش بغينا نديرو العدالة المجالية إلى ما درناهاش بواحد (la subvention additionnelle) لهذاك المستثمر اللي يمشي كيف دائما كينذكر السيد المستشار لورزازات ولزأكورة؟ كيفاش؟ باش غادي تعطيم أنت هاذيك 30%؟

إذن اليوم نتقولو أودي هاذ المعادلة فيها هاذ الخيار.

ثانيا، عندنا سياسية اجتماعية أقرها وحدد أجندتها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في سابقة، اليوم تعتبر مثال يحتذى به لدى كل المؤسسات الدولية ولدى مختلف البلدان، في عز أزمة "كوفيد" سيدنا، الله ينصرو، قرر أنه يدير الحماية الاجتماعية لكافة المواطنين والمواطنات، هذا خيار.

بها، كيف قلت لكم، وجبنا 2.5 مليار نتاع الدولار.

الآن، إلى بغينا نتحكمو في الدين، الوضع الاقتصادي نتاعنا في المغرب خصنا نرجعو لواحد المستوى ديال العجز، أقل من 3% ونديرو واحد معدل نمو فوق 3.5%، إلى بغينا نرجعو إلى استقرار المديونية ما تحركش، تبقى في 69% اللي راه فيها اليوم.

وقلت بأنه في سنة 2020 كنا في 72%، وملي كنتحدثو على واحد النقطة من الناتج الداخلي الخام، ماشي 79 مليار، 79 (point PIB⁶)، واحد (point PIB) هو 11 المليار، وإلى بغيتي تعرف (le volume) ضرب 79 في 11 ويعطيك مديونية البلاد في 2020، هبطناها إلى 69.8.

هدفنا والي جا في البرنامج الحكومي، وأنا يكون فريدمان أو لا ريكاردو، قناعتي أننا نرجعو لأقل من 3% في معدل العجز، لأن الاختيارات المسؤولة مهما اختلفت إيديولوجيتها ما يمكن لمهاش تدار على حساب الأجيال المقبلة.

خلي أخويا المعدل نتاع العجز نتاعك في 3 ودير النمو اللي يخلي استقرار المديونية ودير الاختيارات نتاعك.

الآن في هاذ الاختيارات، دبا هذا باش نوضح الدين، بنك المغرب لا علاقة له بالدين، علاش بنك المغرب رفع سعر الفائدة؟ قلت بنك المغرب رفع سعر الفائدة في إطار تدير سياسة نقدية، الأمل والهدف منها أنه يقلص شي شوية من التضخم، وإلى بغينا نفهمو هذا العمل اللي دار بنك المغرب خصنا نشوفو أشنودارت الأبنك المركزية الأخرى في البلدان الأخرى، اللي رفعت معدلات الفائدة بمستويات أعلى بكثير.

الآن، هاذ معدل الفائدة كل (trimestre) كاي (le conseil) نهار اللي، إن شاء الله، التضخم.. وهذا أملنا يتراجع، وراه غادي في منحي، إن شاء الله، غادي يهبط، غادي معدل الفائدة يهبط، باش نرجعو لسياسة نقدية (effectivement) تتمكن من اللجوء إلى التمويل في أحسن الظروف.

الآن، باش نحاولو نجابو على الأسئلة كلها كيف كانت، المعادلة نتاع تدير المالية العمومية واضح، ما كيتحملش.. يتحمل قراءة سياسية ولا يتحمل المزايدات السياسية..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

ولكن بعد إذن السيدات والسادة المستشارين، إلى ما عندكم شي اعتراض، نستأذنكم ونعطي الكلمة للسيد الوزير من أجل الاستمرار.

تفضلوا، تفضلوا..

⁷ Impôt sur les Sociétés

⁶ Produit Intérieur Brut

عالم قروي يعيش بما نتحدث عنه، واليوم هناك النشاط نتاعو إذا ما تدخلناش باستعمال كما أمر بذلك سيدنا الله ينصرو، غادي يوقعولنا إشكالات، إشكالات مجتمعية حقيقية، ها (tableau de bord) كيف داير، هو هاذو من الأولويات، عندك واحد الإصلاح اجتماعي، وعندك أسيدي الإصلاحات الهيكلية المرتبطة بالماء، المحافظة على مستويات معقولة نتاع التضخم بتوفير هذه المواد الغذائية، وأنا متأكد بأن غادي تكلف أكثر من 10 دالمليار نتاع الدرهم.

وفي هذا الإطار خصك (effectivement) تعالج الإشكالات نتاع الطبقة الاجتماعية، نتاع الطبقة العاملة، أنا قلت واش للقاء مع رئيس الحكومة مأسسة؟ تتلاقى الحكومة مع الشركاء الاجتماعيين والنقابات مرة في 6 أشهر في حوار صريح، أنا أعتبره شيئاً إيجابياً، في إطار البناء الديمقراطي لبلدنا.

اتخذنا في هاذو الإطار، اتخذت قرارات، الحساب نتاعها أنا اعطيتو لكم فداخل لجنة المالية بالوضوح، يكلف أكثر من 14 مليار درهم، الطبقة العاملة تستحق التفاتة خاصة وأكثر في إطار هذا الوضع التضخمي المتزايد، أكيد، وهذا هو الهدف من أننا غادي نواصلو الحوار في لجان، وقبل إعداد مشروع قانون المالية، لاستثمار كما قلت، كل الهوامش فهاذو الإطار.

هاذو هما الاختيارات، لنقرأها سياسياً بمختلف التصورات، ولكن لا نكلفها أكثر مما تستحمل من مزايدات سياسية، هذا هو (tableau de bord) هكذا داير.

أنا كنجابو السيد المستشار، خليتك تهضر كيف بغيتي، أنا ماكتهضرش معاك أصحابي، كتهضر حتى أنا غكنجابو، كتهضر غير مع راسي، باش ترتاح.

إذن الآن، الآن أنا بالنسبة لي (tableau de bord) هو هذا، كانت أسئلة وتعقيبات لمجموعة من السادة المستشارين حول أمور مدققة، 10 دالمليار غادي تمشي لهاذو الأمور اللي قلت، وغادي تكون موضوع اتفاقيات مع الجمعيات البيئية نتاع القطاع، باش نضمنو التوزيع نتاعها والوصول نتاعها في أحسن الظروف لمختلف الفلاحين، وكما قلت خاصة الشرائح الضعيفة والمتوسطة منهم.

المسألة نتاع (l'ONEE)، (l'ONEE⁸) أنا قلت قبيلة بأنه دعم مباشر لقدرة شرائية مرتبطة باستعمال الكهرباء، الإصلاح ديال الجبايات خيار لا محيد عنه، غادي نمشيو، درنا (l'IR⁹)، (l'IS) غادي نوصلو التفكير في (l'IR) خاصة المراجعة ديال الأضرار اللي مرتبطة بالضريبة على الدخل، المرتبطة.. أييه، أييه، ماشي مشكل، المهم، أودي سعي لو اللي بغيتي السيد المستشار، غير حيد عليه، غير هبط.

الترجمة نتاعو إلى أرض الواقع في 2023 اللي تنعيشو اليوم فالنهاية نتاع 2022 أكتوبر بالضبط كان خصنا نحولو كاع (les RAMEDistes) اللي كاينين اليوم ف"الراميد" إلى التغطية الصحية الإجبارية اللي كنستافدو بها احنا كاملين، هاذ المعطى يكلف 9.5 مليار درهم.

أكيد - وكما قلت في مناسبة سابقة - كاين حالات كاين واحد كان ما جددش (la carte) وواحد ما دارش هذا.. ولكن هذا واقع، سنة 2023 هاذي اللي تنعيشو ستمنح تعويضات عائلية لكل المواطنين والمواطنيين، هكذا أراد صاحب الجلالة، نصره الله، بناء المجتمع المغربي، هذا خيار للحكومة دارتو، ثم فهاذ (le tableau de bord) اللي تندبرو في هاذو المالية العمومية يومياً كاين واحد المعطيات مرتبطة مناخية أعطت 4 سنين ديال الجفاف بالمغرب، عدنا إشكال في الماء الصالح للشرب، لن أعود إلى مسبباته، لن أعود، معروفة (en tout cas) الاستراتيجية اللي قدمت هاذي اللي غتنجز دابا قدمها السيد زهود وهو الوزير المكلف بالماء فالقصر الملكي بفاس في 2008 ولا 2007 إلى ما خانتنيش الذاكرة. إذن الأسباب معروفة، بلا ما ندخلو في تفاصيلها.

هذه السياسة ديال الماء اليوم خصك تدير فيها المناطق نتاع تحلية الماء كلها. وتدير فيها النقل بين الأحواض، النقل اللي بين الأحواض اللي غادي ينقل لنا أكثر من 800 مليون لحوض الرباط في الأول ومن بعد سد المسيرة باش يعطينا مراكش وذاك الشئ، راه التمويل نتاعو يناهز 20 مليار نتاع الدرهم، هذا خيار، خيار إذا بغينا نقولو أن ساكنة بلادنا تستحق منا التفاتة خاصة لتوفير الماء الصالح للشرب، خيار دارتو الحكومة.

رابعا، بغينا ولا ما بغينا باش نوضحو الأمور، ملي واحد القطاع فلاحي كان كيستهلك 4 المليار نتاع متر مكعب اعطيتولو 1.7 مليار، هذا هو الواقع، وملي هاذو السيد الفلاح دبا اعطيتي لو (dézà) حيدتي الماء حيدتي أكثر من النصف، ما كاينش، وملي هاذو الفلاح الصغير خاصة كان عندو شي بهيام تيكلفوه العلف تضرب ف 2 ولا في 2.5 وهاذا اللي تيغرس شي بحيرة الزريعة نتاع مطيشة ولا البطاطا تضربت في 2 ولا في 3، وملي (l'urée, l'engrais) وداكشي تزداد بأكثر من 2 ولا 3 مرات، أش بغيتي يكون؟

عندو 2 دالختيارات، إما يبيع بالخسارة وغادي يبيع لك غير واحد الغلة ويدير (faillite) ويسد ذاك الحانوت ويعطي لنا 160.000 مهاجر، وإما كيف جا في التعليمات الملكية ديال سيدنا الله، ينصرو، الحكومة خصها تتدخل باش تعالج هذه المعطيات وهذه المدخلات في الإنتاج، حتى نضمن، أولا، ممارسة النشاط الفلاحي بشكل مستمر وعادي.. - ملي نتجاوز الوقت قل لي نوقف السيد الرئيس - .. وحتى نضمن أن السوق تعطى لنا تيجي لنا ذاك السلعة بأثمان في متناول المواطن المغربي.

أنا متفق مع أن الوساطة مكلفة، متفق مع أن هناك إشكالات، راه تناولها وزير التجارة ولا غيتناولها مستقبلاً. اللي مهم وأساسي هو عندك

⁸ Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

⁹ Impôt sur le Revenu

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على هذا الرد القيم.

ولأول مرة، أعتقد أنه استثناء ديال مجلس المستشارين، يعطي هذا الوقت الإضافي لوزير داخل هذه القبة من أجل تنوير السيدات والسادة المستشارين ومن خلالهم الرأي العام الوطني.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

ثم إصلاح المؤسسات العمومية، أنا تنظن بأن خرجنا للوجود المؤسسة اللي غادي تجمع 58 مؤسسة عمومية، بدأت الاشتغال دارت الأجهزة نتاعها نتاع الاشتغال، تم تعيين الرئيس المدير العام لها، تشتغل، الهدف من الإصلاح نتاع هاذ المؤسسات 58 هو أننا نلقاو تناغم وتوحيد فالتدخلات نتاعها، أننا نعطيها أكثر فضاء لاستعمال ما تمتلكه من هوامش مالية، باش تخلق لنا واحد الفرص أكبر لمعدلات النمو وأكثر فعالية في تدخلاتها الإنمائية.

أعتقد أننا نوقفو عند هاذ الحد، السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون.